

المجلد الثاني

تصدر في الاستانة . جمادى الاخر سنة ١٣٣١ هـ

استار القتل

قد تبين مما اسلفنا بطلان ما زعمه المبطلون من ان الله تعالى ولدا
وبسطنا القول في تنزيهه تعالى عن اتخاذ الصاحبة واصطفاء البنات
ولما كان هذا من القضايا المسلمة التي لا ينافرها العقل ولا ينافضها النقل
اكتفت الآية الكريمة في الرد على أولئك المبطلين الذين قالوا اتخذ الله
ولدا بعبارة (سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون
بديع السموات والارض واذا قضى امره فانما يقول له كن فيكون)
فلو انه تعالى اشبهه البشر في اتخاذ الصاحبة والولد خلق عليه ما حق
على غيره من التغير والفناء ولما قننت لنواميسه القدسية العوالم العلوية
والسفلية ولكنه بديع السموات والارض فهو الذي استوى الى السماء
فسواهن سبع طرائق تسلكها كواكب متجاذبة متماسكة لا ينفرط لهما

التي ارتكبتها دول البلقان مستنداً على وثائق
وبراهين قاطعة وهاك ما كتبه في مقدمة ذلك الكتاب :
« لو كان الاتراك وحدهم ضجوا من المظالم
التي يرتكبها البلقانيون لدخلنا الشك في ان هذه
الشكايات فيها مبالغة . لكنه توجد بايدينا براهين
رسميه وصور شمسية تثبت تلك الفجائع وان
تلك البراهين والوثائق وضعها من شاهد تلك
الفجائع بعينه من الاجانب المأمورين الالمانيين
والفرنسيين ولكن مع الاسف لا يمكنني ان اذكر
اسماءهم بناء على رجائهم مني ذلك لانهم
يدركون حقيقة درجة توحش البلقانيين ويخشون
عصايات البلغار واليونان والصرب والجيل الاسود
ان يقتكروا بهم وجنودهم الذين يلتذون باراقة الدماء .
لا انكر ان تقع انشاء المحاربات اضرار
ومصائب شتى ولكن لم يذكر لنا التاريخ جنائيات
حربية كالتى حدثت في الحرب البلقانية . لم يسبق
قطمياً ان جنوداً محاربين يختمون اعمال انتصارهم
بالقتل والتشنيع بالاهاى الذين لاسلاح معهم
ولم يشتركوا في القتال واروبا التي اعلنت في البدء
بانه لا بد من المحافظة على الحالة الحاضرة .
(استاتوقو) واجبة لانظر ادنى تجسس لاجل
كف برايرة البلقان واهل صليب مصر الحاضر عن
اعمالهم السافلة . ان القرون المظلمة تنظر الى
القرن العشرين مستاءة ومتعجبة من تلك الهمجية
ومن رضا الملل التي تدعى شرف المدينة بذلك
فالفجائع التي وقعت بهذه الحرب التي تسمى
حرب الثلاثين يوماً نظراً لقصر مدتها تجاوزت
كثيراً الفجائع التي وقعت في حرب الثلاثين سنة
(الحرب المذهبية) . ويمكننا ان نقول ان
الاتراك المسلمين ماتوا في الروم الى الالائهم مسلمون

تحت اسم ولواء النصرانية كالحرب الحاضرة
نال الاتفاق المثلث جميع غاياته فالتحالف البلقاني
والحرب الحاضرة والفعالية السلافية هي حلقات
سلسلة يطوق بها عنق ويانه وتوقفها عند حدود
الشرق اخبرني احد الساسة القاطنين بالاستانة
انه قتل في الحرب البلقانية قدر ٢٠٠٠٠٠٠ نفس
وهتكت اعراض النساء امام اقاربهن وقد تزوج
البلقانيون ببعض البنات ثم قتلوهن لاجل
الحصول على اموالهن واحرقت القصبات
ونهب وفي بعض الجهات جمع الرجال والنساء
في الجوامع واحرقوا ودفن اكثرهم احياء .
والان حيث ان قوى البلقان تضعفت فهو
يرجح الاستراحة قليلا على الاسراع بتقسيم مملكة
النمسا . ان ضعف الحكومة النمساوية سيكون مصيبة على
العالم . كانت تركيا في المدة الاخيرة تريد
بالكنيسة خيراً محافظة على حيادها التام نحوها فالنفور
الان في روسيا موجه نحو ويانه وروما وصحف
الروس دائماً تلهج بهذه العبارة (يزناس مقابل
روما) والوضعية التي اكتسبتها الكنيسة في البلقان
قال خير لان الصربيين يسعون الان في عقد اتفاق مع
كنيسة روما لاجل توسيع ساحة استقبالهم
وعمل الصربيين هذا سيلفت انظار السلافيين
في الممالك الشالية وهناك الطامة الكبرى فالغاللون
في الحرب البلقانية هم عدة ملوك يسعون بتحكيم
سلطة تيجانهم تخريب البلاد واهلاك العباد .
وفي الحقيقة ان اعظم مغلوب في هذه الحرب هو
انجيل الحبة الانسانية والعدالة .
ونظن ان ما سردناه كاف فاستري خبلاً يا اوروبا !!
ونشر الدكتور ارنست جاك كتاباً عنوانه
« الدنيا في الشرق » وقد خصص فيه فضلاً للمظالم

عقد ولا يختل لها نظام . ثم عمد بعد ذلك الى الارض فدحاها اخرج منها ماءها ومرعها والجبال ارساها .

هو الذى ابرد سطح الارض وحسر الماء عن جزء منها ثم احاطها بذلك المحيط الهوائى ثم بث الخلائق فى بطنها وعلى سطحها وفى ظلمات بحارها بعد ان صور كل طائفة منها كما شاء وشاءت حاجاتها وضرورات حياتها .

هو الذى خلق عيسى كما خلق آدم فهو اله عيسى وخالق عيسى وما مثل عيسى عند الله الا كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن

وهل عيسى وادم ومحمد وسائر الانبياء الا بشر ارسلهم الله لهداية خليقته الضالة . وهل كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله انى لعيسى وغيره من الرسل بل وانى الارض التى نسكنها والشمس التى نحن كالذر بالنسبة لمجموعتها انى لشيء من هذه الخلائق ان تنتسب الى الله تعالى الا كما تنتسب الصنعة الى مبدعها والعباد القانتة الى موجدتها

انظر الى الشمس والقمر والكواكب والى الليل والنهار والى الفصول الاربعة ثم الى البحار وما فيها من الخلائق العجيبة ثم انظر الى الارض وما انبت فيها من الدواب والحشرات وما غطاها من النجوم والاشجار ثم انظر فى نفسك ايها الانسان وادعت فيك يد القدرة الالهية فانك ستجد فى جميع ذلك من الايات الباهرة ما يثبت

لك ان الله تعالى اكبر من ان يكون بينه وبين شيء من خلقاته حجة نسب او صلة رحم وانما جميعهم عباده الذين صورهم كيف شاء فهم جميعا منقادون قانتون لنا موسى الذى سنه خليقته

ومن عجيب امر الانسان انه بدل ان يتخذ من هذه النواميس آيات ليهتدى بها الى ادراك من سواها وقد رها اكتفى بما تدركه حواسه من شئونها الظاهرة حتى اذا سئل كيف كانت الكائنات ومن الذى جعل لها هذه السرعة والمنهاج وأخذ عليها الاتزاليه طرفه عين قال مالنا ولهذا المبحث فالنا ان نخوض الا فيما تدركه حواسنا من المادة واشكالها وما بين اجزائها من العلائق والصلات .

ولقد كثر هذا الفريق الضال فى كل امة حتى اننا لنجد هذا المرض فاشيا فى الامم الاسلامية التى تفرد كتابها المقدس بالحث على النظر فى الكون وتدبر اسرار الخلائق فلم يدع الناس الى الايمان بالصانع وتوحيده بالعبادة الا من طريق العقل والبحث فهو الذى لا تخلو سورة من سورته ان تحتوى كثيراً من آيات الحث على النظر والتفكر

ولكن ابى الله الا ان يهذى بصحف مخلوقاته العاوية والسفلية حتى من أبوا القول بقرآنه والاعتماد على رسالات رسله . ذلك الفيلسوف اسپنساار الانجليزى الذى لم يقل بدين رأيناه فى كتبه يسمى مدبر هذا الكون تارة (بالعقل الاعظم) واخرى (بالقوة الابدية الازليه) وم من فيلسوف ضلت به افكاره فى تهاء من الشكوك المظلمة ثم لم يلبث

ان أفاق فوجد نفسه خازا الى ذقته امام ذلك العزيز الحكيم الذي ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير

هذا ولقد اسرف المفسرون في تأويل قوله (واذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون) فلقد اهلوا كماداتهم في بيان معنى (قضى امرا)
وفي كيف يكن مجرد قوله تعالى للشيء كن كافيا في تكونه واكثرها من
الخوض في اعراب عبارة (فيكون) ولا اجدني في حاجة هنا الى تفنيد
ما زعموا ولا توهمهم فيما اخطأوا فحسبي ان ابين المتمدن حقيقة القول
ثم ايعرضوا عما سطره أولئك المفسرون هنا فانه لا خير في كثير منه

اعلم ان عبارة (كن فيكون) جاء بها القرآن الكريم في اربعة
مواضع احدها هذا وثانيها آية (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون) (١) وثالثها آية (ويوم يقول كن فيكون)
(٢) ورابعها آية (أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان
يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون) (٣)

ومن تأمل هذه الآيات الاربع يتجلى له سر أسلوبها العربي العجيب
ذلك ان سياق هذه الآيات وما اكتنفها من العبارات يدلان دلالة
واضحة على انها ما نزلت الا للرد على من جعلوا الله كعباده في تصرفاته
وتدبيره وان له من خلقته مثل ما لهم من الولد والبنات والصاحبة

فالله تعالى شأنه في هذه الآيات الاربع يريد ان يفهم أولئك
الجامعين ان نسبة الله الى عباده انما هي نسبة الخالق من المخلوق والآمر
من المأمور وان له ماني السموات والارض كل له قانتون

فاذا قدر الله تعالى امرا وابدع صنعه ثم الزمه السير على سنته
وشرعته التي رسمها له فليس لشيء ان يخطئ سنته او يخرف عن منهاجه .

فاذا قضى على الانسان بماركب فيه من الجوارح ووهبه من الادراك
ان يكون خليفته في ارضه كان كما شاء له حتى اذا كان من بين الانسان
من لا يهتدى الى الانتفاع بتلك المواهب كان في جانبه من يعرف كيف
يبلغ بتلك المواهب منزلة الخلافة التي اختص الله بها الانسان في ارضه
واذا قدر الله العين لتبصر والاذن لتسمع واللسان ليتكلم والجلد ليحس
والدماغ ليفكر والمعدة لتضخم الطعام والكلية لتفرز البول والقلب
ليوزع الدماء الصالحة على اجزاء الجسم ويدفع الدماء العكرة الى
الرئين لتتصفى وتنقى مما خالطها فتقلب صالحة بعد فسادها اذا فليس
لشيء من تلك الجوارح والاعضاء وماني الجوف من الاحشاء ان يخالف
سنة الله التي رسمها له فليس للعين ان تسمع ولا للاذن ان تبصر ولا
للقلب ان يفعل ما تفعل الكلبي وهلم جرا .

واذا قدر الله للقمر ان يهبط المنازل وللشمس ان تسير هي وما ارتبط
بها من النكواكب المدعوة بالجموعة الشمسية او قدر للارض ان تسير
في الفضاء سيرتها وان يميل محورها على مدارها ذلك الميل المخالق

للفصول السنوية الأربعة وان تدور هي على محورها دورتها المولدة
للليل والنهار. فهل لشيء من ذلك ان يحيد عن منهاجه او يخالف عما
أمره الله به ؟ كلا (لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار وكل في فلك يسبحون)

وبالجملة فان هذه الآيات التي ذكرناها آنفا دالة بسوابقتها وتوابعها
على انها ما جاءت للتقرير الحقيقة التي طالما ضلت عنها لعقول القاصرة
فشابهت بين الخالق والمخلوق وواصلت بين الصانع والمصنوع

فلما آية البهترة التي نحن بصدد تفسيرها . فقد سبقها قوله
تعالى (بل له ما في السموات والارض كل له قانتون) ولا جرم ان
هذا منبئ بنصه انه مما قصد به الرد على اهل الصليب الذين يقولون ببوة
المسيح لله وكذلك على غيرهم ممن زعموا ان الله اصطفى النبات ومن
جعلوا الله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا الله بزعمهم وهذا
اشركائنا ، الى نحو هذا مما يقول المبطلون .

وكذلك نجد آية آل عمران ظاهرة في الدلالة على ان الغرض من
نزولها الرد على من زعموا ان المسيح ابن الله فهي تنطق بصريح عبارتها
ان منزلة عيسى من الله ليست فوق منزلة آدم فكما ان الله تعالى صور
آدم من التراب ثم أمره ان يتخلق ويتكون فلم يستطع ان يعصى له
أمر او يخالف له حكما كذلك فعل الله اذ كون عيسى في بطن امه مريم
فهو الذي قدر للتراب ان يستحيل الى ما تكون منه المسيح من المواد ثم

صوره ونفخ فيه من روحه فتمثل بشرا سويا فهل استطاع عيسى اذ
أمره الله بالتكون ان يعصى حكم ربه او ان يخالف عن أمره ؟ واما
آية (يس) فانها اكثر وضوحا واظهر دلالة على انها نزلت في الرد
على من زعموا عجز الله تعالى عن احياء البشر وانشاءهم بعد موتهم
(وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ؟ قل
يحييها الذي أنشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من
الشجر الاخضر نارا فاذا انتم توقدون أوليس الذي خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم ؟ بلى وهو الخالق العليم . انما أمره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون)

فلا آيات جميعها كما رأينا جاءت في غرض واحد وما هو الا الرد
على من توهموا ان من خلأ الله من يستطيعون المخالفة عن أمره و على
من جعلوا له من عباده المكرمين بنين وبنات بغير علم تعالى الله عما
يصفون .

اذا فليس هناك من الله أمر قولي لشيء من خلأته و ليس ثمة
ما يدل على ان الشيء السكلي يقع على اثر الأمر بكلمة كن او خلال
النطق بها كما اكثر في ذلك المفسرون بل ان المتدبر الحاذق يرى
في الآيات الكريمة ما يفيد عكس ما توهم هؤلاء فانه لو كان هناك أمر
قولي بكلمة (كن) او ان نظام الآية يدل على فورية حصول الأمور به
لما جاءت كلمة (فيكون) هكذا بصيغة المضارع الدال على الاستمرار

والتجدد . فالذى تفهمه صيغة المضارعة مع اقترانها بالفاء ان الله اذا قضى امرا ونظمه وابدعه فان ذلك الامر من فوره يتكون ويخلق طبقا لارادة مبدعه وحكمة صانعه ولا ريب ان ابداع الله وتقديره للكائنات من الحوادث التى تستغرق زمنا يختلف ويتغير طولها وقصرها بيد انه على كل حال امد متجدد ممتد فكلما قضى الله امرا من الدقائق التى تتألف منها الكائنات المظلمة فان تلك الدقائق تكون متى تعلقت بها الارادة الالهية وهيات لها القدرة ما يلزم من الاسباب الكونية . وذلك على نحو ما جاء فى آية (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين)

فالله تعالى فى كل لحظة من لحظات التخليق قاض ومقدر ومصور وآمر والانسان فى سائر اطواره المذكورة مأمور مستجيب طوعا او كرها لما اريد به فهو متكون طورا عن طور بذاك الامر الالهى الذى اودعه فى سننه التقديرية وجعله روح سننه الكونية .

ومن هذا القبيل قوله تعالى (ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها والارض ائيا طوعا او كرها قالتا ائينا طائعين)

فالتكون على ما رأيت فورى وتدرىجى فى كل آن اما أنه فورى فلما علمت من ان الكائنات الكاملة كالانسان مثلا تتألف من ذرات

صغيرة وتدخل فى اطوار مختلفة فهى فى سائر احوالها الذرية وتطوراتها المتباينة واقع عليها التقدير الالهى وموجه اليها الامر التكويني الذى هو سر التخليق الطبيعى . فهى فى جميع ذلك مأمورة مطيعة ومتكونة بيد القدرة البديعة الصنعة التى لا تقاثر يد وتنقص وتصور وتقدر حتى تتم ما ارادته للشيء من الصفات والمميزات .

ولو كان المراد بالفورية غير ذلك لحسن فى آية تخلق عيسى ان يقال (ثم قال له كن فكان) ولكنه قال (فيكون) على ان فورية تخلق الكائنات المترتبة من اجزاء مختلفة المضطرة الى التولد من كائنات غيرها من القضايا التى تناقضها المشاهدات العينية وتكذبها سنن الله الكونية التى يقول فيها الكتاب الكريم (ولن تجد لسنة الله تبديلا) و (لن نجد لسنة الله تحويلا)

وسنعود لموضوع كيفية التكوين ونسبة الكائنات بعضها الى بعض فى تفسير الآيات الكونية المستقبلية ان شاء الله تعالى .

— (الكلام فى قوله تعالى) —

(وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم . قد بينا الآيات لقوم يوقنون . انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله فهو

الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى الله جاءك من العلم مالك من الله من
ولى ولا نصير)

امتاز الاسلام من بين الاديان بانه دين الفطرة والعقل كما امتاز
رسوله الاكرم من بين الرسل بانه الرسول الفطرى الذى ارسل بالحق
بشيرا ونذيرا فيزان صحة هذا الشرع المنيف وقسطاسه المستقيم ان
جميع ما جاء به من الاحكام والمراسم وضروب المواعظ والارشاد ليس
منها ما ينافر العقل الصحيح ولا تأباه النفوس السليمة

فليس له ان يتأيد بما ليس من حدوده ولا ان يطابق ما ليس على
شاكلته

كذلك جاء لنبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدين دين العلم والحكمة
دين الهداية والبرهان ولكن الاقوام الذين ارسل اليهم كانوا اهل جهالة
وعناد وعباد أهواء وشهوات . جهلوا سر الاسلام وروحه فاستمسكوا
بما استمسك به أبائهم الاولون من طلاب المعجزات والحوارق .
ولم يكن طلب تلك المعجزات من الرسول ناجما عن ترو وصدق رأى
ولكنهم كانوا يقترحونها اما عبثا او عنادا او التزاما لما ارضعتهم الجاهلية
الاولى (وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين
من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم)

ظل النبي عليه السلام كلما طلبوا منه المعجزات يدعوهم الى العمل
بمقتضيات الفطرة ويرشدتهم الى كنهه وظيفته النبوية وماهى سوى الهداية

الى السبيل القويم وارشاد الناس قاطبة الى مافيه الخير والاسلامة فى
معاشهم ومعادهم (قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا
اقول لكم انى ملك ان اتبع الامايوحى الى . قل هل يستوى الاعمى والبصير
أولا تتفكرون) ولو ان المعجزات الخارقة للعادة كانت كافية مقنعة لما
كذب بها الاولون بعد اذ ألحوا فى طلابها وأجيبوا اليها مراتها ابصارهم
رأى العين . ولكن عدم توثق الروابط العقلية بين تلك الآيات وبين
ما يريدت له من اثبات رسالات الرسل كان من نتائجها القريبة انه لا تكاد
تنزل الآيات بطلابها حتى يسارع الى نفوسهم الشك فيها فمنهم من يراها
من انواع السجرو منهم من يكذب بها بغيا وعدوا (واقسموا بالله جهيد
ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله
وما يشعركم انهما اذا جاءت لا يؤمنون وتقلب افئدتهم وابصارهم كما
لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم فى طغيانهم يعمهون . ولو اننا نزلنا اليهم
الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا
ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون) (١) ولو ان جهل أولئك الاقوام
كان جهل المستفيد المتدبر لما اصرروا على طلاب ما قد طلبه اسلافهم
ملاحقين ثم تولوا عنه بعد اذ جاءهم مدبرين مكذبين . ولكن كان ذاك
منهم جهل عناد واعنات ولهذا لم تقدمهم هدايات القرآن الكريم ولم ترددهم
بنياته الاعتوا واستكبارا (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض

الاحاديث الموضوعة

نشر في هذا الباب ما ورد من الاحاديث والآثار الضعيفة او المكدوبة على الرسول صلى الله عليه وسلم او على ائمة المسلمين السالفين تحذيرا للمسلمين من اعتقادها والتشبث بها في اسبابها .

هاروت وماروت

— تابع ما قبله —

قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو اسامة عن الامش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شيء باسم سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما مات سليمان اخرجته الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكفرا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل به قال فاكفروه جهال الناس وسبوه ووقف علماء الناس فلم يزل جهال الناس يسبون حتى انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم واتبعوا ماتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ابن جرير حدثني ابو السائب مسلمة بن جندة السوائي حدثنا ابو معاوية عن الامش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يدخل الحلاء او يأتي شيئا من نسائه اعطى الجردة وهي امرأته خاتمه فلما اراد الله ان يبتلي سليمان فقل هاتني خاتمي فاخذه ولبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والاناس قال فما برهان سليمان فقال لها هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان قل نعرف سليمان انه بلاء ابتلي به قال فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الابام كتب فيها سحرو وكفرو فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوه وهاو قرؤها على الناس وقالوا انما كان سليمان ينقلب الناس بهذه الكتب قال فبرئ الناس من سليمان وكفرو حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فانزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ثم قال ابن جرير حدثنا ابن حميد

حدثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن عمران وهو ابن الحرث قال بينما نحن عند ابن عباس رضى الله عنهما اذ جاء رجل فقال له من اين جئت قال من العراق قال من اين قال من الكوفة قال فما الخبر قال تركتهم يتحدثون ان عليا خارج اليهم ففرع ثم قال ما تقول لابلالك لو شعرنا ما نكحنا نساء ولا قسمنا ميراثا اما اني ساحدكنكم عن ذلك انه كانت الشياطين يسترقون السمع من السماء فيجئ احدهم بكلمة حق قد سمعها فاذا جرت منه وصدق كذب معها سبعين كذبة قال فتشربها قلوب الناس قال فاطلع الله عليها سليمان عليه السلام فدفنها تحت كرسيه فلما توفي سليمان عليه السلام قام شيطان الطريق فقال هل ادلكم على كنز الممنع الذي لا كثرله مثله تحت الكرسي فاخرجوه فقال هذا سحر فتناسخها الامم حتى بقاياها ما يتحدث به اهل العراق فانزل الله عز وجل واتبعوا ماتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا الآية وروى الحاكم في مستدركه عن ابى زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق ابن ابراهيم عن جرير وقال الذي في قوله تعالى واتبعوا ماتلو الشياطين على ملك سليمان اى على عهد سليمان قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقدمها مقاعد للسمع فيستمعون من كلام الملائكة مما يكون في الارض من موت او غيب او امر فيأتون الكهنة فيخبرونهم فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا فلما امنتهم الكهنة كذبوا لهم وادخلوا فيه غيره فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكنتب الناس ذلك الحديث في الكتب وفشا ذلك في بني اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احد من الشياطين يستطيع ان يدنو من الكرسي الا احترق وقال لا اسمع احدا يذكر ان الشياطين يعلمون الغيب الا ضربت عنقه فلما مات سليمان وذهبت العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان وخلف من بعد ذلك خلف تمث الشيطان في صورة انسان ثم اتى نفرا من بني اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لا ما يكونه ابداء قالوا نعم قال فاحنروا تحت الكرسي فذهب معهم وراهم المكان وقام ناحية فقالوا له فادن فقال لا ولكني ههنا في ايديكم فان لم تجدوه فاقتلوني فحنفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان انما كان يضبط الانس والشياطين والطير بهذا السحر ثم طار وذهب وفشا في الناس ان سليمان كان ساحرا او اتخذ بنو

اسرائيل تلك الكتب فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم خصموه بها فذلك حين يقول الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال الربيع بن انس ان اليهود سألوا محمدا صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التوراة لا يألونه عن شيء من ذلك الا انزل الله سبحانه وتعالى ما سألوه عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل الله اليانا منا وانهم سألوه عن السحر وخصموه به فانزل الله عز وجل وانتموا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وان الشياطين عمدوا الى كتاب فمكتبوا فيه السحرو والكهانة وما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت كرسى مجلس سليمان وكان عليه السلام لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتبه ويحسد الناس عليه فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجموا من عنده وقد خرجوا وقد احض الله حججهم وقال سعيد بن حبيب كان سليمان يتبع ما في ايدي الشياطين من السحر فيأخذهم منهم فيدفنه تحت كرسى في بيت خزائنه فلم تقدر الشياطين ان يصلوا اليه فدفنت الى الانس فقالوا لهم اندرون ما العلم الذي كان سليمان يسحر به الشياطين والرياح وغير ذلك قالوا نعم قالوا فانه في بيت خزائنه تحت كرسيه فاستشار به الانس واستخرجوه وعملوا به فقال اهل الحجاز كان سليمان يعمل بهذا وهذا سحر فأمر الله تعالى على نبيه محمد براءة سليمان فقال (واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا)

وقال محمد بن اسحاق بن يسار عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان ابن داود فمكتبوا اصناف السحر من كان يحب ان يبلغ كذا وكذا فليعمل كذا وكذا حتى اذا صنفوا اصناف السحر جعلوه في كتاب ثم ختموه بخاتم على نقش خاتم سليمان وكتبوا في عنوانه هذا ما كتب اصف بن برخيا الصديق للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ثم دفنوه تحت كرسيه واستخرجته بعد ذلك بقايا بنى اسرائيل حتى احدثوا ما حدثوا فلما عثروا عليه قالوا والله ما كان ملك سليمان الا لهذا فافشوا السحر في الناس فتملموه وعلموه فليس هو في احد اكثر منه في اليهود فلما ذكر رسول الله فيما نزل عليه من الله سليمان بن داود بعده فيمن عد من المرسلين قال من كان بالمدينة من اليهود الا تمجبون من محمد يزعم ان ابن داود كان نبيا والله ما كان الا ساحرا فأمر الله في ذلك من قولهم

(واتبعوا ما تتلو الشياطين) الآية وعن شهر بن حوشب قال لما سلب سليمان ملكه كانت الشياطين تكتب السحر في غيبة سليمان فمكتبت من اراد ان يأتي كذا وكذا فليستقبل الشمس ليقول وكذا وكذا ومن اراد ان يفعل كذا وكذا فليستدبر الشمس وليقل كذا وكذا فمكتبت وجعلت عنوانه هذا ما كتب اصف بن برخيا لملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ثم دفنوه تحت كرسيه فلما مات سليمان قام ابليس خطيبا فقال يا ايها الناس ان سليمان لم يكن نبيا انما كان ساحرا فالتمسوا سحره في متاعه وسيرته فلما دلهم على المكان الذي دفن فيه قالوا والله لقد كان سليمان ساحرا هذا سحره بهذا تعبدنا وبهذا قهرنا فقال المؤمنون بل كان نبيا مؤمنا فلما بعث الله النبي محمدا وذكر داود وسليمان قالت اليهود انظروا الى محمد يخلط الحق بالباطل اذكروا سليمان مع الانبياء فانما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله الآية .

وروى ابن جرير بسنده عن ابي مجاز قال اخذ سليمان من كل دابة عهدا فاذا اصيب رجل فسأل بذلك العهد خفي عنه فزاد الناس السجع والسحر فقالوا هذا يعمل به سليمان بن داود فانزل الله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر .

قال الامام احمد في مسنده اخبرنا يحيى بن بكير حدثنا زهير بن محمد عن عمر رضي الله عنهما انه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم عليه السلام لما هبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي رب انجمل فيها من يفسد ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم مالا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوعك من بنى آدم قال الله للملائكة هلموا ملائكة من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فنظرا كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض ومثل لهما الزهرة امرأة من احسن البشر فجاءتهما فساءلاها نفسها فقالت لا والله حتى تتكلمما بهذه الكلمة من الاشرار فقالوا والله لا نشارك بالله شيئا ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فساءلاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالوا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدر خر تحمله فساءلاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذه الخمر فمشرا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افافا قالت المرأة والله ما تركتما شيئا ايتاه على الاقد فملماه حين سكرتما فخيرنا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاخترنا عذاب الدنيا وهذا الحديث غريب ورجاله كلهم ثقات الاموسى بن جبير .

عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال يا نافع انظر طلعت النجوم قلت لا امرتين او ثلاثا ثم قالت قد طلعت قال لامر حبا بها ولا اهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالت يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب قال اني ابتليتهم وعافيتكم قالوا لو كنا مكانهم ما عسينك قال فاختراروا ملكين منكم قال فلم يالوا جهدا ان يختاروا فاختراروا هاروت وماروت قال ابن كثير وهذان ايضا عريان جدا واقرب ما يكون في هذا انه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الاحبار لاعم النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عبد الرزق في تفسيره .

عن جابر عن ابى الطفيل عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت قال ابن كثير وهذا لا يصح وهو منكر جدا .

وفي رواية اخرى عن ابن عمر ان الله لما اهبطهما الى الارض اتى عليهما الشهوة واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امرأة فتعرضت لهما فراودها عن نفسها فقالت اني على دين لا يصح لاحد ان ياتي الا بمرحبا على مثله قال وما دينك قالت المجوسية قالوا الشوك هذا شيء لا تقربه فمكثت عنهما ماشاء الله تعالى ثم تعرضت لهما فراودها عن نفسها فقالت ماشئا عريان لي زوجا وانا اكره ان يطالع على هذا مني فافضح فان اقررتما لي بديني وشرطت ان تصعدا بي الى السماء فعملت قافرا لهما بدينهما واتياها فبنا عريان ثم صعدا بها الى السماء فلما انتهيا بها الى السماء اختطفتهما وقطعت اجنحتيهما فوقهما خافقين ناديين يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعيتين فاذا كان يوم الجمعة اجب فقالا لو اتينا ثلاثا فسالناه فطلب لنا التوبة فانيه فقال رحمكم الله كيف يطالب التوبة اهل الارض لاهل السماء قالوا انا قد ابتلينا قال اتيا في يوم الجمعة فانيه فقال ما اجبت فيكما بشيء . اتيا في الجمعة الثانية فانيه فقال اختارا فقد خيرتما ان اخترتما معا فاة الدنيا وعذاب الآخرة وان اجبتا فعداب الدنيا وانما يوم القيامة على حكم الله فقال احدهما ان الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الآخر ويحك اني قد اطعك في الامر الاول فاطمئني الان ان عذابا يفني ليس كعذاب سبق فقال اتيا يوم القيامة على حكم الله فأخاف ان يعذبنا قال لا اني ارجوان علم الله انا قد اخترنا عذاب الدنيا

مخافة عذاب الآخرة الا يجمعهما علينا قال فاخترنا عذاب الدنيا فجعلنا في بكرات من حديد في ثليب تملؤة من نار عاتيهما سافلهما قال ابن كثير وهذه الرواية من رواية ابن عمر عن كعب كما تقدم بينه .

عن ابن عباس ان اهل سماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فرأوا وهم يعملون بانماصي فقالوا يا رب اهل الارض كانوا يعملون بانماصي فقال الله اتم معي وهم في غيب عني فقبل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختراروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض على ان يحكموا بين اهل الارض وجمال فيهم شهوة الآدميين فأمرروا الا يشربوا خمر ولا يقتلوا نفسا ولا يزنا ولا يسجدوا للوثن فاستقال منهم واحد فأقبل فاعبط اثنين الى الارض فاتتهما امرأة من احسن الناس يقال لهما مناهية فهويها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فارادها فقالت لهما لاحق تشربا خمرى وتقتلا ابن جاي وتسجد لوثى فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فلشرف اهل السماء عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها طرما فاخبراهما فطارت فمسخت جرة وهي هذه الزهرة واما هافأرسل اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختر عذاب الدنيا فهما من سلطان بين السماء والارض قال ابن كثير وهذا السياق فيه زيادة كثيرة واغراب ونكارة .

عن السدي انه قال كان من امر هاروت وماروت انهما طعنا على اهل الارض في احكامهم فقبل لهما اني اعطيت بني آدم عشرين الشهوات فيها يصونني قال هاروت وماروت ربنا لو اعطينا تلك الشهوات ثم نزلنا لحكمنا بالعدل فقال لهما انزلنا فقد اعطينكما تلك الشهوات العنصر فاحكما بين الناس فنزلا ببابل وبناوند فكانا يحكما حتى اذا امسبا عرجا فاذا اصبحا هبطا فلم يزالا كذلك حتى اتتهما امرأة تخاصم زوجها فاعجبتهما حسننها واسمها بالعربية الزهرة وبالنبطية بيدخت وبالفارسية انا هيد فقال احدهما لصاحبه انما هي مجنونة قال الاخر اردت ان اذكر لك فاستجيت منك فقال الاخر هلا اذكرها لنفسها قال نعم ولكن كيف لنا بعذاب الله قال الاخر انا لارجو رحمة الله فلما جاءت تخاصم زوجها ذكر اليها نفسه فقالت لاحق تقضيا لي على زوجي ففضيها على زوجها ثم واعدتهما مزينة من الحرب ياتيانها فانيها بالذالك فلما اراد الذي يوانمها قالت ما نال بالذي افعل حتى تخبراني باي كلام تصعدان الى السماء وبأي كلام تنزلان منها فاخبراهما فنكلمت فصعدت فانساها الله تعالى ما تنزل

به فثبت مكانها وجعلها لله كوكبا (فكان عبدالله بن عمر كلما آها لعنها وقال هذ لى فذت هاروت وماروت) فلما كان الليل اراد ان يسمدا فلم يطيقا فعرفا الهلكة فخرأ بن عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاخترار عذاب الدنيا فامتا بهابل وجعلا بكلمان الناس كلامهما وهو السحر .

قال ابن كثير (وقد روى فى قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كعجابه والسدى والحسن البصرى وقتادة وابى السالىة والزهرى والربيع بن انس ومقاتل بن حيان وغيرهم وقصها خلق كثير من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين وحاصلها راجع فى تفصيلها الى اخبار بنى اسرائيل اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الاسناد الى الصادق المصدوق المعصوم الذى لا ينطق عن الهوى وظاهر سياق القرآن اجمال لقصة من غير بسط ولا اطناب فيها ونحن نؤمن بما ورد فى القرآن على ما لورده الله تعالى والله اعلم بحقيقة الحال)

وقد علمت مما اسلفناه فى تفسير آية هاروت وماروت انه لاصحة لشيء من تلك الروايات وانما هى من الآثار المزوية عن ابن عباس لاعلى انها من الحديث الرسول عليه اسلام ولكن على انها اسرائيلىات كانت متعارفة فى ذلك الوقت بين الاجار من اهل الكتاب فليحذر ها المسلمون وليعرضوا عن اعتقاد شي منها

— (الجهاد) —

من المعلوم ان الجهاد فى الشريعة الاسلامية مشروع لحماية هذه شريعة واءلاء شأن اهلها وكف الفتنة عنهم فاذا حاول اعداء الاسلام فى اى بقعة من الارض ان يفتنوا المسلمين عن دينهم او يظهر وا عليهم بالاثم والعدوان كان على المسلمين النفور لحماية دلتهم واخوانهم وان يجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وانفسهم. ولقد كان للمسلمين والاسلام قبل الحرب البلقانية الحاضرة بعض الشأن فلما قامت هذه الحروب وخذل العثمانيون فيها لاسباب ليس هذا موضع سردها شعر المسلمون بما سيفتالهم من الغوائل وما سيحتاجهم من الرزاليا فقام طائفة من عامانهم يوقظون أولئك الغافلين من المسلمين ويستنفرونهم حتى لا تحقق عليهم الهلكة التى نهانا القرآن الكريم عن الالتقاء بايدينا اشجيجة اليها (واففقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى الهلكة)

ولكن لم يسلم الاسلام من ان يقوم بعض الحائنين له من المتسبين اليه فينتى فى نجف الاشرف بان الجهاد لم يجب الا فى عهد الرسالة المصطفوية حتى لقد صادقت فتواه مكانا من النفوس الاشحة على الخير من خاصة المسلمين والافئدة الضعيفة الايمان من عامتهم فصدفت كثيرا من هؤلاء وهؤلاء عن امداد اخوانهم المجاهدين بالمال والرجال . هنالك قام العلماء فى كل مكان ينتفضون مزاعم ذلك الحائنين لدينه الكافر بقرآنه ويفندون ادلته واسانيدده . فمن هذا ما ارسل الينامن الرسالة التى سنأتى بعد على نصها وهى جملة فتاوى اصدرها طائفة من جملة العلماء المظام نحا فيها كل منهم منجى ولكن كان مجمع آرائهم فيها وجوب الجهاد على المسلمين حتى ناراهم عدو وسيجد القراء من اداتهم ما فيه مقنع لمن كان له ناب .

وما يحمل ذكره هنا ان احد علماء الهند خاض حديثا فى امر الجهاد ونشر رأيه فى الصحف فلم يرض ذلك بالطبع الحاكم العام الانجليزى فأرسل هذا نشره فى الآفاق صبغها صبغة الفتاوى الاسلامية ليدافع بها القول بوجود الجهاد على المسلمين كافة فى اوقات الشدة والفتنة . ولكن الله قبض للإسلام من يدراً عنه الباطل ولا يخشى فى سبيل الله لومة لائم فقد تصدت جريدة الهلال الهندية لمناقشة الحاكم اعام الحساب فى ذلك وكان فى جملة ما كتبه صاحب تلك الجريدة الغراء قوله « للحاكم العام الانجليزى المسيحى ان يمنع الناس من الجهاد بامل وان يصدر ماشاء من الاوامر السياسية والادارية ولكننا لا نبيح له ان يخوض فى امر الدين وان يتصدى للفتيا فيه وان يذهب اليه ما ليس منه فالجهاد واجب شرعا والمسلمون مكلفون باقامته والاستعداد له » ومن عرف كيف يشكل بالمسلمين فى المعمورات الأوروبية والجمهوريات الامريكية ورأى كيف تعاملهم المجتلرا فى بلاد الترنفال وكندا واستراليا ادرك مصير المسلمين اذا طلوا فى غمراتهم هذه واستمروا يضنون بأموالهم على دينهم وانفسهم وجامعتهم .

تعتبر المجتلرا فى معمراتها الافريقية مزاجات جميع المسلمين سافحا محضا فلا يتوارثون ولا يتخاصمون فيما لبعضهم على بعض من الحقوق وكذلك لا يبيع لاحد منهم ان يملك عقارا او ارضا بمحال ما .

وهكذا تفعل فى كندا وهى معمرتها الافريقية اما جمهوريات الولايات المتحدة فانها قد اوشكت تقرر ان مجرد اعتقاد المسلمين فى حل تعدد الزوجات كاف فى منعهم من دخول اراضيها . وهذه المسألة معروضة اليوم على مجلس نوابها ولا تابت ان تقرر ها .

واما فرنسا محضرة الشعوب ومقررة الحقوق الانسانية فان المسلم في معمراتها الافريقية لا يستمتع بالحقوق الانسانية الطبيعية والحقوق المدنية العامة الا اذا خرج عن دينه وتجنس بالجنسية الفرنسية .

ذلك بعض ما بهبط بالمسلمين اليوم من الجور والظلم الفادح وهو مرآة لما سينالهم من ام الصليب اذا لم يفكروا في جمع شتاتهم وتطهير قلوبهم وتوحيد كلمتهم . على ان المسيحيين لم يكتفوا اليوم ما كانوا يخشون الجهر به قبلا فقد نشرت جريدة البلاغ الليروتية في عددها الصادر في ١٠ جادى الثانية من هذا العام نبذا ترجمتها عن كتابين فرنسيين احدهما للدكتور الشهير لوزون والثاني لمستشرق كبير يسمى ليون دال .

ومما نقله البلاغ عن صفحة ١١٢ من كتاب ليون دال (الاسلام والنصرانية) قوله من هم هؤلاء الذين يعتبرون الجامعة الاسلامية وها وضلا ؟ ان علينا ان نفكر بالعاقبة السيئة التى قد تحدث فيما اذا تفاهم المسلمون في جميع انحاء العالم وعرفوا خصمهم الحقيقى .

ليس الخطر من الاترك فهوؤلاء بسطاء القلوب وهم متساهلون جدا حتى ان تساهلهم في بعض الاحايين بحسب اهمال !! ومن ثم فهم على وقوف تام من اسرار المدنية الغربية ، ويرغبون في الاندماج في سلكها . واقتباس عواندا وتقاليدنا بل الخطر الحقيقى الضار هو من المغاربة والعرب الذين يسكنون في صحراء الجزيرة فهوؤلاء الجموع المتعصبة التى تجتمعها عصرية واحدة ودين واحد ولغة واحدة يحترقون الاروبى اما احتقار ويعتبرون انفسهم فوق كل البشر .

ان على فرنسا التى اصبحت حاكمة على ثلاثين مليونا من العرب ان تعرف كيف تخمد هذه الحاسة الحربية التى تزداد في كل حين .

ثم تطرق الكاتب فذكر القائمين بالجامعة الاسلامية في مصر ثم قال .

اما الحركة في مصر فمقتولة وتكاد تكون معدومة وكل ذلك يعود الى دأب كتشنر وسهره على مثل اتحاد هذه العواطف .

وكتشنر هذا ليس بالرجل السهل ولقد اتيج لى ان اجتمع به مرة في الهند فصرح لى بما يأتى .

لا خوف علينا من هذه الحركة التى يسمونها بالجامعة الاسلامية . سوف اخفت من كبرياء هذه الفئة وانى سادخل يثرب بجوادرى وافتح الجزيرة العربية

برءوس الحراب ، ثم اجعل مكة والمدينة متحفا للاروبيين ومزار النبي متحفا يدعى اليه الاروبيون للتلذذ . ثم نقل البلاغ عن لوزون قوله .

ولا يحمل بنا ان نستهخر من القسائين بهذه الحركة فان الازدراء في بعض الاحايين يكون سببا للاندحار والخذلان وهذه الرءوس التى تنمو في كل يوم يجب ان تكسر عاجلا ولكن الواسطة في ذلك هى ان نسمى بنشر تعالينا بين المحيط الاسلامى في المغرب وسائر افريقيا اشماية فهل لاحد من المسلمين لمعاتهم او جهالهم مع هذه النذر التى توشك ان تحرق بالاسلام فتانقض اركانه وتهبط بالمسلمين فتمحو آثارهم ان يتردد في وجوب الدفاع والاستعداد لاققاء حيوش البلاء الزاحفة عليهم ؟

لقد تبين الرشد من الغى وتجلت العبر للابصار فاللهم انهدمنا بلغنا .

هذا وان من الغريب ان يعزو ذلك الكاتب الى اللورد كتشنر . . . ؟ ما عزا فما سمعنا منه كلمة تكذيب او انكار فهل هذه الرواية صحيحة ؟ هذا أما نص الرسالة التى وعدنا آتفا بنشرها فهو هذا .

— المقدمة —

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على السرآ والضراء والصلوة والسلام على صاحب الملة الغراء . والشريعة البيضاء . محمد الذى شرع في العالم البشرى سنن الاخاء . وعقد فيها بينهم لواء الولاء ومهداهم سبيل النصافى وقمع بجمكنه رءوس البغضاء . وعلى آله واصحابه الذين كانوا كالبنيان المرصوص تجاه الاعداء . رجاء فبا بينهم اشداء على الكفار اقرباء اغراء . (اما بعد) ايها الناس فقد اضطربت فيكم العواصم وتراخفت من كل فج عليكم العوالم واهتزت بكم الرءوس وامسىم اليوم كأنكم وأيم الله هشيم نبت بأيدي من يخفقه او كأنكم لاعدمتم هدف مرمى سهام ترشقه وقد اتفقت عليكم كل العداوان واجتمعت الائم عليكم اجتماع من لا يريد بكم الا ايقاعكم في الهوان وقد عشت في منازلكم الكلاب العادية واقتربتم عنود اللذائب الضارية وكادت تخونكم فيكم حكم الممالك عليكم وما ذاك الا باتفاق منهم او ثقته غلاظق دسهم فقاموا عليكم قام رجل واحد وسالوا عليكم صولة جاعد فهتكوا حرمان دسهم وشكوا اعرض المؤمنين اخواتكم ولا تزال الائم المختلفة بد هذا اليوم متحدة عليكم للفتك بكم وسلب ملككم من ايديكم ونهب اموالكم ودراريكم ولا تبرح ثابتة على الانذق عليكم

الى ان تسومكم الحسنة وتوقع فيكم المنفعة وانتم عنها في معزل حتى يحيط بكم الاجل
فانتم انتم القيام بها الكفاة الكرام والسراع السراع الى القراع والدفاع عن حوزة الدين
والوطن وانفضوا بالزنايم متحدين على اعدائكم كأنكم بنيان مصوص والذوا بين قلوبكم
المواخاة الدينية التي ارتقى بها عليكم يوم ظهوره على اعلام الامم ودانت له الملوك من
مشارق الارض ومغاربها رغبة ورهبة ألهم عافاكم الله ابتداء اوثق الامجاد الذين وطأوا
بمعالمهم تاج كبرى وانتازوا بفعالهم ومكارم اخلاقهم وتآلف قلوبهم واتحاد كلمتهم على
كافة بني آدم برأ ومجراً أوليست آثارهم مشهودة ومغازيهم معدودة وتطاولوا على العالم
بأنفستل اسرى قربه الاعداء ولا يجحد جاحد منهم وقد بان نكمت ايها العموم ان أباكم
لم يصولوا الا بعزم الاتحد ولم يمنوا من اعدائهم الفنائم الاستفادى بعضهم بعضاً ولم يرقوا
هذا المرق السامى الا بالخالوص للثمة والانقياد والطاعة لولاة امورهم ولم تكثر عدتهم
الا بالمواصاة فيما بينهم فترى الثنى منهم يشاطر امواله لآخيه المؤمن حتى يسد خاتمه ويواسيه
بنفسه دون ماله ومازوا لمجددين في المواخاة والنصاى حتى رفقوا بذلك على هاب الثريا وهذه
أثارهم وذلك شعاعهم فيهننا معاشر البررة سادت على الناس اسلافكم الخيرة فإلهم
عني الله عنكم لا توقظكم الصواعق ولا تحفزكم الرءاء البوارق فهو من هذه الرعدة
متحددين متالفين وكونوا كالقائل الله (ونزعنا ما في صدورهم من غيرة اخوانا) وشمروا
عن ساعد الجبال لاخذ النار من اعدائكم وصيابه ملككم وهل ييسر لكم ذلك الاستفادى
النفوس وبذل الطارف ولتليد من المالم النفيس نجاه هذه الحرب العوان ولا تعقدوا انكم
حاربتم امة البلقان بل انكم حاربتم كافة الامم المخالفة وماغندوا منكم ولا قدروا عليكم
بهذه الوقعة الا بالانحداد في كلمتهم وجملهم الحرب لهدف واحد وهو دينهم فهلا اعتبرتم
ايها القوم من هذه الوقعة كيف مصير الاتحاق وكيف عاقبة الشقاق فدعونا من التخاذل
فما بينكم فلم يبق في كنانةكم سهم ولا في رجالكم مما خضتم فيه شهيم واصبحت اليوم
معاشر المسلمين اذلاً ضعفاء واصبح امركم بينكم شأاً وشعبكم منقطعاً بتاناً ألم بأن لكم
وقد شاهدتم ما حل بكم ان تندوا العضد بالساعد وقوموا على اعدائكم قيام رجل واحد
تحت لواء واحد وتطهروا قلوبكم من دنس الغضاء والشقاق فما بعد هذا اليوم يا قوم الاتفاق
والوفق وافدوا من المالم اوفره في سبيل ملتكم الغراء بالشرعة البيضاء وهال الله سبحانه
وتعالى فرض عليكم في مثل هذه الحرب بذل المالم على كل مسلم ومسلمة اغانة لآخوانكم
في ملتكم وقد علمتم ان فرض الاغانة بالمالم والسلاح والكراع فرض عين على المؤمنين
في اقطار الارض وقد اتفق اهل العلم والاعلام والمشايع الكبار من فرفري السنة والذمية على
فرض الاغانة بالمال ومن لم يؤد الحق المفروض عليه من المالم فكأنه ترك فريضة وقت
من الصلوة المفروضة وهذه الفتاوى مستنبطة من كتب الفقه باحثه عن فريضة الاغانة
كما سندرجهما بحروفها من واردا وعساكم ان تلموا شمشكم وتردوا عليكم ببنائكم ونهضكم
مانات من ملككم واموالكم فقد آن اوان الفزع والنهوض غير كسالى ولا متخاذلين فعلمكم
ببلم الهلان الذى خدمتم الاسلامة وقام باعبائها منذ عبور قديمه وقد علمتموه وشاهدتموه
فاؤدوه بالنفس والنفيس واجتهدوا ان تكشفوا غيباب الغم وتستشرفوا فيه ان شاء الله على
عواصم الامم مستعين بلرحمن على اعدائكم في الحل والمرحل .

(نص السؤال)

ماقول العلماء الاسلامية مدالله ظلالهم في تكليف المسلمين في خصوص الحرب الحاضرة
بين الدول البغائية وبين الدولة العلية الاسلامية وهجومهم على بلاد الاسلام وقتل المسلمين
ونهب اموالهم وهتك اعراضهم وليس مقصدهم الا الاستيلاء على دار الخلافة التي هي
اليوم عاصمة الاسلام والاستيلاء عليها يمجى الاسلام جداً فهل يجب على كل مسلم مكلف
متيكن يسعى في دفع المهاجرين عن بلاد الاسلام بما تصل اليه يده من المال واليدن بشدر
التدكين والوسع والطاقة ام لا يجب وعلى فرض الوجوب لو تخلف احد عن السعى في ذلك
مع التدكين بذلاً ومالاً فيما حكمه شرعاً وهل يرضى ناموس الشرع الا زهر ممن تخلف عن اعانة
المسلمين بدفع المهاجرين أو لا يرضى . نسترحم من العافاكم بيان الحكم الشرعى تكليف العباد في
مثل هذا اليوم وشأنكم الفتوى . افقونا ماجورين والله الموفق للصواب والسلام عليكم .
نص ماالجواب العلماء الفضلاء العالمون في مركز ولاية بغداد المحمية

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

لما كان من الامور المملومة من الدين بالضرورة لدى الكفاة من اهل الايمان ان
الجهاد في سبيل الله واعلاء كلمته من فروض دين الاسلام ونص على فرضه القرآن
العظيم الشان في تشير من الايات البينات وكذا السنة الثابتة في دواوين الاسلام
عن سيد الانس والجان فلا حاجة الى الايمان بذكرها لعل امام الاسلام اجمع
(فإلذلك يلزم كل فرد ممن يدين بالدين الاسلامي ان يجتهدو ببادر الى اداء ما
افترض عليه من الجهاد اما بالمال واليدن ان استطاع ذلك واما باحدهما ان لم يستطع
الجميع يجمع ما لاسيا في هذه الايام التي اتفق الفسقة الضالة فيه على حرب المسلمين
فهتكوا حرماتهم واستولوا على كثير من بلادهم واخرى ما فيها من ديارهم وراخوانا
مساجدهم واستباحوا اعراض نسائهم وسفكوا دماءهم ودماء اطفالهم وسبوا
ما بقى من ذراتهم وعيالهم وعملوا من الاعمال الماتجيزه شريعة من الشرائع واثابه
في جميع الاحوال الانسانية والطبائع فيشمر المسلمون عن سواعد الجدى وليبادروا
الى جهاد هؤلاء المستدين فيردوهم عن بلاد المسلمين ياخذوا بشار من ظلم من
اخواتهم المؤمنين الذين اذيقوا من هؤلاء الضالين انواع العذاب الابيم للمهين
وليعلنوهم باءوا اليهم وليمدوهم لفرسانهم ورجائهم وليخذوا الحمية والقررة شامرا

والحماسة والشجاعة دثاراً ولنصروا الله ينصروهم ويثبت أقدامهم وينيلهم غنيمة
واجراً كبيراً ويفوزون فوزاً عظيماً في الدنيا والآخرة ان شاء الله .

النقيب إليه عز شأنه نقيب بغداد

عبد الرحمن

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الجهاد من شعار الاسلام وكتب للمقاتلين منهم في سبيله
ليكفر عنهم سيئاتهم ويدخلهم بفضل الجنة دار السلام وعلى آله واصحابه الذين
باعوا النفوس الى القدوس متبدين الصوارم والحسام واثبتوا الامر الالهى
من قوله (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله) وبعد ما علموا ان الله اوجب الجهاد على المسلمين بالانفس والمال قال الله تعالى
(يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال) فيجب على المسلمين ان يقوى بعضهم
بعضاً لدفع الضرر الاعلى بالحق الادنى ويجب على المسلمين ان يغزوا بمالههم وانفسهم
فان الجهاد قد يكون بالمال على اختلاف الاشخاص والاحوال ويجوز ان يخرج
المسلمون على دفع الضرر بالاغانة لمساس الحاجة فبناء عليه يجب على كل مسلم ان
يجهد بالاغانة للمجاهدين بالانفس والاموال على قدر الامكان وله الاجر العظيم
عند الملك المنان .

محمد سعيد بن محمد فيضى

منقى بغداد عفى عنه

(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فاقول مستعيناً بحول الله ومتمسكاً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الجهاد فرض على كل حال غير انه قبل النفي فرض كفاية وبعد النفي فرض
عين ومعنى النفي ان يخرج اهل مدينة ان العدو قد جاء يريد الجلاء عن اوطانكم
وقتل ذرائعكم وانفسكم فاذا اخبروا على هذا الوجه افترض على كل من قدر
على الجهاد من اهل تلك البلد ان يخرج للجهاد ولكن اذا عجز من كان يقرب
من العدو عن المقاومة او تسكسوا ولم يجاهدوا فانه يفترض على من يلهم فرض عين
ثم ونتم الى ان يفرض على جميع اهل الارض شرقاً وغرباً وانتم تعلم انه اذا

ضعف ثغر من الثغور عن المقاومة مع العدو وخافوا عليهم فعلى من وراءهم من
المسلمين ان ينفروا اليهم الاقرب فالاقرب وان يمدوهم مالا ورجالا ليكون
الجهاد قائماً والدين دائماً واذا لم يكن في بيت المال مال فلا بأس بان يحكم الامام على
على ارباب الاموال بقدر ما يقوى به الذين يخرجون للجهاد ثم من كان قادراً على
الجهاد بنفسه وماله فعليه ان يجاهد بنفسه وماله ومن عجز عن الخروج بنفسه
ينبغي ان يبعث غيره عن نفسه بماله فبصير احدهم مجاهداً بنفسه والاخر بماله
قال الله تعالى (وانفقوا في سبيل الله ولا تعلقوا بآيديكم الى اهلكة) قال ابن عباس
وجمهور المفسرين واليه ذهب البخارى ولم يذكر غيره هي ان لا ينفقوا في الجهاد
اموالهم فيستولى العدو عليهم فيهلكهم فكأنه قيل ان كنت من رجال الدين فانفق
ملك في سبيل الله وان كنت من رجال الدنيا فانفق مالك في دفع الهالك والضرر
عن نفسك واخرج ابو داود وابن ماجه من لم يغزو لم يخرج غزياً او يخف غزياً
في اهله بخير اصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيامة الله الله ايها المسلمون في الدين
فقد طمع الكفر في تحويله والله في الحریم فقد مدالى استرقاقه يد تأويله . اليوم
ترعى للمساجد الدم . اليوم يسلك سبيل العزم والشدة والشمم . اليوم يرجع الى
الله المصرون . اليوم يفيق من الغفلة المغفرون قبل ان يتفارق لهول ويحق القول
ويسدد الباب ويحقيق الذباب يسترق الكفر الرقاب فانساء يقين بانفسهم اولادهم
الصغار والطيور ترفرف لتحمي الاوكار اذا احست العيث بافراخها الصغار قال
عز من قائل ان الله اشترى المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية فيالها
من صفقة خطيرة . فيبيع هذا لانفس الحفيرة . المشتري فيها رب العالمين . ونواصة
فيها سيد المرسلين . والتمن جنة عرضها السموات والارض اعدت للمؤمنين . فلمثل
هذا فليعمل العاقلون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والحمد لله وكفى وسلام على
عباده الذين اصطفى .

كتبه بقلمه الفقير الى مولاه العلى

المدرس الاول في حضرة الامام

الاعظم محمد سعيد بن عبد القادر

الرشيد عفى عنهما

(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعلوم والمسلم لدى العلوم ان الدولة العثمانية شيد الله تعالى اركان
عزها بالتأييدات الصمدانية هي الرافعة اليوم لراية الاسلام والناصرة لكلمة الله
العليا على من عاداها من الايام وهي القائمة بحراسة الدعوة وحيطة الحوزة واعلاء
الامر واعزاز النصر وتذليل الخطب وتسهيل لعصب واضراع خدود الحاسدين
وفل جموع الحاشدين وغض طرف المتطاولين وقبض كف المتطاولين وتدشاع
وزاع وملاء الاسماع ما كان من عدوان الحاربيين في هذه الايام وما قصده من
المقاصد المستوحية لتحقيق المسلمين والاسلام ولاشك ان مدافعتهم من هم الراجيات
وجهادهم من اعظام الطاعات غير ان ذلك موقوف على اعداد العدد والمعد
والمقاومة بلال والجسد بل اذ ذلك فرض عين على كل من آمن بالله ووحده وقد
صدعت بذلك نصوص الكتاب الكريم ونطقته به احاديث الرسول عليه افضل
الصلوة واكمل التسليم فمن الآيات الكريمة قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا هل
ادلكم على تجارة تتجربكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم
جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم
ومنها قوله عز ذكره ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن
ومن اوفى بمعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الى قوله وبشر المؤمنين .
وقال تعالى انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم

خير لكم ان كنتم تعلمون

وفي الحديث الصحيح من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خاف غازيا
في سبيل الله نجح فقد غزا وفي الحديث ايضا والذي نفسى بيده لو ددت اني اقتل
في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا وعن ابي سعيد الخدرى
رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اى الناس افضل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله .

فهام عباد الله الى هذا الرج العظيم وبادروا الى الجهاد بأموالكم وانفسكم
لتخضعوا باليمين المقيم صلى الله على سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه
محمود شكرى الالوسى
اجمعين .
عفى عنه

(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الملام والصلوة والسلام على صفوة الانام وآله وصحبه النجباء
الكرام فمن العجائب انه وصلنا الى زمان يسئ عما هو من ضروريات الدين بحيث
لا يخفى على اجهل الناس كيف وقد تواطأت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية
على تأييد امر الجهاد بالانفس والاموال فقال تعالى في كثير من الآيات (وجاهدوا
بأموالهم وانفسهم) ولوراجعت سورة البراء لعلمت حقيقة ما ذكره الائمة من
ان افضل الاعمال بعد الايمان بالله ورسوله الجهاد بالانفس والاموال وهذا لا ينكره
احد من اهل الاسلام قال الالة لقلية والعقلية شهادة بفرضية الجهاد وقد
بين جميع المذاهب في علم الاصول ان مقدمة الواجب التي لا يتم الواجب الا بها
واجبة ومعسوم ان امر الجهاد متعذر بدون الاموال فظهر انه لاشئ افرض
والزم من صرف الاموال للجهاد في هذا الوقت الذي اجتمعت الكفرة على قطع
عرق الاسلام بل تجب الشارة بكل ما امكن سواء بالانفس والاموال بل
وبالشارة والكتابة وغيرها (فليجذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم)

كتبه الحقير الفقير الى الله

عبد الرحمن الفرداغى

النجشبدى

(٦)

سورة ما احب به لعلماء والمجاهدون المجاورون في الدجف الاشرف مع الله
المسلمين ببقائهم عن السؤل المتقدم الذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله عز وجل (انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) مما قامت عليه ضرورة الدين وتكررت فيه آيات

الكتاب المبين وتحقق عن سيد الانبياء والمرسلين عليه افضل الصلوات وجوب جهاد الكفار والمشركين اذا هجموا على بلاد المسلمين كما اتفق في هذا العصر المشنوم المبهين بل صاروا يداً واحدة على المؤمنين ومناصبه هذا الدين المتين واستنصال شأفة الموحدين واستباحوا العباد والبلاد والطارف والتلاد وتعرضوا الحريم والاولاد والساجد والمساجد والعباد والمعابد واقتضوا البنات الابكار ولم يرحموا الشيوخ الكبار والرضع الصغار واوقعوا الاسلام في اعظم الاخطار فمن الذي يرضى بهذه الدنية ولا تأخذ الحمية الدينية وهو يرى الهائم تناضل عن ذمارها والطير نموت حمية دون اوكارها بلا كتاب انزل عليها ولا رسول ارسل اليها بالجمع فيجب على كل مسلم مكلف ان يسعى في دفع هذه الشرور بنفسه وماله حسب الميسور والا فليعلم انه بمن تله الشيطان للجبيين وخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الحشران المبين .

حرره الآثم الجاني فتح الله المشتهر بشيخ
الشريعة الاسفهانى

(٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله والصلوة على نبيه الذى ارتضاه قال الله عز من قائل (قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) وقال الله عز وجل (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) الى غير ذلك من الآيات الامرة بجهاد الكافرين الحائمة على حفظ بيضة الدين ولكن يا لسفاه والله من اتفاه هؤلاء على باطلهم وتفرقنا على حقنا ويا عجباه من اجتماعهم على تفريق شملنا مع ما هم فيه من اختلاف الكلمة فيما بينهم واعجب من ذلك تخاذلنا عن دفعهم واستنصال شأفتهم مع اتفاننا فيما بيننا وقد عقد الله ورسوله بيننا الاخوة الدينية والجامعة الاسلامية وامرنا بالتعاون والتواصل ونهانا عن التقاطع والتخاذل كما قال الله عز من قائل (اشداء على الكفار رحماء بينهم) وهيهات ان نذل عز الدنيا وشرف الآخرة ونخرج عن عهدة التكليف ما لم نكن يداً واحدة على اعداء الله ورسوله حتى ندفعهم عن ظلمهم الفاحش وتمديهم المتجاوز فانهم اعداء الدين وخصماء النبي الاين فيجب على كافة المسلمين الاتحاد والاجتهاد باموالهم وانفسهم واقلائهم وافكارهم والدفاع عن هجوم الكافرين الذى ليس فيه شرط من شروط

المجاهدين بالضرورة من الدين كيف لا وقد بلغ السيل الزبى لافساق الكافرين في عصرنا هذا على محو كمة التوحيد وشريعة سيد المرسلين وهتك اعراض المسلمين وسبي نسائهم وذرائعهم ولكن (يا بى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون) وبالجملة فالتساهل بالتقاعد عن هذا التكليف ليس الا الحشران المبين بل هو موجب للخروج عن ربة الاسلام والمسلمين (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) وليجزىكم احسن جزاء المحسنين والسلام على اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

الاحقر الجاني السيد على التبريزى

(٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

يجب على عامة المسلمين الاتحاد والتعاون في حفظ حوزة الاسلام والدفاع عن حمالات الكفرة اللئام بخوض اللجيج وبذل الاموال والمهيج وكال الجد والاجتهاد في ذلك المنهج بقدر الوسع والطاقة واليسر والاستطاعة وهذا الحكم من ضروريات الدين واهم فرائض الشرع المبين ولا ظن احداً يخلف وهو يشاهد هجوم الكفرة على بلاد الاسلام وقتل رجال المسلمين ونهب اموالهم وهتك اعراضهم وسبي نسائهم وذرائعهم وتخريب معابدهم اللهم انصر الاسلام والمسلمين بحق محمد وآله الطاهرين صلواتك عليهم اجمعين .

من الاحقر الجاني مصطفى الحسيكى

الكاشانى الغروى

(٩)

بسم الله تعالى

اما بعد فوجوب الجهاد دفاعاً بالنفس والمال من ضروريات المسلمين والبدهى من شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وسلم . اتفق على وجوبه كل منتحل لهذا الدين على اختلاف طوائف المسلمين من اهل السنة والشيعه والخوارج وفق الله المسلمين للعمل بما اوجب انه ارحم الراحمين .

حرره محمد سعيد حبوبى

(١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انت ناصر ديننا ومؤيده وحامي حوزته ومسدده منك نطالب النصرة
وبمنك ندرك الظفر ولك الحمد على ان هديتنا الى دينك التوحيد وصراطك المستقيم
صل على من ختم به رسلك واوضح به المسلمين سبيلك ارشدنا الى ما فيه صلاح
الدنيا والدين وجاءنا من عندك بالحق المبين وانطقنا بكلمة التوحيد وتولاه لنا
من الضالين وبين لنا الفرائض والسنن ودلنا على ما نحتاجنا به من البلاء والحق امرنا
بالجهاد والصبر على الجلود وحثنا على دفاع المشركين وحفظ بيضة هذا الدين
حتى جاهد صلى الله عليه بنفسه كثيرا ولم يتركه وان قل عونا ونصيرا فكان
لكثرة ما بين فيه قولاً وفعلان ان عرف ذلك من الشرع الشريف والدين الخفيف
المتين حتى صار ذلك من الضروريات البديهية وتنبه له كل ذي فطنة وروية بل
علم به حتى الاطفال والمحدثات اللواتي في الحجال فلم يبق احد عن هذا الحكم
غافل ولا فيه احد من المسلمين جاهل ولا يحتاجون فيه الى الاستفتاء من عالم بل علم
الكل ان القاعد عن الجهاد مع التمكن منه آثم .

الافل

على رفيع

وهذه صورة ما جاب به العلماء والمجاهدين المجاورون في كربلاء على متع الله المسلمين
ببقائهم عن السؤال المتقدم الذكر :

(١١)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثق

الامر كما رقه العلماء الاعلام مد ظله

حرره ابن السيد صدر الدين الآبي

اسماعيل الموسوي

بسم الله وله الحمد

الامر في ذلك اظهر واشهر واعظم واكبر من ان يستعلم من العلماء ومن اهل
التقوى وجوب الدفاع عن الاسلام وبلادهم مالا وبدنا عندما تهاجمهم الكفار

السلام لاشك فيه لا احد وهو من اصول الاسلام والمتخلف عنه خارج عن رتبة
الامتثال لاوامر سيد الانام عليه آلاف التحية والثناء والموفق .

من اقل الجاني محمد حسين الحارثي

لنا نذكر في

(١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

قد قضت ضرورت هذه الشريعة المطهرة بالجهاد والدفاع عن تهاجم الكفرة
وقاية لحرمة الاسلام وحوته وحماية شوكرته وحوزته عن استيلاء المشركين
وتسلط اعداء الدين وبذل النفوس والاموال لاعلاء كلمة الحق وبحق الضلال ومن
الفرض المهم قيام المسلمين بحفظ ناموسهم وصيانة ثغورهم واعراضهم ونفوسهم
عن سيطرة الكفرة والاتحاد والاحتشاد على الاقدام وتبني الاقدام في قبائلهم
والتعاقد والتعاقد على قتالهم الا وانه من التكليف البديهية المسلمة والفروض
التي تفقت عليها الكلمة لا يحتاج الى تبيان ولم يختلف فيه انسان كيف وقد ذكر
في الكتاب الحديث عليه وبيان فضله واكد النبي صلى الله عليه وسلم في سنته السديدة
قوله وفعله وقد وعد الله النصر لاوليائه ولا خلاف لوعده ويمدهم بخندق من الملائكة
والغلبة لجنده .

من الحاجي محمد باقر الطباطبائي

(١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اشكال ولا ريب ان وجوب الجهاد على عموم المكلفين من المسلمين بالنفس
والمال امر غني عن البيان واضح البرهان والكتاب العزيز والسنة النبوية
بذلك ناطقان .

حرره الاقل محمد الحسيني القزويني

السالك في الخلعة

شذرة عليا

الكويلرا

(تابع نا نشر في العدد الثالث من المجلد الرابع صفحة ٣١٦)

ان رسول الله اتخذ طبيبا وبين ان لكل داء دواء وان الطبيب اعرف بذلك من غيره وان الله جعل لكل شيء سببا فانبع سببا وان الطبيب لا يجارب القدر، ولا يعمل غير تطبيق انشوايس الطبيعية واطهار الحواص النافعة التي اودعها الله في هذا العالم من حيوان وجماد ونبات فما لهم لا يعقلون ؟ ! ان طرق الوقاية العامة من اختصاص الطبيب الذي يجب عليه العناية الشديدة بتشخيص الحالة الاولى اذ على ذلك قد يتوقف قمع المرض او انتشاره وما عليه ان اشتبه في مصاب الا ان يجرده ويضع المراقبة عليه وعلى عائلته حتى تظهر نتيجة الفحص البيكتر-يولوجي الذي يمكن اتمامه في ظرف ٢٤ ساعة اما واجبات الطبيب فتتضمن اولا في اقامة المحاجر والسعي في قمع المرض في منبئه ومراقبة النظافة العامة واتلاف المأكولات الاتية من اماكن موبوءة واطهير ما يمكن تطهيره من الاثاث واتلاف ما لا يمكن وعليه مراقبة موارد الماء فان كانت من الابار اغلق ما كان منها قريبا من المراحيض وتطهير الباقية بوضع كميات من حامض الخليك او بر منجانات البوتالسيوم وان يضع عليها طلمبات حبشية ويصقل ما حول البئر بالاسفلت او الجبس حتى يمنع وصول الماء اليه من فوهته واذا كان من النهر وضع مرسى من الخشب مرفوعا على عمود واصل الى منتصف مجرى النهر وحافظ لمياهه من ان يتسرب اليها شيء من محتويات المراحيض او يغسل به بعض الاثاث الملوثة وعليه ان يظهر القرب وجميع اواني حمل الماء بوضع مقدار من ماء القطران مرتين في الاسبوع وان يأمر الاهالي بغلي القليل والازيار او تجفيفها مرة بوضعها في الشمس بضعة ايام او غسلها بماء مضاف اليه مقدار غير قليل من الحوامض وعليه ان يظهر عربات الركوب بالمدن مرة بالاسبوع واكثر من مرة عند اشتداد وطأة

المرض وعليه ان يلاحظ المواد الغذائية ويمنع غسل الحضرات في مياه المستنقعات وغيرها من المياه الراكضة وان يعتنى بمعرفة اسباب وفاة كل ميت وان يتشدد في مراقبة حفلات الجنازة وان يمدم او يظهر جميع اثاث بيت المصاب حسب الاحوال الفنية وان يقيد اسم كل وارد من الخارج وعنوانه ويراقبه لمدة خمسة ايام وبالجمله يجب عليه ان يطبق قواعد قانون الصحة بكل دقة وحذق حسب مقتضيات الظروف والا حوال

المعالجة

تختصر وسائل المعالجة في اربع نقط (١) تنقية القناة الهاضمة من الجراثيم (٢) تعويض ما فقدته الدم من السوائل (٣) المحافظة على قوة القلب من الوهن (٤) جعل افرازات البول مستمر اوليكن للوصول الى هذه الغايات بقي الاطباء يخطون في دياجير الجهل بطرق معالجة هذا الداء متخذين من مركبات الاقيون والكونياك وغيرها سلاحا لمقاومة اعراض وسير المرض على غير جدوى فكثرت الوفيات وبقي الرعب المستولى على الاطباء والعامة منذا حقب من شر هذا الداء مستمرا الى بضع سنوات حيث خطى الطب الحديث في كبج حجاج هذا الوباء خطوات واسعة قللت من اهمية خطره وجعلت وفياته كالا شيء اذا ما قورنت بها في الزمن الماضي واني لاضرب صفحا عن انتقاد معالجه الغير وادنى لرفقائي الاطباء بانجح طريقه لمعالجه هذا الداء الويل واني على ثقة تامه انهم سيرون منها نتائج باهرة مدهشه اذا ماجربوها وسيعتقدون بعد اليوم ان الكويلرا دخلت في دائره بقية الامراض التي تغلب عليها الطب الحديث وكسر شرتها ورا دجا حها بعد جهاد طويل قافول وبالله التوفيق

(١) خير المطهرات للقناة الهضمية حسب مشاهداتي الشخصية وتجارب اخواني برهنت على ان صبغة اليود خير من السالول وبر منجانات البوتالسيوم والبيتا فتول ويكفي ان نعلم ان مجرد طلاء الجذاف بصيغة اليود يبيد جميع الجراثيم العالقة به او بطبقاته وان تذكر ان خمسة نقط من الصبغة المذكورة تكفي لتعقيم لترامن الماء في خمس دقائق وان عشرين نقطة منها تكفي لتعقيم لترا من ماء عصير اللحم في ربع ساعة وصيانتها من التعفن لزمن طويل وان تذكر للقارئ ان صبغة اليود تمنع من الداء لايقاف بعض انواع التي وانها تنص فتدخل

في الدورة وتخلل الخلايا داخلية في تراكمها فتقضى على بعض الجراثيم وتساعد الجسم على التخلص من بعض السموم وبما انها تترسب في الماء رأت ان اضيفها الى مقدار مساوي لها من حمض اللبنيك لانه من خير مطهرات القناة الهضمية ولانه من نفس بنى الجسم ولانه لا يطرأ عليه اى تفاعل بالمدة وذلك فانا اعطى للمريض يوميا من جرام الى جرامين من كل من صبغة اليود وحمض اللبنيك مضافا الى نصف قدح من الماء ولكن اجعل مفعوله اديم اقم هذا المقدار على ثلاث دفعات في اليوم وهكذا نرى القناة الهضمية وقد تنقت في اسرع حين وقوام المواد البرازية وقد رجع تدريجيا الى حالته الطبيعية بدون ان يعقبه نكس كما يحدث عقب استعمال الفواض الاخرى ولقد وجدت ان هذا العلاج وحده كاف لقمع هذا الوباء في حالاته الخفيفة خصوصا عندما استعمل مغالي الزعتر (بنسبه خمسة في المائة او محلول التيمول في الماء بنسبه واحد بالالف) واعطى المصاب منه مائه كيره كل ساعه والزعتر من احسن المطهرات المنعشات في هذا الباب وقد استعمل الاطباء الفريسيون خلاصة (التيمول) في الحمى التيفودية بنجاح عظيم وللا حظ انه فضلا عن كونه مطهر او منبها فانه يبطل الالام المعديه التي قد ترجع المصاب احيانا ان مجرد اعطاء المصاب هذه العقاقير حسب التعاليم المذكوره يوقف سير المرض اذا كان في مبدأ امره ويخففه تدريجيا حتى يتغلب عليه في اقرب حين خصوصا وان القى قد يقف تماما بعد تناول العلاج للدفعه الثانيه ان لم اقل للدفعه الاولى

(٢) ان خير طريقه اتعويض ما فقدته الجسم من السوائل هي حقن المصل الصناعي تحت الجلد في اول لدور الثاني او في الاورده مباشره والخطه الاخيره انجح واسرع

ان هذه الطريقه ليست حديثه بل هي بنت نصف قرن واول من استعمالها احد اطبا المانيا وقد حصل منها على بعض النتائج الحسنه وقد اهتمت بعدئذ الى ان عاد فجدد استعمالها الما جور ليونارد ريجور وغيره بالهند واوربا ولقد ادت نتيجته حقنها بالاورده الى نتائج حسنه جدا اذ سرعان ماترى المريض وقد امتلاء نبضه وجرى ماء الحياه بوجهه وانتعشت قواه وان النتائج الحسنه التي حصل عليها كل من جر بها تبين جميل مفعولها بيد انه من الواجب ان نلاحظ انه قد يعقب حقن المريض بالمصل بعض التشنجات ولمنع ذلك يلزم تصفيه المحلول

بواسطه ورق النشاف قبل حقنه وهنالك طريقه اخرى لحقن هذا المصل في الدور الاول في المستقيم بيد انها غير مؤثره كالثانيه او الثالثه ومن الواجب جعل حراره المصل اربعين سانتغراد وليحقن المصاب بحوالي اربع لترات في المستقيم اولتين تحت الجلد اولتر في الوريد والطريقه الاخيره هي المعول عليها ويمكن اعاده ذلك مرتين في اليوم مع تجنب اعطاء المريض حقن ادرينالين او خلافه من العقاقير المقبضه للاوعيه الدمويه كما يشير بذلك اكثر الاطباء لاسباب سئرها تلك فيما بعد

(٣) و (٤) — قبل ان نتكلم عن هاتين النقطتين يلزمنا ان نذكر بعض ملاحظات عموميه موجزه (١) ان اغلب وفيات الكوليرا نتيجته التسمم الناجم عن احتباس البول (٢) ان ضعف القلب ليس نتيجته مرض عضوى بل سببه التغير الحادث بالدم من جراء فقد انه اكثر مائه نعم قد يصيب خلايا العضلات بعض تغير بيدانه ليس مما يستوجب الحوف والعناية (٣) ان احتباس البول ليس نتيجته ضعف الدوره وانخفاض ضغط الدم بل يكون نتيجته انقباض الشريان الكلوى من اثر حقن المصل الصناعي او الادريالين او خلاصه البيشوثارى وتأثير بعض افراز الجراثيم بالدوره (٤) تنقسم العقاقير المقويه للقلب المدره للبول الى ثلاثه اقسام (١) قسم يقبض الاوعيه مع تقويه القلب واهمها الديجيتا لاوالا سترخين والاسترفافشوس والكافين والاسبارتين والادريالين وخلاصه البيشوثارى (ب) قسم يؤثر على انابيب الكلويه مباشره واهمها الكافين والبرينين والعرعر وزرايح الهندو بصل العنصل وبعض الزيوت الطياره (ج) قسم يوسع الاوعيه مع تقويه القلب واهمها التريزيتين (ينترو جليسرين) ومركبات الازوت الدرجه الاولى (ينتريت) والدرجه الثانيه (نيترات) والحالات الى درجه مميئه

وبناء على ما تقدم يلزمنا استعمال القسم الثالث لتقويه القلب والمحافظة على دوام ادرار البول بتوسيع الشريان الكلوى اكثر من غيره وللوصول الى هذه الغايه دلتنا تجارب اخواننا الهنود ان مجرد حقن المصاب تحت الجلد بمقدار من المائه من النيترو جليسرين واعطائه مقدار فحيتين من نيتريت الصودا كل ساعتين عن طريق الفم يقوى القلب ويصونه من الوهن ويجعل البول حتى الذي احتبس يعود للادرار وعلى هذا تتوقف نجاح المصاب تماما مما تقدم يرى القارئ ان هذه الطريقه تنجي المصاب لدرجه تجعل الوفيات

كلا شيء بدون استعانة بمركبات الافيون او الكحول ومع هذا فليس هنالك من بأس من اعطاء حقنه من المورفين في الحفرة الشرفيه اذا ارناى الطبيب ضروره لذلك بيد انه يجب عليه ان لا يتبره من دقائق او اركان طريقة العلاج انى بعد ان ينت كل مايجب ذكره بشأن السكوليرا اقول للتارىء سائل الغرب لما ذا يحتم الحاجر على الحجاج بينا روسيا لاتضربه على القادمين بسكة حديد سيبيريا وانكلترا وغيرها لاتضربها على الواردين من الهند وغيرها من البلاد الموبوءة دائما؟ الجواب يفهمه اللبيب ومع هذا فاني ارى في الحاجر على الحجاج خيرا لسكان الحجاز بيد انى اكره ارهاق الحجاج وسوء معاملته بعض الاطباء لهم بدل ان يشرحون لهم الامور وتعاونهم بالحسن وجذا لو ان مصلحه الصحة تجرى التجارب العمليه بالمدارس الدينيه وامام الوعاظ حتى اذا ما اقتنعوا اتماما امكنهم شرح الحقائق العلميه بطريق سهل مقبول لدى العامه وفي ذلك مافيه من خير للبلاد والعباد وصيانة للصحة العموميه وتوفير الاموال الطائله هذا ما عن لى تسطيره واسأل الزملاء العناية باستعمال طريقه العلاج المذكوره وفقنا الله لصالح الاعمال امين

الطبيب المصرى

احمد فؤاد

(دروس وعبر)

— (نجوى التاريخ للبطل رؤف بك) —

ان الحرب الاخيره كانت سلسله من الرزايا والحن ومجموعة آلام ومخازواحن بسبب خيانه البعض وسوء تدبير قصار النظر عباد الاله والمصالح الشخصيه بيد ان اعمال بطل اسطولنا في هذا العصر (رؤف بك) غدت كنور البدر المتألق في غسق ليل الهموم او كنبراس الأمل في حياتنا المقيلة لواحسننا الادارة

ورقنا فتوقنا وعملنا على مباراة الاحياء العاملين نعم ان معجزات شجاعته واقدامه مامرفع رؤس العثمانيين واقرعيون المسلمين وخفف الامنا نوعا ما اذ جعلته رمزا على الشجاعة والاقدام والهمة وصدق الايمان واحلته في سويداء قلوب افراد الامه بأسرها ولقد اخذت اذكر اعماله الجليله واعرضها على مرآة فكري فهازلت أكبره واسعى في تقديره حقته واجهد مخيلتي في تصور سياه البهية وتخطره على صفحات البخار حتى رأيتني وقد نومت تنويما مغناطيسيا عن بعد بواسطة روحه الكبيره وهنالك اخذت سجع الماده تتمزق من امام باصرتى فرأيت ذلك البطل بصورته الوقور الجذابة وسماحته المعروفة وقدرته المشهورة قد وقف موقف الطالب بين يدي شيخ محسن قد اسدل شعوره الطويلة على كتفيه تظهر عليه سياه كبار الفلاسفة وتتالى من عيذه البراقين اشعة الذكاء والمعرفه الواسعة وقد قبض على كتاب كاديليه كز الزمان وتعاقب الحوادث. رأيت هذا المنظر المهيب فطارت روحى شعاعا وتحولت بكليتها اليه وقد تأثرت من الوقار ورفعة هذا الموقف الجليل وماهى الاهنيه حتى سمعت هذا لنيليسوف الكبير ينادى بصوت رخم تخلله الرحمة والائسف قائلا .

أيارؤف ! السلام عليك من محب شفيق وناصح صديق اسمع لما سأقصه عليك من آيات العبر لتبلغه الى قومك عسى ان تكون لكم منها ذكرى تنفع المؤمنين أيارؤف ! انى لائعلم مقدار ابتئاسك وحزن الخالصين امثالك لما آل اليه حال دولتكم وشاركمكم فى آلامكم التى جئتموها بايديكم واد ان لا يتسرب اليأس من رحمة الله الى قلوبكم كما يفعل كثير من قصار النظر فاعزنى سمعك ولانك قنوطا . اعلم يا ولدى انى ان التاريخ اعدل حكم بين الامم واصدق راوية لحقائق الحوادث واسبابها وخير استاذ لمن يريد الاسترشاد بسجل تجاربى والاستفادة من دروسى العمليه فخذ نصائحى كماهى الى قومك وان كانت مرة المذاق او شديدة لاتطاق فالحقيقه اولى بالقول والمخلص من أبان اسباب الضعف وتلس طرق علاجها لامن تعمد الاخفاء واجتهد فى اختلاق طرق الدفاع عن الانام العمرانيه والخطيشات الاجتماعيه ولوازهق فى سبيل بلوغه هذه الغايه الحق وشط عن جادة الصواب

لقد تقبت فى مذكراتى واعتصرت فكري عانى اجد لمملك فى الحرب الحاضرة من مثيل فى حوادث الحروب البحريه فلم اجد لك من ندولا لدارعتك (حمديه) من مثيل فلائت أكبر فى نظرى من نلسون وطوجو بلا مبالغة او تحيز . نعم ان

في ذلك فالجميع ينطبق عليهم الحديث (المؤمن غر كريم) فلكم ضيعوا من فرض ولكم ارتكبوا من خسأ حتى من تجلونهم جدا كسايان ومحمد الفاتح وغيرهم . ولا ابالغ ان خيرهم هو سليم الذي كان سيغير بحرى حوادث الزمن ويجعلنى اسطر ضد هذا كراتى الحانمة لولا قصر عقول حاشيته وخطى سياسة رجاله .

ان خطيئة تكم العمرانية والسياسة التى اثرت في مستقبل دولتكم و اوصاتكم الى هذه الحالة المؤلة هى (١) صورة الفتح (٢) السياسة العسكرية (٣) خيانة بعض الرجال (٤) الامتيازات الاجنبية (٥) الامتيازات الدينية (٦) تعصب علماءكم الجهلاء (٧) تذبذب غايتكم السياسية (٨) غايتكم بمظاهر الابهة دون الحقائق الجوهرية (٩) اهللكم السياسة والعلوم (١٠) اسبداد اكثر سلاطينكم واساءتهم استعمال سلطتهم (١١) جهل الامراء ورجالهم (١٢) فساد الاخلاق والانانية لدرجة تفضيل المنفعة الخاصة على المنافع العامة . تلك اثنا عشرة خطيئة كل واحدة منها تكفى للقضاء على اكبر الدول واقواها فلا عجب اذا تجرعت اليوم اكواب النقص وذقت ذل الانكسار وعاره لدرجة جعلت اكثركم واغاب العالم بياس من حياتكم ويقطع كل رجاء في استرجاعكم سالف ذكركم المجيد الريب فهل عرفت الحقيقة يا ولدى ؟

رؤف — يا مسجل حوادث الدهر يا ابا العبر ارجو منك ان تفصح لى عما اضمرت وارجوان لا تكون قاسيا على ابطال ملوكنا المظالم لاننا نجلهم لدرجة فوق الوصف وعسى ان اراك تشكرم بوصف الداء لما سببته من اعراض امراضنا الاجتماعية والسياسية اصالح الله شئوننا .

التاريخ — اول اغلاطكم التى اثرت في مستقبل دولتكم منهاجكم في فتوحاتكم الحربية قائم قوم شرقيون من قبائل منغوليات دينكم الاسلام فلو ان سلاطينكم عفا الله عنهم اتبعوا خطة سليم اكبر سياستكم فصرفوا قواهم في تكوين مملكة اسيوية افريقية اسلامية بحدته وخصوصا لوفظنوا الى اهمية الرابطة الجنسية واللغوية اللتين تحلان بعد الرابطة الدينية مباشرة لمددوا الى جمع شتات العناصر التركية الموجودة في غرب اسييا ووسطها وافتتحوا بلاد التاتار والترستان وبخارا وتركستان الصينية وغيرها من البلاد الماهولة بما لا يقل عن ستين مليوناً من عنصر واحد تجمعكم بهم روابط الدين واللغة والجنسية . وبالطبع هذا الفتح ما كان ليكلفهم عظيم عناء ولا اجزاء من الف من مجهوداتهم في غزو بلاد اوربا التى لاتشاكلهم في دين.

البعض كان يهزأ من اسطولكم الذى اكله الصدا في عهد الاستبداد حتى ان الكاتب المعروف سليمان نظيف كان من عداهم ؟ والبعض الآخر رماك بالتهور والفاش بل والجنون . وبعض من تلقبونهم بدهاة السياسة تنصلوا رسميا منك ومن نتائج اعمالك ولكنك بمد ان خملت قلب اليونان بحربك في شيراخراولك الناقون والناقدون الى اذقائهم اعترافا بخطاهم وخطيئهم ومازلت سيفا مساطا على رأس دولة اليونان وجنود حليفاتها الاوغاد تحطم سفنها ونسافاتها وتفرق مدافعها وبقالنها وتطمح حيطان البحار من لحوم رجالها حتى صرت في هذه الحرب نبره اسايضى آمال المستقبل لاخوانك المنكوبين وشرقا رفع رأس العثمانيين رغم ما نزل بهم من انكسار او هون . ولولا انى أخشى اللوم لقلت انك عندى ارفع قدرا واكبر قلبا من ابطانكم طورغود رئيس وبارباروس خير الدين وشكرى باشا واسعد باشا بل والمرحوم حسن رضا باشا ايضا . فليفخر بك كل عثمانى وتلمش لدولتك نعم الامير الذى يعيد عظمة الممارات الاسلامية البحرية ويجدد لامتك سطوتها في عهد سليمان القانونى

رؤف — انى يامولاي لاستحق ما تفضلت به على من وافق انشاء والمدح لاني لم اقم الا بالواجب ولا شكر على القيام بذلك . وكل ما وفقت اليه ماهو الا بفضل سرالقرآن اولا ولما رسخ في عقيدة كل مسلم من وجوب بيع النسس والنفس دفاعا عن بيضة الاسلام بجينات عرضها السموات والارض ثانيا ، ولان الذود عن الاوطان والاهل والحلان من طبائع العثماني الصادق ثالثا . وانى لاعتقدان من بين رجال اسطولنا وجنود جيوشنا وصفوف ابطالنا المجاهدين بطرايس من قديفوقى غيرة وجهادا وان كل معاملته ماهو الا حلقة من سلسلة المعجزات الحربية التى كان العالم يتوقها من جيوشنا وعمارتنا البحرية وما كنا لاشك فاعليه لولا غلطات بعض افراد عن جهل او قصد او خيانة تلك الغلطات التى اودت باملا كنا الاوربية وشرقا العسكري ومجد دولتنا التاريخى فلا موضع لتمجيد هذه الاعمال بل اخرى بنا العمل على ان نجعلها مثالا نحتديه في جميع اعمالنا مادنا مسلمين عثمانيين ولنسعى في استرجاع ما فقدناه من شرف وملك وقوة . وما ذلك علينا بمزير اذا اتحدنا وتمسكنا باصول ديننا مسعين بالله في كل اعمالنا فتفضل على بنصائحك الغالية .

الدهر — ان سلاطين آل عثمان مع علو قدرهم وشجاعتهم النادرة لم يكونوا اهل سياسة قط ولا عرفوا من طرق استعمار الامم شيئا وسائر وزراءهم مثلهم .

الوجنس اولغة وهامى الوحدة الالمانية والجامعة السلافية واللاتينية اقرب امثلة دالة على ما كانت تبلغه دولتكم من القوة والبأس الشديد والسلطان الدائم والعظمة التي لاتجارى خصوصا وانكم يومئذ لم يكن لكم من ندمنافس اقرن معاند بل كان الدهر من بعض خولكم فاضعتم فرصة كانت ستمكنكم من حكم العالم بأسره لانه مما لاشك فيه انكم كان في استطاعتكم ضبط اسيا وافريقيا وتسلطهما على اوربا ولكنكم لم تفقهوا الحقائق الاجتماعية والسياسة العمرانية . فلا عجب ان وصلتم الى هذه الدرجة .

تصور يا رؤف لوان مؤسسى دولتكم كانوا جميعهم من طراز رب السيف والقلم صاحب السياسة وبطل المعامع السلطان سليم فوحدوا لغة العالم الاسلامى وجمعوا شتات عناصره وكونوا ملكهم على دعاتهم دينية ثابتة فهل كانت دولة الرومان اورميسس الثانى او غيرها تباريكم في العظمة والسؤدد وهل كانت امة تحت قبة السماء تحشد نفوسها بالتطلع الى شئ من املاكم ؟ او هل كان العالم الاسلامى بأسره ينزل به مالاقيه من قتل وتذليل وتشريد واستعباد سواء في الاندلس ومقدونيا وبقية ممالككم التي تناهتها اوربا اليوم ؟ او كان يحدث بين مسلمى بلادكم من ترك وعرب ماهو حادث بينهم من سوء التفاهم بسبب دسائس الاجانب وتحالف السنهم ؟ لقد تنبه بعض اخوانك اخيرا الى مافات على ملوكهم قديما من تقدير عظمة قوة الرابطة التركية فقاموا ينادون بها ولكنهم بعد كل ماوراه من عبر الزمان دخلوا السبيل الاقوم الذى رسمه لهم سليم الذى كان يرمى لتوحيد قوى العالم الاسلامى بأسره باتخاذ اللغة العربية لسانا رسميا لحكومته لانها لغة القرآن الذى يحفظه المسلمون في كل مملكة ومصرهما اختلاف السنهم وجنسياتهم فاعل اخوانك يجمعون بين الغايتين ولا يفرقون بين جماعات الترك والاعراب بل يعملون على تجميع الايتين في كل مكان حتى يسهل التفاهم وتقرّب ساعة توحيد لغة العالم الاسلامى باجمعه .

رؤف — لقد اصبت ياسيدي في رايك هذا وياليت رجائنا فقهوا هذه الحقيقة في وقتها حتى كنا اسسنا مملكة اوسع من الصين واشد بأسا من اقوى الدول ولكننى اصرح لاسأذى بشئ نحب ملاحظته لانه ما يخفف عنهم الوزران اولئك السلاطين ما كانوا يعنون الفتح لذاته ولكنهم ألوا على انفسهم تميم سلطة الاسلام في جميع البقاع ورأوا حصر النصرانية في الغرب وان اخوانهم في اواسط

اسيا وغربها مسلمون فانصرفوا عن هؤلاء الى قهر الاولين ولكنهم كما اوضحت الى الان لم يفظنوا الى الحقيقة الغالية وهى ان الامور بنتائجها لا بمجرد الهم بها فلو انهم انصرفوا الى هؤلاء اولو وحدثوا قواهم ثم انحدروا على الاوربيين لدحروهم تماما وقضوا على المسيحية واعلوا راية الاسلام ابدا ولكنهم استعجلوا فما اتوا مشروعههم بل مكثوا العدو من حشد قواه لمنازلتهم مع انهم لو سلكوا هذه الخطه لرايت اوربا امامهم مثلها ازاء غارة البربر في القرون الوسطى خاضعة بأسرها منسلخة عن طبيعتها الاولى مدفوعة في تيار سيل اولئك الفاتحين . فلو كنا يشفع لهم حسن قصدهم نوعا ما لديك عما ارتكبوه من الخطا . ففضل بدوام جواهر نصائحك الغالية .

التاريخ — ثانى اغلاطكم العمرانية اتباعكم سياسة عسكرية بحتة في فتوحاتكم ومعنى ذلك انكم لم تتبعوا خطة من سبقكم خصوصا اخوانكم العرب فلم يتعلموا العناصر الجديدة ولا صبغتموهم بجنسياتكم ولغتهم وعوائدكم ولا ادخنتموهم في دينكم كما انكم لم تسولوا على موارد ثروتها تصرفونها كيف شئتم لدرجة تجعلهم دائما في حاجة شديدة الى وجودكم بين ظهراينهم بل بقيتم كثيرة منفصلة عن الجسد بمجرد عملية جراحية صغيرة تزول بدون ان تتعرض حياة المريض لشيء . فمثلا هاتم لبثم نيفاوقرنا من الزمان ببلاد المجر وما يقرب من ذلك ببولونيا وثلاث اضعاف ذلك في موريا والبلغار ورومانيا والصرب فاذا تركتم لكم من الانار الدثمة ! اللهم انكم لم تتركوا شيئا من فلالته ولا آثار ولا خلافتها . ولولا بضعة جوامع حولت الى كنائس ما علم السائح بتلك البلاد انكم كنتم حكامها . هامى ادرنه ومقدونيا كانت بيدكم منذ نيف وخمسة قرون وهما انتم خرجتم منها اليوم بدون ان يشعر اهلها بنقص اعتور مرافق حياتهم قط . انكم عند ما تخلون بمملكة تبقيون نظامها الاهلية كما هي فرؤساء القبائل والاغاوات والبكوات لهم اليوم في السلطة اضعاف ما كان لهم قبل حكمكم وجاعات قطاع الطرق (الكلفتس) ببلاد اليونان قديما ابقيتموهم تحت ذقونكم حتى كانوا العامل القوى في استقلال اليونان . أليس من الخجل ان تبقىوا بالروملى مثل الزمن الذى مضى منذ اكتشاف امريكا وتكونه بكرة بمناجه وثروته الطبيعية بينما امريكا اليوم آية الرقى القابضة على ازمة العلوم والتجارة والاختراع مع بعدها اذذاك عن العالم بينما اتم في قلب العالم وجمع المدن والشرقية والغربية ؟ أليس من المحزن ان

ففس عاصمة ملككم هي بلدة رومية أكثر منها تركية فالغلب اهلها وجميع متاجرها بيد الاروام حتى قال بطريك الاروام يواكيم ان فتح الاستانة لم يكن حقيقة في عهد محمد الثاني بل في زمن محمد الخامس ؟ الا انكم ان لم تتركوا هذه السياسة العقيمة وتستثمروا املاككم وتحسنوا ادارتها وتستولوا على موارد خيراتها وتستخدموها كما يجب فلتصبحن لاقدر الله عبيد الغيركم اغرابا في بلادكم . ويكفي ان نذكر انكم بعاصمة ملككم مفتقرون في وسائل الحياة الاولى للاروام وغيرهم بينما هم ليسوا بحاجة اليكم قط حتى لو خرجت هذه العاصمة من ايديكم ما اثر ذلك قط في سكانها هجروا الاحياء وباروا العالمين وناقصوا اصحاب الهمم ولديكم من كنوز الاناضول والعراق وسوريا وبلاد العرب واليمن ما يجعلكم اغنى من انجلترا او المانيا بل ونفس الولايات المتحدة الامريكية . الفوا الشركات وانشروا المصانع والمدارس وعمموا نقابات التعاون الزراعي والتجاري . استخرجوا كنوز بلادكم المدينية وبشوا السكك الحديدية في انحاء المملكة تبلغوا هذه الغاية في اقرب حين والله معين العالمين .

اما ثالث اغلاطكم يا ولدي العزيز فهي بكل اسف خيانة بعض رجالكم خيانات تنافوت في الاهمية ولكنها سببت لكم كل بلية فتلا القائد الفاسق بلطجي محمد الذي اطلق لاجل مقاصد سافلة ومارب ذاتية سراح بطرس الاكبر وزوجته كاترين وحيشهما بعد حصره على شاطئ نهر البروت يوم ٢١ تموز سنة ١٧٧١ افرايت لو انه قتلهمما وقضى على حيشهما هل كانت الروسية تبذل جميع مانهبته منكم بعدئذ من الاملاك او هل كانت تبلغ هذا الحد من العظمة وتنزلكم الى هذه الدركة من الضعف والمهانة ؟ اللهم انه لو فعل ذلك لتغيرت صحف مذكراتي هذه ولجرت حوادث الدهر في مجرى اخر وقس عليه غيره من عالي باشا فياينا الذي لولاه ما تمكنت اليونان بهمة جمعية الهيتريا من الاستقلال وانت اعلم بما كان يجري في الحروب الاخرى من الخيانات التي الحقت بكم افدح الحسائر وليس امر الخيانة بمقصود على بعض القواد بل ان من الساسة والموظفين من هو اشد وزرا . أليس من المزمري بشرفكم ان تسمع بما لا تسمع به في اي مملكة اخرى من ان هذا الوزير انجليزي وذلك نمساوي وذلك الماني وذافرني مع انهم رجال حكومة عثمانية ؟ أليس من الخيانة ان ترى الموظف يرهق الرعية ناهبا سالبا مرتشيا بشكل يضيق ذرع الناس عن احتماله ويمكن الاعداء من بلادكم فاهي عدة سنين حتى تتسلخ عنكم البلاد

بعد ثورات واهراق دماء بسبب خيانة بعض مأمورين لم يخشوا الله ولا عرفوا حقوق الوطن . كانت هذه الخيانات ولا تزال سببا للقتل والنزاع عليكم ولئن لم تتداركوها بالدقة العظيمة في انتخاب العمال المخلصين الاذ كساء والرجال الحاذقين الامناء وتولية كل انسان ما يحسنه من العمل فالله اعلم بما قبضتكم . أما ان عملتم ذلك ولم تأخذكم في اصد من الخونة رهبة جاههم اولومة لائم فبسر قومك بنعيم المال وصالح الاحوال .

اما رابع وخامس اغلاطكم فهما افطع الجميع وادومها اشرا وضررا ولولا حربي لبعض ملوككم الغابرين (عفا الله عن جرائمهم الدائمة) لاسهت في هاتين النقطتين لتعلموا ان اكبر من تمجدونهم هم ادلى الناس بمقتكم لان من يمنح الامتيازات الاجنبية تفضلا وكرما منه لرعايا فرنسا لا تدور من ذلك الذي يمنح صديقه انجلترا مدينة عدن لتتخذها محطة فحم فيجعلها اساسا لالتهم ولاية واسمة حولها ولربما تقضى بها على اليمن (لاقدر الله) ان لم تنهبوا وتحزموا رايكم وتحسنوا ادارتكم . ان الامتيازات الاجنبية والدنية ماهي الا اغلال حديدية ضيقة وضمت في اعناقكم وايديكم وقضت على حرية تصرفكم واوجدت لكم حكومات داخل حكومتكم فكل بطريركية انما هي دولة مستقلة وكل سفارة هي مسيطر مهيمن عليكم . واهي من كل ذلك منحكم الدول الاجنبية حق حماية رعاياكم المسيحية . وفي رأيي ان معاهدة سنة ١٧١٧ المانحة لفرنسا حق حماية كاتوليك البانيا ومعاهدة بلخراد سنة ١٧٤٠ المانحة لفرنسا حق حماية كاتوليك سوريا ومعاهدة كوجك كاي نارجي سنة ١٧٧٤ المانحة لروسيا حق حماية الاورثوذكس اضرع عليكم من تنازلكم يومئذ عن بعض ولاياتكم مختارين عن ان تقبلوا هذه الحماية التي اودت بمعظم املاككم في اوربا واسيا . ولا تزال تهدد البقية الباقية التي ان لم تتداركوها باليقظة والسهر وحسن الادارة واجتثاث اسباب الفتن وقطع دابر الدسائس الاجنبية فلا تلوموا الانفسكم عند ضياعها لاقدر الله . يا ولدي العزيز رؤف ان مبدأ سقوط دولتكم كان بجمع النافع واسع الامتيازات للكنيسة الرومية وزاد ذلك حركات سليمان القانوني . فقتل دولتكم في ذلك مثل دولة بنى عباس بدأ سقوطها في عهد المأمون وان اعتبره البعض ارقى ادوار مجدها وهما هي فرصة الصالح الحاضر ومخبراته ووعد الدول تمكينكم من التثبيت الشديد في الفناء الامتيازات الاجنبية فان افلحتم في ذلك واصلحتم الادارة والقضاء تخاص جسم

دولتكم من اكبر الادواء الفتاله . وهاهي الحرب الحاضرة قد ذهبت بالبانيا فاراحتكم من حماية النمسا للكاثوليك بها وذهبت مقدونيا بم فيها من اروام وبلغار وصر ب وافلخ من المذاهب الاورتودكسيه فاقطعت حماية روسيا ومداخلتها ولم يبق لديكم الا لبنان والارمن وكاثوليك سوريا وخير طريقة تكفل لكم منع كل تداخل هو اصلاح هاتيك الجهات وتيقظ المسلمين لدسائس الاجانب وتحذير رعاياكم ممن يتزلفون اليهم باسم الدين وبالذهب الرنان فما هما الا حيلتان للقضاء عليهم نهائيا . وهانهم ارمن روسيا يحسدون اخوانهم العثمانيين على ما هم فيه من راحة ورخاء وجماعات الجزويت بفرنسا وايطاليا يغبطون اخوانهم بسوريا فلو احسنتم التدبير قطعتم شجرة المفساد وحفظتم املاككم . اما امتيازات الكنيسة فقد قلت نوعا ما بنحروج اغلب رعاياكم النصارى من ايديكم ولكنها زادت حقيقة بتساهلكم الشائن . ان هذه الامتيازات منحت لتأمين الحرية الدينية ولم تعط حق التداخل في امور الحكومة لرجال الكنيسة ولئن حدث ذلك بسبب غفلة حكامكم فمن الواجب عليكم اصلاحا لشئونكم ونصرة للحق ان لا تتمادوا في هذا التبار الذي يذكركم بمرار البابا وملوك الغرب في القرون الوسطى بل يلزم ان لا تكونوا نصارى اكثر من حماة النصرانية . فهاهي انجلترا وفرنسا وامريكا وايطاليا ومانيا لا تجد للكنيسة باحق التداخل لدى الحكومة في الامور الادارية قط فاما انكم ترجعون الامتيازات الى حقيقتها بتصلبكم وردع المعتدين بالحسنى واما ان تعرضوا هذه المسألة ايضا في مؤتمر الصلح وانا الكفيل انكم تفوزون ببغيتكم لان مجرد رفض الدول لهذا المطلب الحق يبيح لمشايخ المسلمين نفس هذه الحقوق في الحكومات المسيحية وهو مالا ترضى به اوربا التي طردت القساوسة من ربوعها فهب بقومك عليهم لا يضيعون هذه لفرصة ويعملون على التخلص من السلاسل التي اسبغها عليكم محم الفاتح غفالة عنه ولتذكروا ان استقلال اليونان وكريد ومقدونيا والبانيا كان العامل المهم فيه هم رجال الكهنوت بسبب تمكينكم اياهم من التداخل في الشؤون الادارية فالعادل من اعتبر بغيره فكيف بكم لاتعتبرون بما حث لانفسكم ؟

رؤف — انك يا مولاي لتعلم ان هذه الامتيازات ما منحت على هذه الصورة ولا منحت عن ضعف اورهة بل تفضلا وعن حسن قصد ورحمة وجودا وكرما فساء الاعداء استعماها ووجدوا من تهاون رجاينا ما مكنهم من تخريب بلادنا

وكان مثلنا واياهم كالعبد تطعمه الكراع فيطمع في الذراع ومن الواجب علينا انتهاز الفرص لارجاع القوانين والمعاهدات الى نصوصها لالى حكم المادة والعرف اما تداخل رجال الكنيسة في ادارة بلادنا فنحن نمقته من كل قلوبنا ولكننا نخشى ان اغلظنا لهم القول يلقون بانفسهم في احضان اعدائنا المرتقبين امثال هذه الفرص للتدخل في شئوننا ولهذا ترانا عامين على اصلاح شئوننا وتقوية دولتنا وهالك تزول هذه المداخلات السمجة ومما يسرك سماعه طبعنا بشري جعل اللغة العربية رسمية في البلاد العربية مهمة الحكومة الرشيدة واعوانها الخفاصين ووزراها عما قليل تهتم بتعليمها في الاناضول وغيرها فتصبح العربية والتركية شائعتين في جميع انحاء المملكة ولقد بدت بين جماعة من عقلاء المفكرين حركة التزاوج بين العناصر الاسلامية بشكل واسع حتى يتم الاخاء وتتوثق العرى واما شاح النسب والقرابة واني لارجو ان ارى هذه الحركة تشمل جميع الممالك الاسلامية عما قريب اما الامتيازات الاجنبية فحكومةنا ساعية بان مخبرات الصلح في الغائها وانك لتعلم ان قوة هذه الامتيازات بعد اعلان الدستور امست اضعف مما كانت عليه في العهد الحميدى البائد ولان زادت خلافتنا الداخلية قوة فلا شك ان في اتحادنا وتقوية بلادنا ما يقضى عليها القضاء الاخير كما حدث في اليابان وما ذلك على همة العالمين المخلصين ببعيد .

التاريخ — انا لم انكر على اولئك الملوك العظام حسن قصدهم لاني على اتم ثقة من شريف نواياهم واستعدادهم لتضحية النفس والنفس في سبيل رفعة الدين والوطن وبالطبع هم مجازون حسب نواياهم اذ لكل امرئ ما نوى ولكنني اردت ان ابين لك اولان مجرد حسن النية لا يكفي في سياسة الممالك بل لابد من بعد النظر والتفكير في العواقب واتقاء شر من تحسن اليهم فلملككم بعد اليوم تتعظون بما جرى لكم والا اصدرت عليكم حكمي القاسى وضرسكم الدهر بنا به واذافكم الاعداء الحسيف .

اما سادس اغلاطكم التي سببت لكم هذه الرزايا فهي جهود و جهل طبقة من تسمونهم بالعلماء او الفقهاء . لك لتعلم مقدار تألمى من الجهر بالحقائق الاتية ولكنك تعلم اننى حكم عدل لاجانب ولا اكرم الحقائق وان تك كالصاب مذاقا انت تعلم ان الاسلام دين الفطرة . دين العالم . دين الحكمة الجامع للنوايس الطبيعية والاجتماعية والدينية فانه تفهقر واصبح عرضة لمهاجمة المبشرين ولا من

يذود عن حياضه . ليس من المؤلم ان تسمع دائرة المعارف الإنجليزية المتحاملة على هذا الدين الحنيف تقول ان خير ما يوجد في الاسلام عبادة الاله واحد منزه عن التمثيل بعيد عن الوثنيات قريب يجب دءاء من يقصده بدون وساطة طائفة دينية وان حرية الافكار في هذا الدين لاحد لها وليكننا اصبحنا نرى القرايين تذبح لدى الروضة النبوية ومقابر الاربعة . ورجال الطرائق لهم مال رجال الكنائس وحرية الافكار لا اثر لها ؟ أليس من المخزى ان ترى علماءكم غافلين عن واجباتهم محذرين الناس من دراسة الطبيعة والكيمياء وماها الاوادميس الله الثابتة التي يدير هذا الكون بمقتضاها مع ان القرآن طالما عرض بالكفرار لعدم تأملهم في خالق السموات والارض وماهما من ايات ؟ كفروا من يدرس الفلسفة والرياضيات وماها الابنات الافكار ونتائج مجهودات قرائح بنى الانسان ؟ عاندوني ونفروا من تلم الهيئة ووصف الارض مع ان الانسان لا يدرك الحقائق ولا يفقه غلطات الاولين وحسناتهم ولا يعرف سير الكواكب وتأثيرها في المناخ الا بها ؟ ألم يكن جابر وابن رشد والغزالي وابن البيطار والمأمون وغيرهم من خيار المسلمين أليس من اسالمين دينكم التائل اطلبوا العلم ولو بالصين . طلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة . اطلبوا العلم من المهد الى اللحد ؟ هل معنى طلب العلم حشو التفاسير بخرافات الاسرائيليات والجمود على اساطير كذبتها الحقائق العلمية الثابتة ؟ وليتهم وقفوا عند هذا الحد بل رأيتهم يحكمون في عقائد الناس فيكفرون كل من لا يقول برأيهم . وفي احكامهم ان كل من لم يصدع لرأى الحنفى ومالك والشافعى وابن حنبل ليس بمسلم نابذين جماعات الشيعة والوهابية والزيدية والحوامس وغيرهم من خيرة الموحدين مع ان الدين يقول انما المسلم من امن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر وسلم الناس من بده ولسانه ؟

ان هذا الجمود كان من اهم دواعى تفرقة كلمة المسلمين وسقوط دولهم ولان لم ترتدعوا عن هذه الترهات الكاذبة وعصبيات الجاهلية الاولى ليذهب الله بريحكم ثم ليخلفكم بمن هم اولى منكم ببادته وفيض نعمته . لماذا نرى اوائلك العلماء قد اهملوا واجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتعليم العامة احكام دينهم ؟ هل باعوا الاخرة بالدينار ؟ ان جرم ابى الهدى ومن كان على شاكلته ممن ساعدوا الملوك على استبدادهم حبا في نوا لهم لافظع من جرائم الكافرين . نعم انا اعلم

ان من علمائكم طائفة صالحة قامت وتود القيام دائما بوظائفها ولكن كثرة المدعين العلم زورا وحملاتهم ضدهم عافت ولا تزال تمرقل مساعيمهم ولكن من الواجب عليهم المثابرة على جهادهم الشريف فالحق غلاب وان طال الزمن والله ناصرهم ولو بعد حين . أليس من الغريب ان ترى رجال الكنيسة في الغرب وخصوصا بالانجلترا في طليعة قادة الاصلاح والافكار وعماد الحركات الاجتماعية والعلمية بينما بعض علمائكم يؤلفون مايسمونه بالحزب المحمدى الذى لعب الدور المعروف في فترة ١٣ ابريل (٣١ مارت) أليس من المحزن ان نسمع من العلماء من يجرأ على التنزه بان الدستور ضد الدين مع ان شريعتنا الغراء هى الشريعة السماوية الوحيدة التي نصت على الشورى وجعل حكومتنا دستورية حرة ؟ أليس من المخزى ان ترى في العلماء من يحللون ما حرم الله وينصحون للمسلمين بالرضا بالحكم الاجنبى بينما نرى قساقسه اليونان والبلغار وخصوصا القس باسيوس ١٧٣٨ صاحب الكتابات التي أحبت الامال الوطنية في بلغاريا وبشرى كل امة هم قادة جيوشها وناظمو عقد حركاتها السياسية والاستعمارية والوطنية ؟ ألم تر قوة الحزب الاكركى بالمانيا والنمسا وجماعات أساقفة كنتربرى بالانجلترا والسينود بالروسيا وبطريكية القنار في حركة استقلال اليونان لدرجة جعلت السطان محمود يصلب البطريك يومئذ خصوصا بعد قتل اليونانيين لشيخ الاسلام أثناء ذهابه لاداء غريضة الحج ؟

ألا انه لولا بارقة امل تلوح لي الان بعد مؤتمر العلماء بازمير والحركات العصرية الجارية الان بمصر والهند وفارس وروسيا والمدرسة الكلية بالمدينة المنورة لقنطت من يقضة علمائكم وليكننى اصيحت اترقب فرصة جهادهم حيث ترى جماعات المسلمين يقتفون اثارهم وهناك ترى الاسلام وقد جدد رقيه المجيد واعد سيطرته على العالم فعلا ومعنى

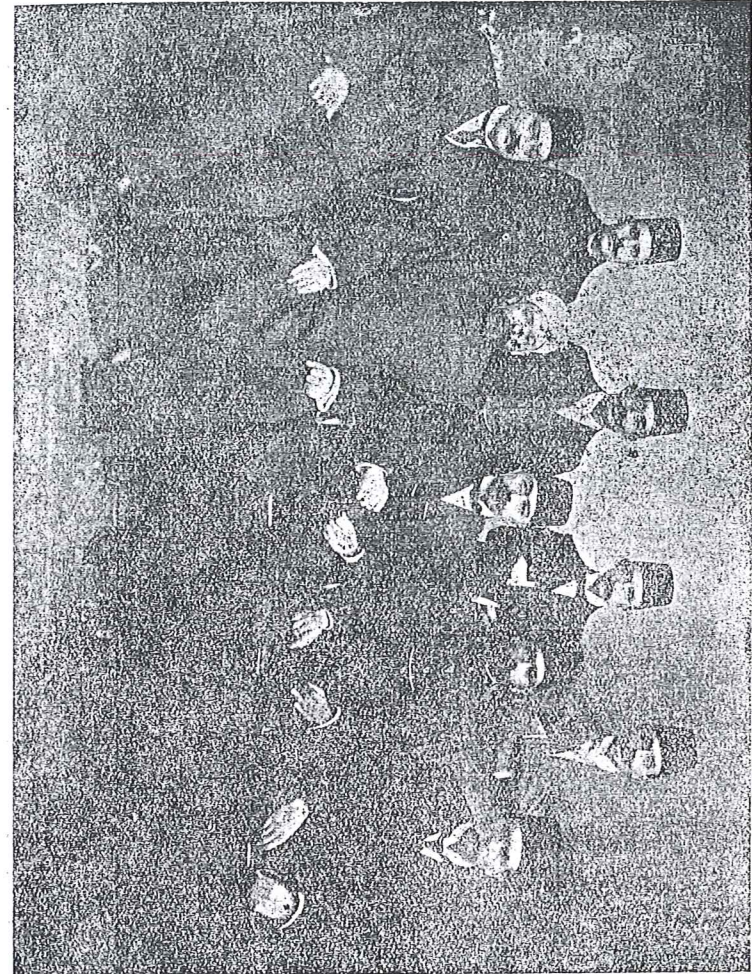
يثبع

دوقنور

احمد فؤاد المصرى

العلماء الاسلاميون

بعثة الهلال الاحمر الهندي



وجبة إسكان مهاجري الروماني

بسم باشا عمر — كمال عمر بك — ظفر علي خان الهندي — الدكتور عاقل مختار بك — الدكتور اسعد باشا (الرئيس) الدكتور انصاري بك رئيس بعثة الهلال الاحمر الهندي — الشيخ عبد العزيز جويش — الدكتور احمد نواز الهندي طاعت بك ناظر لداخلية سابقا.



جمع من الهنود يطوفون الشوارع باكين متجهين لماصاب الدولة العثمانية

قد اظهر جميع العالم الاسلامي في مشارق الارض ومقاربها خصوصاً أخواننا الهنود والمصريين من المساعدات والاعمال الجليلة في خدمة دولة الخلافة بسبب الحرب الحاضرة مالا يمكن وصفه .

وما نحن اولئك الآن قياما بالواجب نبدي بيان بعض ما قام به أخواننا الهنود من تلك الاعمال المشكورة فانهم شكلوا البعثات وادفدوها بالاستانة لمساعدة جمعية الهلال الاحمر في معالجة الجرحى في ميادين القتال وقد انعقد المؤتمر الهندي بدار الفنون في ٢٥ أبريل سنة ١٩١٣ وقرر ارسال المقدار ١٥٧٠٠٠ جنيه المبرع بها أهل الهند وكذلك أرسلت جريدة الكومرید الهنديه الاسلاميه مبلغ ٦٠٠٠ الى متمدني البحارة في أدنه وسلانيك واسكوب ومناسه لتوزع على المحتاجين من المسلمين وقد وصل الى بعثة الهلال الاحمر

الانكليزية التي يرأسها السيد أمير على مبلغ واقترب به اخواننا مسلمو الهند كاتبرعت لها ايضا جريدة الزمendar وجرائد اسلامية أخرى بمقادير طائلة وعدا ذلك أرسل اخواننا الهنود ثلاث بعثات طبية على نفقة مسلمي الهند . وبما يستحق الذكر ان اعضاء تلك البعثات جميعهم متطوعون حتى ان اغلبهم دفع نفقات السفر من ماله الخاص ذهابا وايابا .

(البعثة الاولى للالهلال الاحمر الهندي)

هذه البعثة مركبة من خمسة اعضاء من طلبة جامعة اكسفورد ولندن والمتخرجين فيها وهم

(١) الدكتور سالم البصري من مستشفى (جايز) بلندن

(٢) رئيس البعثة السيد آل عمران من اكسفورد

(٣) السيد محمد حسين (اكسفورد)

(٤) السيد عبدالحق (اكسفورد)

(٥) السيد حسن عيد جعفري سكرتير البعثة (اكسفورد)

وقد وصل هؤلاء الى الاستانة في الاسبوع الثالث من شهر نوفمبر سنة ٩١٣ ثم التحقوا بمستشفى الجيش العثماني بجيدر پاشا حتى آخر يناير سنة ٩١٣ وقد اشتغل اعضاء هذه البعثة مهمة استحققت ثناء الناس كافة . وخصوصا ذوى الشأن في المستشفى المذكور وجمعية الهلال الاحمر العثماني ثم التحق الدكتور سالم ببعثة فقراء مسلمي بومباي (الهندية) والتحق السيد آل عمران والسيد جعفري ببعثة عامة مسلمي الهند الطبية وأظهر ما اوجب ثناء الناس على هؤلاء الشباب انهم لم يكنوا البعثات التي التحقوا بها اقل شي من تفانيهم بل كانوا يصرفون على انفسهم من خاصة اموالهم

البعثة الثانية : بعثته فقراء بومباي الطبية

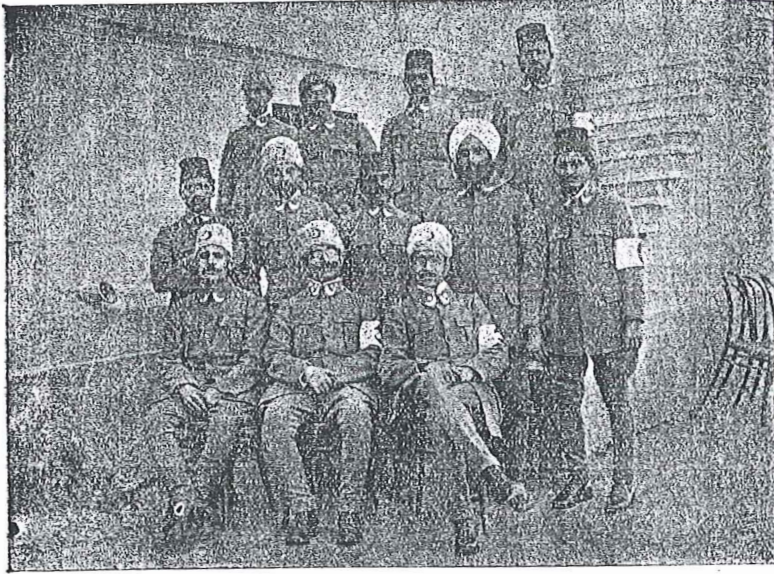
نظم هذه البعثة وارجد ماله اساطين الجمعيتين في بومباي وجمعية الشبان الاسلامية وجمعية شعبة ضياء الاسلام وقد عين مديرا لهذه البعثة الدكتور عبدالله المأمون السهروردي ولكنه لم يأت لتركيا . وعين الدكتور محمد حسين (مدراس) طبيبا أول لها . ولهذه البعثة عشرون عضوا واربعة من الخدمة وقد وصلت البعثة الى الاستانة في اواسط ديسمبر سنة ٩١٢ واشتغلت بمستشفى دارالفنون حتى أعدهم مستشفى خلوى لميدان القتال يتركب من مائة سرير وقد اشغلت البعثة في مستشفاهما الجديد من فبراير واستمرت هذه البعثة تؤدي ماوجب عليها من الخدمات الجليلة حتى استحققت رضا الله والناس

البعثة الثالثة . البعثة الهندية الطبية

دبر هذه البعثة وجمع ما اتفق عليها من الاموال السيد محمد علي مدير جريدة الكومريد الهندية وقد رأس هذه البعثة الدكتور مختار احمد انصاري المتخرج في لندره وغيرها من بلاد الانجليز وهذا الرجل من افتخر العالم الاسلامي بهم وبياحى بهم الامم الاخرى فهو على غرارة علمه وسعة اطلاعه حسن الشئاكل كرم الخلق والى الهمة كثير التواضع يساعده الدكتور علي ازهر فيضي المتخرج في لندن وغيرها وقد تعين السيد عبدالرحمن صديقي مديرا عاما لهذه البعثة وقد وصلت البعثة للاستانة يوم ٣١ ديسمبر سنة ٩١٢ واشتغلت بمستشفى كادزغه حتى آخر يناير

مستشفى عمري

وقد اوجدت البعثة مستشفى بدارالحرب في جهة (عمري) به مائة سرير وقد تولى رئاسة هذا المستشفى الدكتور مختار الانصاري (لاهور) وابتدأت اعمالها من أول فبراير سنة ٩١٣ اما الدكتور فيضي فقد انتقل الى بعثة فقراء بومباي الطبية رئيسا واشتغل هناك بجهد ونشاط رغم ما كان يحيط به هنالك من المصاعب والمناعب ولم يمت من دخل هذا المستشفى غير جندي واحد . ولقد انشأت هذه البعثة مدرسة للاولاد والبنات تعلمهم فيها كيف يقومون للجرى بواجب الخدمة في اغطائهم الطعام في اوقاته ومراعاة راحتهم العامة



هؤلاء اعضاء الشبهة التي في

مستشفى القلعة السليمانية

هذا هو المستشفى الثاني الذي انشئ على نفقة جمعية الهند العمومية وقد تأسس في أول مارس سنة ٩١٣ وكان به مائة وعشرون سريرا بالمدرسة اليونانية وقد رأس هذا المستشفى الدكتور رحمن (ادنبرج) وقد قام هذا المستشفى بأجل وأفيد الخدمات اذ اخذ في معالجة الجرحى بكل همة ونشاط فلم يترك رجالة مجهودا من المجهودات الشريفة حتى بذلوه ارضاء لهؤلاء المرضى الذين لم تكن بينهم الوفيات بحمد الله الابنسية واحد في المائة فذلك للجنة بذلك على أنهم حقيقة خدام انسانية فوق ما يمكن ان يخطر بالبال وقد اوجدت هذه البعثة لها فرعا آخر في الدردنيل لمعالجة المهاجرين والفقراء وكانت تطعم المهاجرين في مقابل قيامهم ببعض الوظائف المناسبة لحالتهم .

الجمعية الهندية العثمانية لاسكان المهاجرين

بما ان الصلح أصبح قريباً فقد رغب كثير من اعضاء البعثة الهندية الطيبة في البقاء في تركيا للنظر في أمر المهاجرين واسكانهم في المواطن الجديدة التي سيستخذونها لهذا الغرض. وقد تكونت لذلك جمعية بدار السعادة اسمها (الجمعية الهندية العثمانية لاسكان المهاجرين) تحت رئاسة الدكتور اسعد باشا وقد تكون مجلس ادارة هذه الجمعية من مصريين وهنود وعثمانيين وكلهم ذوو نفوذ وقد تعين الدكتور انصارى ناموساً لها، وستقيم هذه الجماعة ثلاث قرى في الوقت الحالي بالاناضول وينفق على واحدة منها من متحصل التبرعات الهندية التركية التي يرأسها الفضل محمد علي صاحب جريدة الكومسيد وينفق على الثانية من متحصل التبرعات التركية الهندية التي يرأسها صاحب جريدة زميندار ظافر علي خان الكاتب العظيم نزيل الاستانة الآن وينفق على الثالثة جمعية الهلال الاحمر العثماني وقد وصل لهذا الغرض كثير من الاموال الوافرة من الجمعتين الاوليين. وقد سافر بعض اعضاء مجلس الادارة مع بعض المهندسين الاختصاصيين في الهندسة والزراعة الى الاناضول لمساعدة الاراضي التي تبرعت بها الحكومة العثمانية لهذا الغرض الشريف باريك الله في تلك المهمة العالية وجازى العاملين المخلصين خير الجزاء ووفق سائر المؤمنين الى ما فيه سلامتهم ودرء الاعداء عن ملتهم ودينهم آمين آمين.

انجلترا ومسلمو الهند

لم تستطع الصحف الانجليزية كتمان ماجاش في صدرها من الحقد على مسلمي الهند بسبب ما ظهره من الميل لتركيا والاخلاص لها في نكباتها التي تنزات عليها في هذه الايام الاخيرة حتى ان جريدة التيمس الكبرى اخذت تقول ان المسلمين انشأوا ينجسرون ثقة الحكومة الانجليزية بهم واستدلت على ذلك بما اظهروا من الميل الى الهندوس المجوس وبما اعلنوه من عدم ارتياحهم لما قرره الحكومة الهندية في امر الجامعة الاسلامية الكبرى التي ارادوا اقامتها في الهند ثم بما قرر في المؤتمر الاخير للرابطة الهندية لعامة مسلمي الهند من ضرورة منح الهند حكومة ذاتية.

ومن غريب امر جريدة التيمس ان اخذت بعد كتابتها طويلا في هذا الموضوع تهدد اخواننا الهنود وتنذرهم عاقبة اغصاب انجلترا عليهم ولكن الله قد قيض للحق انصارا لا يبالون بالتهديد ولا يكثرثون بانثال ذلك الوعيد فلقد تصدى لمجادلة الصحف الانجليزية ومجادلة سيواس الانجليز الاستاذ الفاضل خوجه

كمال الدين صاحب مجلة «الهند الاسلاميه» التي تظهر في لندن باللغة الانجليزية فلقد اطلعنا له في تلك المجلة على كتاب مفتوح لرئيس وزراء انجلترا يحمل ان نترجمه باختصار لقراء الهداية فيما يلي لما فيه من الفوائد (قال) ان الحوادث التي وقعت اخيرا لاجرم دفعتنا الى التفكير العميق في التأهب لحماية مجد الاسلام اوبالاحرى للدفاع عن مجرد وجوده حتى لانصاب باكثر مما اصبنابه مما لا يزال مقدور لنا وراء استار الخفاء ان المطامع الاوربية وشرة الاروبيين على استلاب استقلال الامم الاخرى واكتساح بلادهم وحرمانهم حتى الحياة لمن الشئون التي لا يعرف لها احد ولا يحيط بها احد



البعثة الثانية الهندية

ان القاعدة المرذولة (تلك القاعدة القائلة بضرورة حكم الاحسن خلقة) قد حملت الجنس الابيض على كذبها وبطلانها على ان يعتقد في عدالة جميع ما ياتي من الاعمال والتصرفات مع غيره ولو كانت ضارة بمقوته انني أعلم ان انجلترا لكثرة ما ملكت من المستعمرات الفسيحة الواسعة لاترغب في اكتساح بقاع جديدة ولكن السياسة التي يجوز الاتكون دائما مصيبة حكيمة قد جعلتها مع ذلك تؤيد وتساعد غيرها من الامم لاخرى.

ليس تقسيم فارس الذي لامعنى له سوى سلب الامة العظيمة الفارسية حقها، وحرمانها ما كانت تستمتع به من الاستقلال منذ القدم انما كان من نتائج قاعدة تبادل المنافع التي وفقت بين روسيا وعدوتها انجلترا؟
ليس من الحقائق الثابتة ان حكومات البلقان المتنفقة بدأت بحشر جنودها وسوق آلاتها الحربية بعد اربع وعشرين ساعة مضت من مقابلة مسيو سازانوف للسير ادوارد جراى في مدينة « بلورال »

ألم تقدم وزاراتك الخارجية عين المساعدات السياسية في جميع ما ارتكبه الايدى الجانية الاثيمة في مسلمى تراس ومقدونيا والباليا من الذبح والهتك والقتل مما تقع غلة الحكومة الروسية وشفي احقادها على المسلمين فظائع لم ترها الدنيا الا في هذا العهد عهد المدينة المسيحية . ماذا كان على السير ادوارد جراى ان ينشر تقارير رسمية يبين فيها تلك الآثام والجرائم التي ارتكبتها الصرب والبلغار وغيرهم في المسلمين بيد ان سياسته العقيمة المجردة من الحكمة والعزم قد سوغت له ان يبيت في مقابلة بلورال مايت ثم تورط فلم يستطع انصاف الانسانية والتاريخ بنشر تلك الفظائع والشناعات بل رأينا يتخطى هذا الحد فيهن من امرها ويزهدا على النفوس منا قضا بذلك ماسطرته اقلام احرار الامم الاخرى من البيانات .

أيراد منا ان نغالط انفسنا فنعتقد ان لم يكن في الاستطاعة كف الايدى المجرمة عن تلك الفظائع بالتذرع ببعض الطرق السياسية ؟ لاجرم انه لوكان شيء من ذلك لسامت تركيا من بتراجزائها ولحقنت دماء المسلمين عن السفك ولسلمت املاكهم واسبابهم من السلب والنهب

واذا كانت المانيا قد كسبت قلوب العالم الاسلامى بما اظهرته من الميل للإسلام ومناصرته فهلا كانت انجلترا أجدر بذلك واولى

اننا مسلمى الهند يجوز الا نكون عماد العالم الاسلامى قاطبة كما قالت جريدة التيمس ولكن لامراء في انه لا بد لنا بعد الذي رأته ابصارنا خلال الخمسة عشر شهرا الماضية ان لانفعل طرفة عين عن العالم الاسلامى . لامراء ان من الواجب علينا الخوف على اخواننا المسلمين في اطراف الارض والتفكر في الآيات التي رأيناها في العهد الاخير

وكيف لنا ان نفعل عن مصيرنا وذلك البطريق الاعظم لعاصمة ملككم



اعضاء البعثة الاولى الهندية



المذبح الذي قامت به البعثة انجيلية في قرية عمرلى

«لندن» يقول -هزارا (ان لاسلام لا يزال الخطر المهدد للمسيحية فهو عدوها اللدود فلا بد ان نمزق شملها كما تمزق الامواج بصخور السواحل)
يجوز يارئيس الوزارة الاجتماع الفخيم الذي سبضم بين اجنحته ائمة السيادة واركانها في برلين قد انتهى باتفاق واتحاد ماحق للحكم الاسلامي ماح له عن سطح الارض وما هو الا الامنية التي ملأت قلوب الاروبيين منذ أعوام فلقد يتم بذلك الاجتماع ازدراد روسيا لبلاد فارس . وهى ارمينيا وآسيا الصغرى قد اصبحت لاوروبا فيها من المصالح ما قد يجوز لها التدخل فى اسرها . ومن المحتمل ايضا ان يضيق الخناق على بلاد العرب حتى تظهر الى بسط يدها فى طلاب الحماية من حماة الانسانية !!! وكذلك يجوز ان توضع قوانين خاصة تصد الاسلام

عن الانتشار فى افريقية وان تقرر حكومة امريكا مشروعها النفاضى بمنع المسلمين عن ان يطأوا شيئا من ارضها .

اذا فسادا عسى ان يكون موقفنا يارئيس الوزارة اذا اتيج لتلك الاحتمالات والفروض ان تنقلب حقائق واقعة واستمرت حكومة انجلترا ملتزمة مثل حيدتها الحاضرة؟

اننا نسلم يا جناب الوزير اننا لانستطيع ان نفهم جميع دقائق قوانين الحيدة وسائر اسرارها ولا سيما العامة من الذين لم يدرسوا القوانين الدولية للحيدة ولم يدركوا مامن أيديها وما خلفها .

اننى ايها الوزير اعتقد ان مسلمى الهند حتى الساعة لم يأتوا عملا يضمنه القانون وان من الغلو والاسراف ماصورت به صحف انجلترا حركتهم الاخيره
اننا ايها الوزير لم نفعل سوى التشبه باكير الرجال السياسيين فى المملكة الانجليزية الذين جنابك فى مقدمتهم

وهل يجوز لومنا واعلان مخالفتنا لقوانين الحيدة والعزلة بما فعلتمنا وانت بما احرزت من رئاسة الحكومة وعلمك البالغ بقوانين الحيدة ومطالب العزلة لم تستطع يوم سقطت سلانيك فى ايدي اليونان ان تعرب عن عواطفك المسيحية القلبية فتظهر ابتهاجك وفرط فرحك اذ رأيت مفتاح المسيحية (كما سميتها) عاد الى حماية يد الصليب . فهل مثلك اذا من يمتد مقتنا لما فعل اخوانك البلقانيون وما ارتكبوا من الفظايع مخالفا لقوانين الحيدة والعزلة الدولية

لقد انصف اللورد لامنجنون ان استرعى ايصار اعضاء مجلس النواب الانجليزى الى الحطة غير الحسنة التى انتهجتها انجلترا اتجاه المسائل التركية مما لا حاجة الى اعادته

وفى الختام اجوان يمتد رئيس الوزارة ماسطرته هناد ليلا على افكا اخوانى مسلمى الهند قاطبة قائما انا ترجمان آرائهم وافكارهم ومن الميسور ان تسأل من شئتق بهم من رجالك هناك فتعرف صحة ما اقول . انتهى

— (الغرب الاقصى) —

و
اسبانيا

نشرت التيمن الانجليزية عن مكاتها في طنجة بتاريخ (٢ يونيه الجارى) ،
ان مركز الاسبانيين في تطوان يزداد كل يوم حرجا حتى لقد اصبح من الخطر
خروج احدهم عن بعد ٣٠٠ متر من اسوار المدينة . ولقد اضطرت الحالة
اسبانيا ان تنقل مركز المكس الى داخل السور



مستشفى جنائق قلعه الهندى

ولقد اجتمع في مسجد مولاى عبدالسلام من القبائل الجيلية عدد يفوق
الحصر وهناك قرروا ان يتخذوا لهم حاضرة اخرى على ستين ميلا من تطوان
جنوبا يقال لها شيشوان واختاروا من بينهم رئيسا او بعبارة اخرى ملكا يقال
له الشريف ولد الحسن من قبيلة بنى عروس وقد روى ذلك المكاتب ان الجليدين
يريدون اعلام القناصل المقيمين في تطوان بان اعمالهم هذه انما يوجهونها الى

الاسبانيول لالى الامم الاوروبية الاخرى ويرجح هذا المكاتب ايضا ان الجليدين
لا يريدون ان يفزوا اعضاء هذا المؤتمر والله يعلم ماذا عسى تكون النتيجة
وقد انعقد في لندن مؤتمر السفراء ايضا لحل مسألة الجزائر العثمانية والحدود
الالبانية اليونانية . وتقول جريدة التيمس عدوة الاسلام والمسلمين ان احسن
حل لمسألة الجزائر ان تترك هي جميعها لليونان ماعدا اللاتى على مقربة من فم
الدرديسل . ويظهر ان تلك الجريدة لم ترجم بهذا القول بلا روية وانما هو
وحى ألمع به اليها السير ادوارد جبراى الذى كأنه آلى على نفسه ان يبحث الحكم
الاسلامى من فوق تلك الجزائر حتى يحمل بقية املاك الدولة العثمانية في آسيا
عرضة على الدوام للخطر وميدانا للدسائس والفتن

ورسيا تسميه المسلمين

نفت الحكومة الروسية في المدة الاخيرة بعض سادات المسلمين في روسيا
نظراً للاحوال الحاضرة ومن جملة الموقوفين ترجمان شاه ايران المخلوع .

الميزان الاسلامية

قرأنا في الجرائد الروسية ان شمس اسدالله قد ترك ثروة تتجاوز ١٢ مليون
من الروبلات وقد خصص مليونين منها لتصرف على الامور الخيرية الاسلامية
وعين من بينها ٢٠٠ الف روبلة لانشاء مكتب اعدادى في قافقاسيا و ٥٠٠ الف
روبله للمكاتب الاسلامية في موسكو

روسيا

منع المسلمين من مهنة الحمامة

كشفت جريدة (دان) المنتشرة في بطرسبورج عاصمة الروس ان احد
مأذونى دارالفنون في روسيا من المسلمين طلب من انتظارة العدلية الترخيص
بمزاولة مهنة الحمامة فلم تجبه الى طلبه وقد علقت الجرائد الاسلامية على هذا
الرد شروحا طويلة

وقد وضعت الحكومة الروسية قانونا مخصوصا لهذا الموضوع قصدت به منع
العناصر المسلمة من مزاولة هذه المهنة اذ تقول بالمادة المعنية مانصه يتحتم على
العناصر الغير المسلمة داخل مملكة روسيا ان لا يتجاوز عدد الحمامين منهم اكثر من
العشرة وهذا يجب عليه اخذ رخصة معتمدة من نظارة العدلية

وقد وضع اعضاء مجلس نواب المسلمون لائحة طويلة في هذا الاشارة
قدموها الى المجلس للنظر فيها وطلبوا زيادة مادة قانونية بهذا النص .
ان العناصر المسلمة حائزة للحنوق التي للعناصر المسيحية



لبعثة اثنا عشر الهندي وفي زميرتها طالت بك

الحجاج في روسيا

فكرت الحكومة الروسية في المدة الاخيرة ان تقيم التبعيات اللازمة في اوجه
الحجاج الروسين الذين يقصدون البيت الحرام كل سنة طبق السعادة فطلبت
من الحجاج ان يأخذوا تذكرة جواز الذهاب والاياب منها و تقصد من ذلك
اراحته معتمد بها السياسين في البلاد العثمانية من تأدية بعض درهيمات الى الحجاج
الروسين الذين قد ينقطعون او بمسيرة اصرح انها تقصد منع المسلمين من الحج
الى البيت الحرام لانها وضعت رسماً جديداً على الاجازة بالسفر بحيث يصعب
تأديتها على الحجاج المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله .

قالت زميندار نقلا عن بعض الجرائد التي جاء اليها التعراف من كابل ما خلاصته
ان سمو الامير حبيب خان ملك الافغان خطب خطبة بليغة ذكر فيها احوال
مظالم البلقان حتى بكى وابكى الناس ثم حث الناس على المواساة لاختوانهم
المجاهدين والمهاجرين فبدأ الناس يخلون جيوبهم بما فيها حتى بلغ مقدار الاعانة
في جلسة واحدة مليون روبية وكذلك اصدر الامر حفظه الله في كل الولايات
وبعد ما يبلغ المقدار المذكور عشرة ملايين ترسل الى الاستانة العلية
٢٠ جمادى الاولى ١٣٣٩

الكلية الاسلامية

في المدينة المنورة نقلا عن زميندار

حضرة مدير زميندار . السلام عليكم و بعد فقد طار قلبي فرحاً لما
رأيت الخبر في جريدتكم بتأسيس جامعة اسلامية
ففي الحقيقة ان ابقاء الاسلام والمسلمين موقوف على ان المسلمين يطرحون
عن اكتنائهم رداء الكسل والغفلة و اريدان اكون حتى فراشاً لهذه الجامعة
المباركة كما عزم العلامة الهمام شبل النعماني بل ان الفقيه خرج من حيدر آباد
مهاجراً الى دار النبي صلى الله عليه وسلم وعندى ان تأسيس الجامعة في المدينة
المنورة ارجح من تأسيسها في مكة المكرمة من جهة وجوه
(١) ليس في مكة المكرمة سكة الحديد

(٢) ان هواء مكة حار جداً ومخالف للصحة بخلاف جوا المدينة .

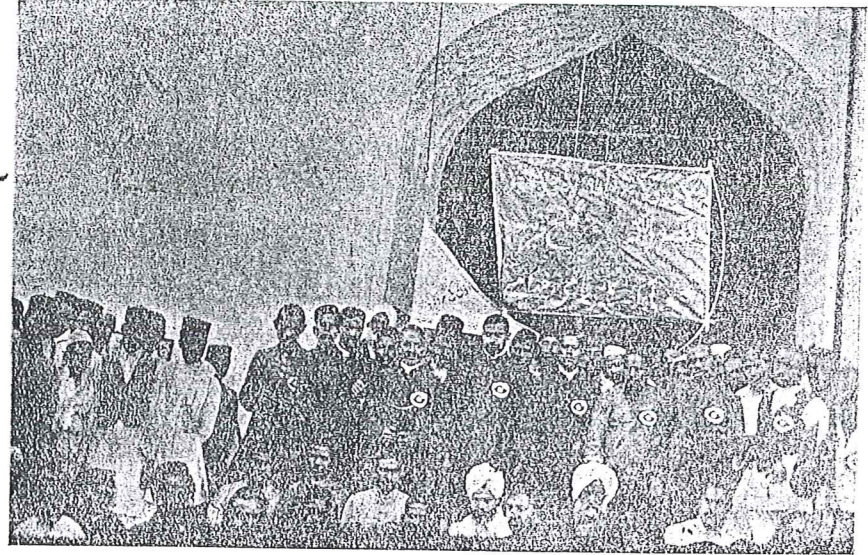
(٣) ان الاسلام ترقى وانتشر منها الى جميع العالم فتأسيس هذه الجامعة
الان يعد قلة حسناً

اقول بالوثوق لوان الفاضل المحترم ظفر على خان والسيد محمد علي والعلامة
ابي السلام يسمعون فيؤلفون لجنة لهذه الجامعة حتى تقام في اقرب وقت لاسيا
وأنه لاغرض من ايجادها سوى نشر العلوم والفنون لاغير
(اهداية) ان الغرض من اقامة الجامعة في المدينة المنورة انما هو التيمن
بالحضرة النبويه وستتخذ جميع الوسائل اللازمة حتى تتم اسباب الراحة والنجاح

التقريظات

الاتحاد الاسلامى

ظهر في عالم المنشورات حديثا كتاب في الاسلام اسماء مؤلفه الكاتب التقدير
جلال نورى (الاتحاد الاسلامى) وهو احد الكتبه العظيمة التى جرى بها
قلمه الحكيم ومما جاء في مقدمته قوله



جماعات من اهل الهند يطوفون بها في سبيل استنفار الناس لمساعدة الدولة
ان من الحوادث الكبيرة ذات الشأن العظيم التى ستجد انقلا با كبيرا في احوال
العالم لما أحدثته من الحركات الفكرية والآراء السياسية والعلمية والاجتماعية ما حدث
في هذا العصر من اقتسام انجلترا وروسيا بينهما مملكة فارس قسمين ثم تنازع اهل الغرب الاقصى
الامر بينهم ثم قبولهم الحماية الفرنسية وكذلك استيلاء ايطاليا على طرابلس الغرب
واخراج الدولة العثمانية من قارة اوربا ومظاهرة الدول الأوروبية العظمى لحكومات
البلتان البلتان المنفعة علينا واتلاف انجلترا وروسيا ومظاهرة فرنسا لهما
اتعلق من خوف وقوع تصادم هائل بين الجنسين الجرمانى والسلافى وسعى
انجلترا في سبيل الاتفاق مع المانيا حذر ضياع نفوذها وكذلك تبه الشرقيين

لآسيا الامة الصينية التى اقامت لها جمهورية كبيرة . ومن تأمل في هذا الكون
وتدبر شئون هذا العصر علم ان هذه الحوادث ستمحض عن نتائج عظيمة لم
تحصل من قبل في القرون الغابرة . فجميع الامم الان تستعد لحروب طاحنة
يتظر اليها الناس منذ اليوم فيروعهم هولها .

وكذلك نجد الامم المحكومة تتأهب لتحرير رقابها من اسار الاستعباد كما
تبصر من بين الامم العظيمة مثل فرنسا وانجلترا المشرقين على السقوط عن
عالي مجدها الذى ستحتله الامم اخرى كاليابان

ولقد يتخوف الغربيون من ظهور ام اخرى ثانية كالعالم الاسلامى والجيشان
كلنا يعلم ان الغرب لا يفتأ يكيد للشرق ولا تغفل له عن الحركة العكسية
التي يتوقع ظهورها من الشرق مما سيكون مبعثها ومنشأها الانقلاب الفجائى
الذى سيحصل في آسيا

ما هو الشرق وما هو الغرب ؟ ثم ما هو سر مقام بينهما من الاختلافات السياسية
والمالية والعنصرية والاخلاقية والروحية ؟ وهل يمكن التآلف بينهما ؟

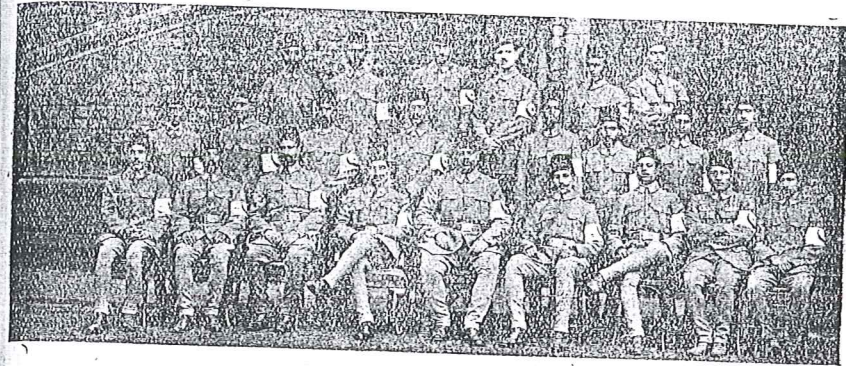
ثم ما هي صفات الاسلام اليوم وماذا كانت علائق المسلمين في القرون
الماضية ؟ وماذا عسى ان يكون حظ الاسلام في المستقبل ؟ ثم ما هم المسلمون
وما هي القوة التي يمكن تكوينها منهم ؟ وهل من الممكن ايجاد طائفة من بينهم
ذات ارتباطات اجتماعية وسياسة ؟ ثم ما هي الوسائل التي يجب التثبت بأهدابها
لتخليص المسلمين من هذه القيود والاغلال التي احاطت بعنقه واطرافه حتى
يستعيدوا مجدهم المثلل وعزهم الشاخص ؟

تلك مسائل لم يخض فيها احد من اهل الشرق ولا من اهل الغرب بيد
اننا ننكران طائفة من المستشرقين في اوربا يخوفون امر الاتحاد الاسلامى بلانظر
في مسائله الاصلية والفرعية وأما نحن الذين قتنا بكل شئ غزبي واسرفنا في
محاكاة كل شخص غزبي والاستهزاء بجميع اعمال الغرب واقواله فاننا لم ندفع
عقولنا حتى اليوم الى تدبر تلك المسائل الحيوية بل اغفلناها كان لم تكن تهمنا .
ولكن قد كتب الله لي التوفيق وهداني الى استقراء تلك المسائل بكل تدقيق
فها انذا ناشر رأيي فيها والله المستعان .

تلك هي مقدمة ذلك الكتاب الجليل يتبين منها القراء الغرض الذى حمل مؤلفه على تأليفه .

واهم ابواب هذا الكتاب هي : المسائل الاجتهادية — الحكومة الاسلامية — المسلمون في الوقت الحاضر من العرب والترك والهند والصين والملاي والشيعية والرافضة وسائر المذاهب الاخرى — الاستعمار الاربوي — سياسة اوروبال — الاتحاد الاسلامي — الروابط الاسلامية المشتركة — النجم — الخلافة — المعارف والآداب في الاسلام — التعصب المسيحي — المسلمون وحقوق الدول — موضوعات اخرى ذات بال .

وبجمل بنائها ان نترجم للقراء فصلاً من فصول هذا الكتاب وقد نردفه بغيره ان شاء الله تعالى



بمئة الهلال الاحمر المهدية الثانية التي براسها الدكتور انصارى بك

(المسلمون في الوقت الحاضرة)

العرب

اصبح اهل الغرب بعد انقراض حكوماتهم تابعين لكل متبوع وقد كانوا لا يفكرون في تأسيس حكومة مستقلة . ثم بقوا على هذا الحال الى امد ليس بعيد فصبغ العرب في هذه المدة بعض سباً باهم الحسنة ومدنيته العظيمة وبالطبع اند الرعايا التي تكون خاضعة لحكومة مطلقة مستبدة لانزعى عهدا لاحكامها الدينية يصابون بضياح سبهم ويمزاتهم . وهذا ناموس طبيعي لاشبهة فيه ولذلك بلغ العرب درجة مؤلمة من الانحطاط حتى انهم اكتسبوا خصالا والحق يقال عاطلة سافله ومع كل ذلك فان العرب لم يكونوا بوقت ما جانحين لترك عنصريتهم ولا عاداتهم واخلاقهم بل اننا لا نرى فرداً منهم ترك عنصره ولحق لعنصر آخر

وهذا دليل عظيم على ما للعرب من الاستعداد لتحويل الاقوام المجاورة لهم الى عنصرهم فانك ترى الرجل يذهب الى البلاد العربية فهما كان لسانه وبعيداً عن جنسهم لا يمكنه الا الاستعراب والتكلم بلسان القوم وذلك على العكس مما نحن الاتراك فان الرجل يوطئنا ويمكك لدينيهما العديدين ثم زال لانراه بعيداً عن لغتنا وعادتنا .

ان عظمة العرب الماضية لم تزال تؤثر في القوم لتاريخنا هذا فالعرب كالا سلام لا يمكن محوه باى صورة كانت وهم برغم المؤثرات لم يزالوا يحفظين على خصائصهم الحميدة كقابليتهم الى القلب والحكم والفتح حتى انه لا يمكن ان يتصور محمل في هذا المعمور خاليا اليوم من نفوذ الصرب وقد افادهم دين الاسلام فوائداً عظمى فكل عربي في اى بلدة من البلاد الاسلامية يمتبر سيدا وشريفاً لقد اصبح اللسان العربي لسان المسلمين الرسمي في بلاد الهند والسند والصين والافغان وايران وتركيا . وكل مسلم لا بد له من الالمام باللغة العربية ولو قليلاً .

ان لغة الدراسة عند الاقوام الاسلامية هي اللغة العربية واساس ذلك هو القرآن الكريم وعدا ذلك فان اللسان العربي لسان علم وأدب وشهرته الماضية اعظم دليل على اهميته

ولكن مع كل اسف نرى الاقوام وخصوصاً الحكومة العثمانية لم تعتن (قبلاً) بامر اللغة العربية ولا يمكن غفران تقصيرها هذا بآية صورة كانت فان كانت اللغة التركية لغة المسلمين السياسية فالعربية لغتهم الدينية . لذلك يجب على الحكومة العثمانية الاعتناء التام بهذه اللغة الكريمة اذ هي الدولة الوحيدة الاسلامية التي يمكنها حماية هذه اللغة الشريفة

ان الحكومة العثمانية تجعل تعليم اللغة العربية في مكاتبها جبرياً ولكن لعدم اقتدار معلميها وكفاءتهم وسقم الاصول التي يسلكونها لهذه الغاية لم تحصل النتيجة المطلوبة من تدريسها فاذا كنا نريد المحافظة على اسلامنا يجب علينا ان نتعلم اللسان العربي بطرق عملية جديدة وان نعنى بتدريسه وتعليمه في سائر مكاتبنا ومدارسنا بحيث يمكننا الامتزاز بالعالم العربي فان هذه هي الوسطة الوحيدة للتقريب بين المسلمين ومع ذلك يجب ايضاً على الحكومة ان تعنى بالآداب العربية وبالصحف العربية ليمكنها الاستفادة منها

ان بعض اليهود المتعشقين للمتهم وجنسهم جعلوا اللسان العبراني اول عمل يجب القيام به لتحقيق امانهم فكيف بنا نحن المسلمين نرتكب هذا الخطأ الفاحش ؟

ولا تعتبر اللغة العربية لغة رسمية . تالله ان هذا لمن اكبر المصايب ان احصاء العرب الموجودين على وجه هذا المعمور وتقره يقههم بمعض لمن الامور العظيمة التي لا يمكن القيام بها اليوم لنقد الوسائل والاسباب المؤدية لذلك نشأت العرب في أباطح الحجاز وامتدت الى العراق والجزيرة واليمن وشمال افريقية وسورية وكانت الاقوام القاطنة في هذه الاصقاع جملها عرب واذا ما اكتسبوا استقلالاً فانهم كانوا يقيمون اميرا طوروية عظيمة لتوفر الدواعي والاسباب المساعدة على ذلك

ان نفوس أهالي اليمن يتجاوز المليون ومنهم من يقول ستة ملايين وآخر يقول ثلاثة ملايين ونفوس عدن وعسير والاراضي التابعة للامام يحيى والاراضي المتنازع فيها بين انجلترا وتركيا مع النواحي السبعة يبلغ خمسة ملايين وعد ذلك فان نفوس حضر موت ومسقط وعمان والبحرين والكويت وعزرة وشمر والربع الخالي ونجد يبلغ خمسة ملايين ايضاً وهنا لانكر مالا مير مكة المكرمة من النفوس العظيمة ولذلك نتنى من صميم افئدتنا ان تكون هذه الامارات الجبلية بعيدة عن النفوذ الاجنبى صادقة للاسرة المالكة. ويجب على الحكومة العثمانية في اسبيل ذلك ان لاتدع دققة تمر بدون تفكير في مسألة الحجاز واعتبارها من أهم المسائل التي يجب دوام النظر فيها والاشتغال بها لانها من المسائل التي قد تحدث غائلة عظيمة وان قيمة الخط الحجازى بجانب هذه المسئلة لنا نوبة . على ان الحكومة الانجليزية لاتزال تصرف عنايتها لتعطيل هذا الخط وعدم اصاله الى مكة المكرمة وسر المسئلة انما هو الوصول لهذه الغاية فاذا احسن التدبير والسياسة في المسئلة الحجازية فستقبل الدولة مجيد والا فالعاقبة والمياذ لله وخيمة جدا والافراض لا قدر الله محقق فليعتبر اولوالامر بالاحوال المراكشيه وليتعضوا بها بل ليجعلوها دستوراً امام أعينهم فان قيمة مكة المكرمة ليست كغيرها ولا يجوز ان تقاس بشئ سواها

انا اعتقد انه لا ينظر حدوث شئ من هناك ولكن يجب السعى وراء تحقيق الغاية التي نطلبها وهي تلك انجلترا تعامل المشايخ الموجودين في عدن كالمملوك فاذا نحن لانتبر هولاء امراء فانهم يتركوننا وينفضون عنا وزيادة عن ذلك فان الحكومة الانجليزية التي جل تبعها مسلمون تيقظت لاحباط مساعينا وتأمين بقيتها فتراها محاصرة شبه جزيرة العرب من كل الجهات فالسويس وطورسينا

بيدها بل ان البقاع الكائنة هناك جميعها تقريبا تحت نفوذها ويكفيها واعظا وتذيرا ان تكون عدن هي الواسطة الوحيدة لتحقيق نشر نفوذها فان هذا الحل اشبه بالزيت يتبسط دائماً وهي لا ترمى من ذلك الا الى اليمن التي نالت جميع الاسلحة بواسطتها وكذلك نجد حاضرموت تحت مراقبة بريطانيا اما خليج البصرة فحدث عنه ما شئت ان تحدث فان الحكومة الانجليزية هناك مالكة حريتها كما تريد فالجأ ندرمه وادارة الفئارات جميعها بيدها ان حكومة انجلترا تصرف موسوعاتها الآن لاحباط مساعي الحكومة العثمانية في مسألة خط بغداد فهي تريد الكويت وتنازعنا فيها لتحقيق هذه الامنية

والخلاصة ان الحكومة الانجليزية تنظر الفرص المناسبة للاستيلاء عليها رسمياً واطن ان هذه المسئلة اتفق عليها بين الدول العظمى اثناء مذاكراتهم في الحرب الطرابلسية وتركطراباس للطليلان وهذه الاصقاع للحكومة الانجليزية

مسجد جديد في رومانيا

ان المسلمين على قلة عددهم في مملكة رومانيا يستمتعون بكل ما يستمتع به الرومانيون من الحقوق المدنية .

مررت برومانيا في الشهر الفارط فعرفت من امر المسلمين هناك ان عددهم اليوم لا يكاد يتجاوز مائة وثلاثين الفا وان الحكومة رحيمة بهم شفقة عليهم . والحقيقة ان رومانيا من بين ممالك الصليب هي المملكة الوحيدة التي تعامل سائر رعاياها بالمساواة والعدل دون رعاية لمذهب ولا دين .

ومما صرفته يوم وجودى بها ان الملك والمملكة سيشهدان افتتاح مسجد كبير اتفق الملك في بنائه نحو من عشرين ألف جنيه وقد جاءت بعد ذلك التلغرافات تنبئ بما اقيم في سبيل ذلك من مراسم الاحتفال والدعاء لامير المؤمنين

الف الملازم واغنز مخابر جريدة رايخشپوت الحربى كتاباً تحت عنوان (النصر حليف الجنود البلغارىه) ولا يخلو من فائدة مطالعة بعض فصول هذا الكتاب الذى محرره محب للبلغاريين لدرجة انه صدر تأليفه باسم المسيو كشاف وأس الوزارة البلغارىه ويقصد من هذا التأليف اشهار انتصارات البلغار . ونحن هنا نأتى ببعض عبارات من الاثر المذكور ليتضح للملاء الفظائع التى ارتكبوها سواء فى ذلك مستنبروهم وجهالهم ونحضر القراء ان يقاسروا بين عبارات هذا الكتاب وبين ما كتب المسيو استفان مستنداً على بيانات الجنرال بومان وبين التقارير التى نشرها بعض الضباط الفرنسيين فى امر الاضطرابات البلقانية اذ بهذه المقايسة يثبت لذى كاتبى هذه التقارير ان مرسلى البلاء على رأس البلاد البلقانية ليسوا الا تراك وانما هم البلغار وحدهم وهذا نص ماجاء فى الصفحة ٢٠٢ من الكتاب الآنف البيان : « ان الحرب العنصرية التى كانت تجرى فى البلقان كانت مقترنة دائماً باعمال همجية فظيعة وفى الدور الاخير وصلت هذه الهمجية الى حد ما بعده حد فى جميع البلاد البلقانية دون استثناء فبنسبة الانتظام الذى كان به الجيش البلغارى كانت العصابات تأتى بأفزع ما يتصور من الجرائم مع الاثر الك

وفى الصحيفة ٢٠٣ يقول المؤلف : (منذ سنين عديدة كانت زيران الحرب مشتعلة فى البلغان والبنادق والسيوف حتى المدمرات تعمل فى كافة العناصر الغير البلغاريين . وليس الا تراك فقط الذين كانوا يجزعون من اعمال البلغار الجهنمية بل الالبان والصرب والروم كانوا يرجعون رعباً من الاضطهاد الذى لحقهم من عصابات البلغار . فاويل كل الويل لمن اوقعتم الاقدار فى ايدي العصابات مهما كان سنه او مذهبه فلا يجد راحاً ولا شفيقاً .)

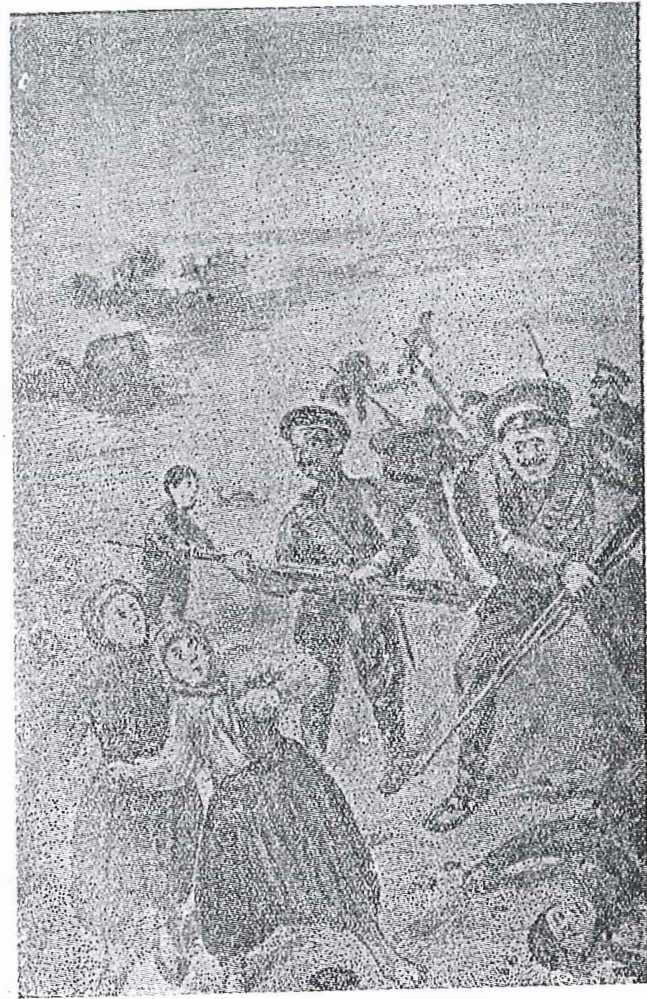
كان الفلاح والحامى والتلميذ والمأمور والعالم وكافة افراد الطبقات من البلغار يحاربون جنباً لجنب وانه ليدهن الانسان كيف يمكن ان المستنبرين الذين كانوا فى صفوف الجند نسوا التمدن والانسانية وتبعوا زعماءهم من الاشقياء . وأنوا معهم ضروب الفواجع . والحالصة انه لم يكن فرق فى هذه الحرب بين رجال العصابات وبين الطبقة المتربية بل جميعهم كانوا متساوين فى العمل وكلهم انقلبوا رجال عصابات .)

وود اخبرى المفتى فى رومانيا ان الحكومة هناك تشجع المسلمين وتحضهم على الاشتغال بالتربية وتخن على من يشتغلون منهم بالاصلاح خلفها السنيه هكذا تفعل رومانيا مع رعاياها المسلمين وماهم فى جانب رعايا فرنسا وانجلترا مثلاً سوى شردمة قليلة ولكن اين ما تفعل هذه مما يفعل هؤلاء

— تابع مظالم البلقان —



عقبى والدته وولدها الطفل فى قوله



اخواننا يقذف بهم في نهر واردار بعد المذابح العمامه

—§(العصابات في الروملى)§—

وفي الصفحة ٢٠٥ أشار المؤلف المذكور الى كيفية تشكل العصابات في الروملى وماذا فعلت هذه العصابات للتوصل الى الاختلال والثورة حيث قال :-

« جميع العصابات التي في الروملى الشرقية انضموا تحت لواء موجد كافة العصابات في البلاد الروملىة وهو الينباشى بايتزا المشهور . وبعد بايتزا اشتهر في رئاسة العصابات ترائتشو كيتانتشو من مناستر ثم بعد هذا حو بايتزا الجنرال نيقولاثيو وخلف هذا داميان كرنو الخطيب العام ومن معاونيه المشهورين المعلم كاتزجانشو وماتو » ثم استطرد الى البحث وقال في صحيفه ٥٠٦ « انقسمت العصابات سنة ١٨٩٤ الى فريقين فالاولى في سلانيك تحت اسم العصابة العليا والثانية في صوفيا باسم العصابة المركزية . فالعصابة العليا كانت تحت رئاسة داميان كرنو وعصابة صوفيا كان رأسها الجنرال طونتشو من صنف الرديف الذي خلفه الملازم المشهور بوريدس صرافوف

ونشرت جريدة التيمس في ٢٥ فبراير كتاباً مرسلأ لمديرها من مارك سيكس احد مبعوثي الانجليز تحت عنوان مظلالم المكدونيين وهذا تعريبه :-
ايها السيد بعد ان طالعت كتاب مخبركم في البلقان المنتشر في ٢١ فبراير يجريدتكم ترددت كثيراً باى الامر في كتابة بعض ملاحظاتي عليه ولكن بدافع الواجبات الانسانية اخذت اسطر هذه الاسطر .

كتاب مخبركم في البلقان يتضمن اشد الدفاع عن المظالم والمذابح والنهب والحرائق التي اجراها البلقانيون طبقاً لترتيب وضع من امد بعيد والتي سيسجلها التاريخ عليهم وعلى من سمعوا لستر جرائمهم وحذب عمالهم ! ! قال المراسل ان شرين لا يخرج منهما خير واحد ، وان فتيان الاتراك نفروا جميع الناس منهم وان تركيا سيئة الادارة وان ضابطاً تركياً اتى بعمل منكر مع احد الاوربيين وان الشرقيين لا يكادون يأتمنون الاتراك الخو لكن جميع ما ذكر لا يصح ان يكون عذراً للبلقانيين فيما اتوه من المظالم . فلو كانت الجنود العثمانية هي الفائزة في هذه الحرب فهل يمكن فرض ان اوروبا تسمح لها باكتساح وتخريب بلاد صربيا او بلغاريا او الجبل الاسود او اليونان وهل كانت اوروبا تعفو عن المسلمين لو فعلوا ماكان يفعل البلغار كالقاء المدمرات في الجوامع والمكاتب او كفعل الصرب بالملكة دراغا وزوجها التمس او كما ارتكب اليونان من انواع الجرائم ؟ ان الحقيقة انه لا توجد سياسة تدافع عن الحقوق الانسانية ولو ان الاتراك اتوا باخف مما جناه البلقانيون لغامت قيامة حكومات اوروبا وشمال اميريكاءلهم وللاوا الارض صخباً وتهديداً . ولكن بما ان المسلمين هم المغلوبون فجميع ما ارتكبه البلقانيون من الفظائع

فالإنسان الذي يشعر بوجوده حتى لا يرضى بأن تبقى السياسة على مثل هذه الأساس الجائرة . ليس موضوع البحث هنا الاساءة الى اهالى الهند او الاضرار بمستقبل حكومات البلقان بل هي وظيفة انسانية محضة تترتب على دول اوربا وعلى الشعب الانجليزى خاصة والذي يستوجب المسؤولية العظمى هو ان الدول التى ترى لها حق الحماية للمسيحيين الذين تحت حكم تركيا يقضى عليها ان تحكم بقسط العدل وتكف الجور عن الاتراك الذين هم تحت نير الحكومات النصرانية المعادية لهم .

وغير معقول ان يشك الانسان فى ان اهل الاسلام لا يعاملون بالحكومة التى سيكونون تحت سلاطتها فى مقدونيا بالحسنى والاطاعة ولكن كل من دقق طبائع الاقوام البشرية وسبب اخلاق الاقوام البلقانية يتحقق له ان سياسة اهالى البلقان اذا لم تقل سياسة حكوماتهم ترمى الى ازالة العنصر المسلم عن سطح البلقان ليتمتعوا بثمرات البلاد وحدهم ويتخلصوا من شبهات تكدير صفاء راحتهم .

ممن كانت تتألف العصابات ؟

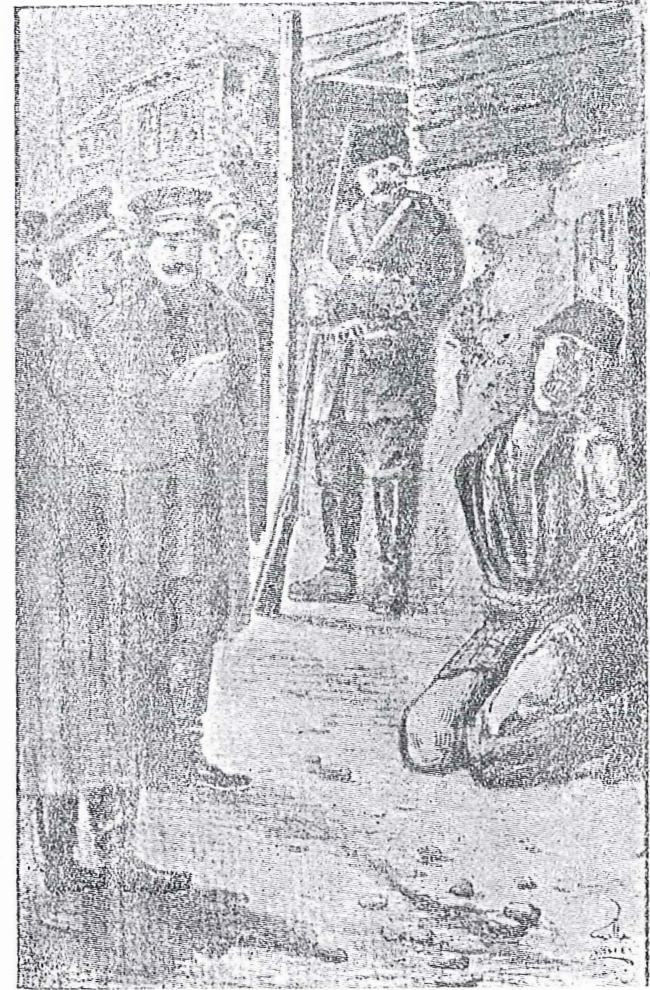
قال المسيو واغتر فى كتابه السابق الذكر ان هذه العصابات المتألفة من متتورى وجهلاء البلغار كانت ادلاؤها الضباط ومديرو حركاتها الجبرالات فى صوفيا والمعلمون والادباء والشعراء البلغاريون

— (الجناية الفظيعة) —

« مقتل المغفور له شهيد الحرية والوطن »

بطل الله ستور محمود شوكت باشا

كانت خيانات البعض وسوء تدبير الآخرين هي مبعث ما نزل بالمسلمين من الاندحار والتهويل والخسران فى ربوع مقدونيا ولا تزال خيانة المفرطين تحفر للاسلام مقابر الفناء وتعدل للمسلمين هاويات الذل والاستعباد وكاننا بعض النفوس الوحشية الطباع الغريبة الحاصل لم يكفها ما حل بدولة الخلافة من الخسائر فى الاملاك والرجال والاموال والارواح ولاحق اخواننا بمقدونيا من تعذيب وتقتيل وارهاق وهتك اعراض وذبح اطفال ونهب اموال بايدي جماعات البلقانيين المتعصبة المتوحشة فابى عليها لؤم طباعها ودناءة اغراضها وغلظة قلوبها الا ان تدمى عين الاسلام وتزيد كجوم المسلمين وتضاعف آلام الموحدين بقتل المغفور له



اخواننا المسلمون يشهر بهم فى قوله بعد سمل عيونهم والتعجيل بهم التى لم ينقل لنا التاريخ امثالها انما نظر اليه نظرة العنوة او بنظر التأسف لعدم امكان اجتناب ذلك . ومع اطراء مرتكبي هذه الجنايات البشرية بقدر ما يساعد لسان القريض لو كان الاتراك يقتلون ويخربون ويحرقون وينهبون لكنت ترى [الصخب عليهم ملاء الكون وشهرت اعمالهم بكل غلو ومبالغة ولكن البلغارهم الجانون على الانسانية بما ذكر من الاعمال الوحشية فلا أحد يحرك ساكنا ويقول ان هذا من مقتضيات منافعهم ولذلك فهم يحقون



— بطل الدستور وشهيد الحرية —

— محمود شوكت باشا —

بطل الدستور شهيد الحرية والوطن ولواجب محمود شوكت باشا غيلة فلعة الله
على تلك النفوس الشريرة .

كان يوم الاربعاء الماضى (٦ رجب ١١ يونيو) من اقم الايام على المسلمين
واشدها وقعا على افؤة المخلصين لدولة الخلافة ادامها الله اذ فيه امتدت ايدي
المجرمين بالسوء فاغتالت روح ذلك البطل الهمام الذى ما كان يعرف للراحة معنى
الا فى خدمة الاوطان ولا كان للملل الى همته سبيل ولا للكلال الى عزيمته
الفعالة من باب . ذهب الفقيد فى صباح اليوم المذكور الى نظارة الحرية حيث
قام بواجبات وظيفته كما تحتم عليه فروض الاخلاص فى حب الوطن وبالرغم من
اخبار محافظة العاصمة جل بك له يوم الثلاثاء بوجود مؤامرة بقصد اغتياله
وكذلك فعل الغازى انور بك وطلمت بك وبالرغم من الحاحهم عليه بالتحفظ على
نفسه وأخذ بعض الجود للمحافظة على حياته أبت عليه شجاعته وحسن ثقته
بالله وبابناء وطنه الا ان يسير كالمعتاد وفى منتصف الساعة الثانية عشرة اى بعد الزوال
بنصف ساعة فارق الحرية بسيارته متجها صوب الباب العالى . بيد انه ما وصل
الى ملتقى ميدان بايزيد بشريص الترامواى الا ورأى السائق جنازة امرأة مسلمة
تقاطع طريقه فوقف كما تمر وفى هذه الآونة كانت زمرة الاشقياء المجرمين
وعصابة الخونة السفاحين متربصة له فى هذه الجهة وقد اعدت سيارة بجوار فاطمة
سلطان چشمه سى لى تقاطع طريق سيارة الصدر وتعيق سيره حتى يتمكنوا
من اغتيال حياته الغالية وكان رأسهم الشرير توفيق الاعرج من كبار المجرمين
يرقب مجئ سيارة اصدر ليعطيهم الاشارة المتفق عليها بيد ان مرور الجنازة
كفاهم مؤنة السعى فى إيقاف سيارة الصدر ومكنهم من انفاذ مؤامراتهم الجهنمية
فسرمان ما تقدم ذلك المجرم الاعرج واطلق مسدسه على الصدر الاعظم المحبوب
فدخلت الرصاصة من اسفل خذه الايمن ووصلت الى دماغه فخربت الجزء الاعلى
من النخاع الشوكى وفى الحال امطرت المصابة وابلا من الرصاص على السيارة
بسرعة مدهشة فائق الياور المقدم ابراهيم بك نفسه ليحول دون رصاص
المجرمين وجسم الفقيد ولكن سرعان ماخرمته رصاصات المجرمين فخر بجندلا
لوقته واستمر الرصاص يطر الصدر حتى اصابه سبعة فى رأسه وصدره وذراعه
الايمن وجرح سائق السيارة فى رأسه وكاظم اغا الذى حاول المدافعة فلم تصبه
رصاصة من احد الاشقياء اما الياور اشرف بك فقد حاول قتل المجرمين بيد ان

— هذه الصورة اخذت من تصوير افكار —

مسدسه لم ينطلق فاذا ذلك حاول القبض على بعض القتلة ففروا واسرع هو الى نظارة الحربية لاحضار القوى اللازمة للقبض على المجرمين وفي الوقت عينه عاد السائق بالسيارة الى نظارة الحربية حيث نقل الفقيه الى دائرة شوري العسكر وهرع اطباء النظارة لمعالجته بيد ان حالته كانت خطيرة وماهى الابضع دقائق لم ينطق فيها الفقيه الاها ماسبقوله «للهمة من خونة الوطن» ثم لفظ اخر انفاسه بكل سكون وهدوء وهنالك ارتجفت نلب الاسلام وحزن على فقد خير رجاله الامامين وزهرة ابنائه المحاضين واخذت كل عين تدمع دما وكل قلب يتفتت حزنا واسى وتلهفا



— «الباور الفدائي شهيد الواجب الملى» —
 إبراهيم بك الملازم البحري

على ما حل بالاسلام بفقد بطل الدين والوطن محمود شوك الفاروقى تقمده الله برضوانه .
 و اول من حضر من رجال الشحنة الى محل الوقعة هو اسماعيل حتى بك الذى رأى احد المجرمين توفيق الاعرج الذى تركه رفاقه عند مافروا بسيارتهم يقطعون الفضاء مارين بجهات أفسراى فطاش قصاب فطوب قابو فانفيه حتى فخرج سور الاستانة فالكاغذ خانه حيث ذهب الى شيشلى . اخذ هذا المجرم الاعرج يعدو طلبا للنجاة ولما امره البوليس بالوقوف اطلق عليه النار فجابه البوليس بالمثل بيدانه كان يحتوى بمنعرجات الطرق واخيرا اختفى بخان العشائر حيث القى تحت سلامه مدية ذات شفرين ومسدسا وبعض الرصاص ولكنه خاف ان يلقاه البوليس فالتجأ الى المرحاض واخذ يلقي برصاصه ومسدسه الاخر وهو مرتبك من شدة خوفه فحضر البوليس النقيب اسماعيل حتى بك واخرجه ثم القى بعض الرصاص واخرج كل ما قد فيه ذلك المجرم تحت قباب السلام والمرحاض وساقه الى ديوان الحرب العرفى حيث شهدته السيدة كاهله هانم من سكان اسكندار التى رأت الحادثة بان هذا الرجل كان شر المجرمين . وباهتمام البوليس تمكن بعد زمن قصير من اظهار السيارة فاذا بها نمرة ٧٨ ملك عبدالرحمن نجل اكبر جواسيس عبدالحميد واذا سائقها يدعى جوادا فالتقى البوليس القبض عليهما ورغم انكار جواد الجريمة اولا اعترف بها بسبب الحرق الذى اصاب جبهته اثناء هربه ثم القى البوليس القبض على المدعو امين الاعور فوجد معه مفتاح اسرار المؤامرة وهو عبارة عن سند من الدماء صالح باشا بانف جنيه يعطيها اياه عند ما ينفذ العمل المتفق عليه بينهما فالتقى البوليس القبض ايضا على صالح المذكور واخيه طاهر خير الدين وغيرهم من جماعات المتأمرين بناء على ما كان يظهر من التحقيق . وفي صباح يوم الجمعة احتفلت كل الخليفة والحكومة وجميع افراد الامة بتشجيع جنازة الشهيد العظيم وزميله ياوره المرحوم ابراهيم بك فارسى مولانا الخليفة انجاله الامراء ينوبون عنه فى آخر وداع لهذا البطل الخالص الذى وسد بحوار اخوانه المجاهدين فى دائرة الحرية الابديه . وفى يوم الجمعة القى البوليس القبض على حتى صاحب علمدار الذى حاول الهرب اولا فلم يفلح ثم طلب من البوليس ان يرافقه الى محل يريد الذهاب اليه اولا ثم يرافق البوليس الى حيث شاء ف رأى البوليس السرى انه بذلك قد يكشف مكا من اولئك المجرمين فذهب معه الى جهة بك اوغلى الى حارة خلف نزل توكانليان تسمى بيرة محمد سوقاغى

من فتح كوة بسقف المنزل وتمكن رجال الجندرمه من الدخول منها للقبض على زمرة المجرمين بعد جرح نفر من الجندرمه ومحمد على احد كبار المجرمين. ولقد وجد البوليس بالمنزل بعض القنابل اليدويه وصند وقامن مسدسات موزر. وآخر من الذخائر الحربية ومقادير عظيمة من الرصاص والطعام والخبز وقد توفي المرحوم حلمى بك البطل المغوار من أثر جراحه واحتفلت الامة به لما عرفته عنه من الغيرة والشهامة والاقدام والاخلاص ويكفى القارئ ان يقرأ وصيته الى زوجته ليدرك كبر روح هذا البطل وشدة يقينه فى الله وحبه لبلاده. وقد قتش البوليس عدة منازل فالتى مقادير مختلفة من الاسلحة والقنابل والوثائق الكتابية الدالة على ان هذه المؤامرة مدبرة بواسطة عدد عظيم من عباد المصالح الشخصية الذين خربوا البلاد قديما ويريدون تدميرها تماما للحصول على الوظائف وناهيك بكامل ورجال الدين وشريف ورشيد ومنير وصباح الدين وصالح ومن على شاكلتهم ممن اثبت التحقيق اجرامهم الفظيع الذى لا بد من معاقبتهم عليه بكل شدة خصوصا بعد ثبوت اشتراك بعض السفارات معهم. ان هذا الخطب ألم بالمسلمين فكاد يضعض اركانهم ويخمد انفس حكومتهم المستقلة ولولا الهمة الشديدة واليد الحديدية والمهارة الغربية واليقظة الدائمة التى اظهرتها الحكومة ورجال البوليس لاتسع الخرق واستفحل الخطب وعز الدواء خصوصا بعد ان رأينا فى ذلك الحوادث الخونة اولئك يطالبون من الدول ازال جنودهم الى البرواحتلال العاصمة بحجة المحافظة على مصالح رعاياهم ولكن الله سلم. وانا نعوذ الى العالم الاسلامى بأسره على فقد تلك الارواح الشريفة خصوصا بطل الدستور سيف الوطن المسلول المغفولة محمود شوكت باشا ونعمد القراء بنشر التحقيق باسهاب فى الاعداد الانية مع تفصيل ترجمة فقيدها العظيم ان شاء الله

— (آخر الانباء) —

انعقد فى باريس المؤتمر الدولى المالى منذ ثمانية ايام للبت فى الشئون المالية المترتبة على الحروب البلقانية والمواد التى يراد النظر فيها تحصر فيما يلى

حيث دخل حقى وبمد قليل خرج فاخذته البوليس الى ديوان الحرب العرفى بعد ان بث العيون والارصاد حول هذا المنزل الذى يشبه المعامل اوبروج بعض امراء العصور الوسطى والذى اتخذته المسجونون فيلج الانجليزى التبعية مؤثلا للفسوق والقمار وملجأ للاشرار وفى الساعة الثانية بعد ظهر اليوم المذكور اراد البوليس دخول البيت المذكور فمانعت صاحبة البيت وقالت لن آذن بذلك حتى يحضر احد رجال القونصلية فبعث البوليس الى القونصلية وفى الوقت عينه اقتحم كل من المرحوم حلمى بك يادر جمال بك محافظ العاصمة وصماويل بك احد رؤساء البوليس الباب فسرعان ما اغاق عليهما وامطرهما الاشقياء رصاصا مزقهما. عندئذ ضرب البوليس نغافا من الجند حول الاينية المجاورة



— احد اركان الامن فى دار السعادة الشهيد —

حلمى بك

وبدأت معركة دامت ساعتين بين البوليس وجماعة المجرمين المتحصنين بذلك البيت وبعد ان اطلق كل من الطرفين نحو الف رصاصة تمكن رجال الاطفائية

(١) مقدار ما ينخص الاراضى المنسلخة عن الدولة العثمانية من الديون الدولية
الاروبية وقد قيل انها لا تقل عن اثني عشر مليوناً من الجنيهات ولا تزيد عن عشرين مليوناً
(٢) السكك الحديدية والامتيازات التي احرزها المليون الفرنسيون قبل
وقوع تلك الحرب في تركيا اوروباً

(٣) الغرامة الحربية التي تطلبها حكومات البلقان المتفق

هذه هي خلاصة المواد التي يتدارسها المؤتمر اليوم .

وآخر الاخبار ان روسيا وفرنسا تظهرا ان حكومات البلقان في طلب
الغرامة وان المانيا وايطاليا متحيزتان لتركيا حرصاً على منافعهما المالية وثبت ان
مقدار الغرامة الحربية التي تطلبها حكومات البلقان يبلغ ثمانية وستين مليوناً من
الجنيهات وان مقدار ما ينخص الولايات المقدونية المنسلخة اربعة وعشرين مليوناً
يراد ان تتحملها حكومات البلقان ولا ندرى ماذا ان يكون موقف رجال الدولة
ازاء ذلك المطالب لاسيما بعد ان اخذت فرنسا تجاهر بمظاهرة البلقانيين وترويج
مطالبهم

°°

تنشر الجرائد اليوم اخباراً مزعجة عن بلاد العرب والعراق . ولقد يرى
القارئ لانبيائها ان يد الانجليز هي الموقدة لنييرانها فتى يريح الله الدنيا من هذه
الحكومة الكائدة الماكره ؟

وعسى الله ان يكتب لرجال حكومتنا التوفيق حتى تسلم البلاد من فتن جديدة
تزيدنا رهقاً وخساراً .

— (طبقات القراء) —

— للامام شمس الدين الذهبي —

— المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية —

— (اعتنى بنسخه وتصحيحه فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالعزيز) —
جاويز

سنة ١٣٣١ هـ

— (مقدمة الناشر) —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وبعد فقد كثرت في هذا الوقت في فئة المسلمين في دينهم وتصدى لبشرون بالصليب لنشر الشبهات والمفتريات يريدون بذلك ان يصدفوا الناس عن الاسلام ويربوه في امر القرآن ولا ريب ان هذا الكتاب الكريم قد وعدنا الله القيامة عليه ووقيته من كل شر يراد به . وقد صدق الله وعده فحفظ الذكر الذي أنزله وصانه منذ بدء الوحي الى يومنا هذا من التحريف والتبديل والزيادة والنقص ونحوها مما اصاب الكتب السماوية الاخرى .

ولقد قبض الله لقرآنه المجيد من العلماء الثقات من دونوا تاريخه واسماء حفاظه منذ عهد الرسول عليه السلام حتى لقد أثبتوا انه كان يحفظ القرآن لعهد الرسول الف وثمانمائة ونيف من الصحابة وهؤلاء هم الذين دارت عليهم اساسيد قراءة الائمة العشرة كما تعلمه مما كتبت في هذا الموضوع من الكتب .

ولكن المسلمين قد اغفلوا نشر هذه الكتب بل جهلوا ان هناك كتباً في هذا المبحث اورثهم اياها سلفهم الصالح فلم يقصر دعاة النصرانية في الاستفادة من غفاتهم هذه فهم لا يفتأون ينشرون فيهم من الشبهات والشكوك ما يريدون ان يلبسوا به على المسلمين الامر في قرآنهم الذي هو عماد دينهم وكثر سعادتهم وامامهم الذي اضلهم عدم الاقتداء به

افترض دعاة الصليب جهل المسلمين بتلك الكتب فانشأوا ايتنون بينهم من تلك الاكاذيب ما قد وجد سبيله الى بعض الجبهة من اولئك النفايل . ولقد عثرت فيما رأيت في خزائن الكتب بالقسطنطينية على كتاب للامام الذهبي سماه طبقات القراء فرأيت ان من البر بالدين الخفيف وبعلم التاريخ ان انشر هذا الكتاب الجليل حتى يعرف المسلمون من امر قرآنهم المجيد ما طل جهلهم به وحتى يرتد دعاة النصرانية على اعقابهم خائبين خاسرين .

اما الذهبي صاحب هذا الكتاب فهو شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد ابن عثمان بن الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية . وقد اخذ كتابه هذا من تاريخه الكبير . اطلمت على كتاب طبقات القراء هذا في مجموعة بدار الكتب (كوبريلي) بالاستانة العلية وهو مذيّل برسالة لابن مكتوم اتى فيها على ما اغفله الذهبي وعلى هذه النسخة اعتمدنا في طبع هذا الكتاب والله الهادي الى الصواب .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الحافظ بقية السلف عمدة الخلف شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن الذهبي رحمه الله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مالمع نور واختفى . واشهد ان محمداً عبده ورسوله سيد الشرفا . وحسبي الله وكفى . اما بعد فهذا كتاب فيه معرفة المشهورين من القراء الاعيان اولى الاسناد والاتقان والتقدم في البلدان على الطبقات والازمان وثقة تعالى المستعان .

— (باب الطبقة الاولى) —

الذين صرخوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم عثمان بن عفان ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب امير المؤمنين ابو عمرو ابو عبدالله القرشي الأموي ذو النورين رضى الله عنه احد السابقين الاولين واحد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عليه المغيرة بن ابي شهاب المجزوي ويقال قرأ عليه ابن عامر وليس بشيء انما قرأ على المغيرة وحدث عنه بنوه ابان وعمرو وسعيد وجران بن ابان وابن عباس وعبدالله بن عمر بن الخطاب وانس بن مالك رضى الله عنهم اجمعين والسائب بن زيد وابو امامة بن سهل وابو عبدالرحمن السلمى والاخنف بن قيس وطارق بن شهاب وخلق كثير تزوج بابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية رضى الله عنها فولدت له عبدالله وبه كان يكنى ثم كفى بابنه عمرو فلما توفيت رقية ليالى بدر زوجه النبي صلى الله عليه وسلم باخها ام كلثوم رضى الله عنها وكان معتدل الطول حسن الوجه كبير اللحية اسمر بعيد ما بين المنكبين مخضبا بالصفرة قال السائب رأيت ما رأيت شيخاً اجمل منه . قلت سقت اخباره في تاريخ الاسلام

وقتل شهيداً في داره مظلوماً قاتل الله قاتله في ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وله اثنتان وثمانون سنة على الصحيح رضى الله عنه .

(— على ابن ابى طالب —)

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب امير المؤمنين ابو الحسن الهاشمي رضى الله عنه احداً لسابقين الاولين لم يسبقه الى الاسلام الا خديجة رضى الله عنها واختلف فيه وفي ابى بكر رضى الله عنهما ايهما اسلم اول ولكن اسلام الصديق كان انفع للاسلام واكمل لآن علياً رضى الله عنهما اسلم وله ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل ابن عشر سنين وقيل ابن اثني عشرة سنة وقيل ابن ثلاث عشرة وقيل ابن خمس عشرة قال ابن عيينة عن جعفر الصادق عن ابيه ان علياً قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال المؤلف هذا يطابق انه اسلم وله ثمان سنين لآن النبي صلى الله عليه وسلم بعث فأقام بمكة عشر أو بالمدينة عشر أو على قول من يقول اقام بمكة ثلاث عشرة سنة كقول الشاعر « ثوى في قریش بضعة عشرة حجة » فيكون على اسلم وله خمس سنين او نحوها وروى عبد الله ابن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية قال قتل ابى وله ثلاث وستون سنة وكذا قال ابو اسحاق السبعي وابو بكر بن عياش وجماعة ورواه فرات بين السبايب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر وهي رواية اخرى عن ابى جعفر الباقر وقال الهيثم بن عدى وابو بكر ابن البرقي عاش سبعمائة وخمسين سنة ومناقب على رضى الله عنه يضيق المكان عنها وقد افردت سيرته في كتاب سميت فتح المطالب في اخبار على ابن ابى طالب اجمع المسلمون على انه قتل شهيداً يوم قتل وما على وجه الارض يدري افضل منه قتله ابن ملجم المرادى صبيحة سابع عشرة من رمضان سنة اربعين من الهجرة بالكوفة وكان قد جمع القرآن بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم وقال الشعبي لم يجمع القرآن احد من الخلفاء الاربعة الا عثمان وقال ابو بكر بن عياش عن عاصم قال ما قرأتني احد حرفاً الا ابو عبد الرحمن السلمي وكان قد قرأ على علي رضى الله عنه فكنت ارجع من عنده فاعرض علي زيد وكان زيد قد قرأ على ابن مسعود فقلت لعاصم لقد استوثقت قلت هذا يرد على الشعبي قوله وقال علي بن رباح جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة على عثمان وابى بن كعب وعبد الله بن مسعود وقال حماد بن زيد انما ابوبكر عن

ابن سيرين قال مات ابو بكر رضى الله عنه ولم يختم القرآن وقال ابن عليه عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قبض ابو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم ولم يجمعوا القرآن وقال يحيى بن آدم قلت لابي بكر بن عياش تقولون ان علياً رضى الله عنه لم يقرأ القرآن قال ابطال من قال هذا وروى عاصم ابن ابى النجود عن ابى عبد الرحمن السلمي قال ما رأيت احداً كان اقرأ من علي وقال ابن سيرين يزعمون ان علياً كتب القرآن على تنزيله فلو اعبت ذلة الكتاب لكان قيد على .

ابى بن كعب

ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار بن المنذر الانصاري رضى الله عنه اقرا الامة عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عنه القراءة ابن عباس وابو هريرة وعبد الله بن السبايب وعبد الله بن عياش بن ابى ربيعة وابو عبد الرحمن السلمي وحدث عنه سويد بن غفلة وعبد الرحمن بن ابزى وابو المهبلي وآخرون شهد بدرأ والمشاهد كلها ومناقبه كثيرة وكان ربعة من الرجال ابيض الرأس واللحية روى سلام عن زيد لمعي (بهكذا بالاصل) عن ابى الصديق الناحي عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم هذه الامة بها ابو بكر وذكر الحديث وفيه واقرأهم لكتاب الله ابى بن كعب سلام ضعيف وزيد حسن الحديث وقال حماد ابن سلمة عن عاصم الاحول عن ابى قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأهم ابى بن كعب هذا مرسل جيد وقال ابن ابى مليكة سمعت ابن عياش يقول قال عمر رضى الله عنه اقضانا على واقرأنا ابى وقال قتادة عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بى انى أمرت ان اقرأ عليك وفي لفظ آتى اقرئك القرآن قال الله سماني لك قال نعم فسبكى ابى وقال ايوب سمعت ابا قلابة عن ابى المهبلي قال كان ابى يختم القرآن في ثمان « اسناده صحيح » وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليهتك العلم ابا المنذر وقال عمر رضى الله عنه يوم موت ابى اليوم مات سيد المرسلين توفي بالمدينة قال ابن معين سنة عشرين او تسع عشرة وقال الواقدي ومحمد بن عبد الله بن عمر ومحمد بن يحيى والزهدي سنة اثنين وعشرين قلت ابى بن كعب اقرأ من ابى بكر ومن عمر وبعد هذا فما استخلف النبي صلى الله عليه وسلم ايابا استخلف ابا بكر على الصلاة

وقد قال صلى الله عليه وسلم يؤم السقوم اقرأهم لكتاب الله الحديث وهذا مشكل (وقد وجد خدوه هذه العبارة بهامش بالاصل ما نصه . وهذا يقوى حجة من قال معنى اقرأكم افقهكم .) قال ابو وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول استقرأوا القرآن من اربعة عبدالله بن مسعود وسالم مولى ابن حذيفة ومعاذ بن جبل وابى بن كعب رضى الله عنهم .

عبد الله بن مسعود

ابن غافل بن حبيب بن شمع بن مازن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحرث بن تميم (هكذا بالاصل) بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن ضر بن زرار ابو عبد الرحمن الهذلي المكي حليف بنى زهرة رضى الله عنه كان من السابقين الاولين ومن مهاجرة الحبشة شهد بدرا واحترأ رأس ابى جهل فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وكان احد من جمع (هكذا بالاصل ولعله وأقرأه) وكان يقول حفظت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة قرأ عليه سورة ميسرة وسورة الاسود وزين حيش وابو عبد الرحمن السلمى وطائفة ونفقة به خلق كثير وكانوا لا يفضلون عليه احدا في العلم واهم ام عبد هذيلة ايضا من المهاجرات الاول وكان ابن ام عبد يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويلزمه ويحمل نعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلعهما وكان آدم خفيف اللحم لطيف اقد احش الساتين حسن البزخ طيب الرائحة موصوفاً بلذكاء والفطنة . اسلم قبل عمر رضى الله عنه وقد قول له النبي صلى الله عليه وسلم انك انجليم معلم وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم آخ بين الزبير وابن مسعود وقال ابو موسى ما كنت احسب ابن مسعود واهم الامن اهل البيت لكثرة دخولهما وخروجهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطلع ابن مسعود على اسراره ونجواه وكان يتولى فراش النبي صلى الله عليه وسلم ووساده وسواكه ونعله وظهره وروى عبيدة السلماني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا كما ازل فليقرأ قراءة ابن ام عبد وسمه يدعو فقال سل تعط وقال لرجل عبيد الله في الميزان انقل من احد وقال تمسكوا بعهد ابن ام عبد وقال

حذيفة ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه بيته من ابن ام عبد وقال ابو وائل عن عبدالله قال لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اقرأهم لكتاب الله عز وجل وقال ابو مسعود والله لا اعلم احدا تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بكتاب الله تعالى من هذا واشاء الى ابن مسعود رواه مسلم وقال زيد بن وهب جاء ابن مسعود الى مجلس عمر رضى الله عنهما فجعل يكلم عمر ويضاحكه فكاد الجبلوس يوازونه من قصره فلما ولى قال عمر كنيف على علماء (هكذا بالاصل) وقال ابو موسى كنت اجالس ابن مسعود اوثق في نفسي من عمل سنة وقال الاعمش عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظهير قال جاني (هكذا بالاصل ولعله جاءه) عبدالله الى ابى الدرداء فقال ما نزل بهده مثله افق ان عبدالله وفد من الكوفة فأتى بالمدينة في اخر سنة اثنتين وثلاثين رضى الله عنه

زيد بن ثابت

ابن الضحاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار ابو سعيد وابو خارجة الانصاري الخزرجي المقرئ الفرضي كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وامنه على الوحي رضى الله عنه كان اسن من انس بسنة وكان شاباً ذكياً ثقیلاً جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه في صحف لاثني بكر الصديق رضى الله عنه ثم تولى كتابة مصحف عثمان رضى الله عنه الذي بعث به عثمان نسخا الى الامصار قرأ عليه ابو هريرة وابن عباس في قول وروى عنه ابنه خارجة وابن عمر وانس وعبيد بن السباق وعطاب بن يسار وحجر المدري وعروة وطاوس واخرون وشهد الخندق وبسعة الرضوان وكان عمر رضى الله عنه يستخلفه على المدينة اذا حجج قال انس جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد وابى ومعاذ وابو زيد الانصاري قال محمد بن سعد حدثنا محمد بن عمر حدثني الضحاك بن عثمان عن الزهري قال قال ثعلبة ابن ابى مالك سمعت عثمان يقول من يعذرني من ابن مسعود غضب اذ لم اوله نسخ القرآن فهلا غضب على ابى بكر وعمر وهما عزلاه عن ذلك ووليا زيدا فاتبعت امرها وقال وكيع عن سفيان عن خالد عن ابى قلابة عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افرض امتي زيد بن ثابت وقال الشعبي فلب (هكذا

بالاصل قلب) زيد الناس على القرآن والفرايض داود بن ابي هند عن الشعبي قال لم يجمع القرآن في حياة رسول الله عليه وسلم غير ستة كلهم من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وابو الدرداء ونسي السادس رواه اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي فسمي السادس سعد ابن عبيد وزاد اخر وهو مجمع بن جارية فقال قرأ ايضا القرآن الا سورة او سورتين او ثلاثا قال حفص عن عاصم عن ابن عبد الرحمن قال لم اخالف عليا في شيء من قراءته كان زيد يقرأها بالهاء وعلى بالياء . قلت له مناقب جمة وتوفي سنة خمس واربعين على الاصح .

ابو موسى الاشعري

عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الاشعري البجلي رضي الله عنه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عند فتح خيبر وحفظ القرآن والعلم ولأن قصرت مدة صحبته فلو قد كان من نجباء الصحابة وكان من اطيب الناس صوتاً سمع النبي صلى الله عليه وسلم قرأته فقال لقد اوتي هذا من مارا من مزامير آل داود وقد استغفره النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على زبيد وعدن ثم ولي امرة الكوفة والبصرة لعمر رضي الله عنه وحكمه على رضي الله عنه على نفسه في شأن الخلافة لجلائته وفضله فذكر به عمرو وخدعه وقرأ عليه ابو رجاء العطاردي وحطان الرقاشي وروى عنه بنوه ابوبكر وابو بردة وموسى وابراهيم وربيع بن حراش وزهدم الجري وسعيد بن المسيب وخلق سواهم واقتنح اصحابان زمن عمر ومحاسنه كثيرة توفي في ذي الحجة سنة اربع واربعين على الصحيح رضي الله عنه .

ابو الدرداء

عويمر بن زيد ويقال ابن عبد الله ويقال ابن ثعلبة الانصاري الخزرجي رضي الله عنه حكيم هذه الامة قرأ القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد تأخر اسلامه عن بدر فأبلى يوم احد بلاء حسناً وآخ رسول لله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان وكان مقدمه المدينة آخ عند دين المهاجرين والانصار وهذا اسلامه بذلك بمدة فآخ بينهما وقد ولي ابو الدرداء قضاء دمشق وكان من العلماء العلماء الالباء يقال ان عبد الله بن عامر قرأ عليه وروى عنه انس وابو امامة وزوجته ام الدرداء وابنه بلال وعلقمة وخير بن نفير وسعيد بن المسيب وما احسبه لقيه وابو ادريس الخولاني وخالد

ابن معدان وغيرهم . توفي سنة اثنين وثلاثين وما خلف بالشام كلها بمده مثله رضي الله عنه قال سويد بن عبد العزيز كان ابو الدرداء اذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجمعهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريفاً ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره فاذا غلط احدهم رجع الى عريفه فاذا غلط عريفهم رجع الى ابي الدرداء يستثله عن ذلك وكان ابن عامر عريفاً على عشرة كذا قال سويد فلما مات ابو الدرداء خلفه ابن عامر وعن سام (هكذا بالاصل) بن مشكم قال قال لي ابو الدرداء اعدد من يقرأ عندى القرآن فعددتهم ألفاً وستماية ونيفاً وكان لكل عشرة منهم مقرئ وكان ابو الدرداء يكون عليهم قائماً واذا احكم الرجل منهم تحول الى ابي الدرداء رضي الله عنه فهو لاء الذين بلغنا انهم حفظوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عنهم عرضاً وعليهم دارت اسانيد قراءة الائمة العشرة وقد جمع القرآن غيرهم من الصحابة معاذ بن جبل وابي زيد وسالم مولى ابي حذيفة وعبد الله بن عمرو عتبة ابن عامر ولكن لم تتصل بنا قراءتهم فلهذا اقتصرنا على هؤلاء السبعة رضي الله عنهم واختصرنا اخبارهم فلو تتبعنا كلها لبلغت خمسين كراساً .

الطبقة الثانية

وهم الذين عرضوا على بعض المذكورين قبلهم ابوهريرة في اسمه عدة اقوال اقواها واشهرها عبد الرحمن بن صخر الدوسي الحافظ رضي الله عنه وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس اسلم سنة سبع هو وامه وروى ما لا يوصف عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن على ابي بن كعب قرأ عليه غير واحد وروى عنه نحو من ثمانماية نفس وحديثه في مسند بقي بن مخلد (هكذا بالاصل) اكثر من خمسة آلاف حديث وكان اماماً مفتياً فقيها صالحاً حسن الاخلاق متواضعاً محبياً الى الامة روى عنه سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله وابو صالح السمان وابو حازم الاشجعي وعروة وابن سيرين وهام بن منبه وسعيد المقبري وكان ادم يمسد ما بين المنكبين ذا صغيرتين افرق الثنتين

يخضب بالحمرة وقد ذاق جوعاً وفاقة ثم استعمله عمر رضي الله عنه فأثرى وكثر ماله وولى امره المدينة زمن معاوية وكان كثير العبادة والذكر وقد مر في ولايته وهو يحمل حزمة حطب ويقول أوسع الطريق للأمر روى محمد بن عمر الأسلمي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن مينا قال كان ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة وأبو سعيد وجابر وغيرهم من الصحابة يفتنون بالمدينة ويحدثون من لدن توفي عثمان رضي الله عنه وغنم إلى أن توفوا وإلى هؤلاء الخمسة صارت الفتوى توفي أبو هريرة سنة سبع وقيل سنة ثمان وخسين والقولان مشهوران

عبد الله بن عباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الحبر البجر أبو العباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قرأ القرآن على أبي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعثمان وعلي وابن ذر ووالده وأبي سفيان رضي الله عنهم وغيرهم . قرأ عليه مجاهد وسعيد بن جبير والأخرج وعكرمة بن خالد وسليمان بن قتبة شيخ عاصم الجحدري وأبو جعفر وغيرهم وحدث عنه عكرمة وعطاء وطاوس وأبو الشعثاء وعلي بن الحسين وخاق لا يحصون . دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال جئت المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أنه كان في حجة الوداع وقد ناهز الاحتلام وكان أبيض طويلاً مشرباً قد جسيماً وسيماً مديح الوجه مخضباً بالحناء مديد القامة قال عطاء رايت البدر الأذكرت وجه ابن عباس رضي الله عنه وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس بت عند خالتي فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلاً فقال من وضع هذا قالوا عبد الله قال اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين رواه أيضاً عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس وروى كريب عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه أن يزيد الله فهما وعاملاً ومناقب ابن عباس رضي الله عنه غزيرة وسعة علمه إليه المنتهى ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه توفي بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني الأئمة وقد كف بصره في أواخر عمره رضي الله عنه



عبد الله بن السائب

ابن أبي السائب صفى بن عابد بن عمر بن مخزوم المخزومي قارى أهل مكة أبو السائب وقيل أبو عبد الرحمن له حجة ورواية يسيرة وهو من صفار الصحابة وأبو له أوجده رضي الله عنهم فكان شريك النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة قرأ على عبد الله القرآن على أبي بن كعب وروى أيضاً عن عمر رضي الله عنه عرض عليه القرآن مجاهد وعبد الله بن كثير فيما قيل وحدث عنه ابن أبي مليكة (عليه مليكة) وعطاء وابن بنته محمد بن عباد بن جعفر وآخرون قال مسلم وابن أبي حاتم وغيرهما له حجة وقال الزبير بن بكار حدثنا أبو حمزة أنس عن حدثه عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي قال كان جدي في الجاهلية يكنى أبا السائب وأبو له اكتنف وكان من ألباطا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فكان عليه السلام إذا ذكره قال نعم الخليط كان أبو السائب لا يشارى ولا يمارى ابن عيينة عن داود ابن شاور عن مجاهد قال ذ (هكذا بالأصل) نفتخر على الناس بقارىنا عبد الله بن السائب وبفقيهنا ابن عباس بمؤذنتنا ابن مخذورة وبنا ضينا عبيد بن عمير اللبني . قلت توفي في حدود سنة سبعين في أسرة ابن الزبير قال ابن أبي مليكة (عليه مليكة) رايت ابن عباس قام على قبر عبد الله بن السائب فدعاه ثم انصرف قاله ابن نمير عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة .

المغيرة بن شهاب

المخزومي قرأ القرآن على عثمان رضي الله عنه وعليه قرأ عبد الله بن عامر الجصبي واحسبه كان يقرى بدمشق في دولة معاوية ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه قرأت بخط القطاع انه مات سنة إحدى وتسعين وله تسعون سنة واسم أبيه عبد الله بن عمرو بن المنيرة بن ربيعة بن مخزوم خطبان بن عبد الله الرقائشي ويقال السدوسي البصري قرأ على أبي موسى الأشعري . قرأ عليه الحسن البصري وسامع من علي وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما روى عنه الحسن ويونس بن جبير وأبو مجلز لاحق بن حميد وكان كبير القدر صاحب ورع وعلم احسبه مات سنة ثمان وسبعين .

الأسود بن يزيد

النخعي أبو عمرو اخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود رضي الله عنه وحدث عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار وبلال وعائشة رضي الله عنهم وجماعة قرا عليه يحيى بن وثاب وابراهيم النخعي وابو اسحاق السبعي وكان اسن من علقمة سنوات قال منصور عن ابراهيم كان الاسود يختم القرآن في كل سنة وفي رمضان في كل ليلتين وكان علقمة يختمه في خمس وروى يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قل كان الاسود بن يزيد يصوم حتى يخضر جسده ولقد حج ثمانين من حجة وعمره قلت كان الاسود بن يزيد راسا في العلم والعمل وكان من كبار اصحاب ابن مسعود روى عنه ابراهيم النخعي وابنه عبد الرحمن بن الاسود واخوه عبد الرحمن وعمار بن عمير وابو اسحاق قال المدائني توفي سنة خمس وسبعين وقال غيره قبل ذلك .

علقمة بن قيس

ابن عبد الله بن مالك ابو شبل النخعي الفقيه عمر الاسود بن يزيد وخال ابراهيم النخعي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن على ابن مسعود وسمع من عمر وعلي وابي الدرداء وطائفة رضي الله عنهم وطائفة قرا عليه يحيى بن وثاب وعبيد بن نضيلة وابو اسحاق وغيرهم وثقه به ابراهيم والشعبي وروى عنه ابراهيم بن سويد وابو الضحى والقاسم ابن مخيمرة وآخرون وكان اشبه الناس بابن مسعود سمنا وهديا وعلما وكان اعرج من احسن الناس صوتا بالقرآن قال عبد الرحمن بن يزيدا لنخعي قل ابن مسعود ما علم شيئا او ما اقرأ شيئا الا وعلقمة يعلمه وقال قابوس بن ابي ظبيان قلت لابي لاي شيء كنت تأتي علقمة وتدع الصحابة قال ادركت ناسا من الصحابة وهم يسئلونه ويستفتونه وقال ابراهيم النخعي قرا علقمة على عبد الله فكانه عجل فقال فذلك ابي وامى رتل فانه زين القرآن وقال علقمة قرأت القرآن في سنتين وقال ابراهيم كان علقمة يقرأ القرآن في خمس وقد قام بالقرآن في ليلة عند الموت . توفي علقمة سنة اثنين وستين .

ابو عبد الرحمن السلمي

مقرئ الكوفة عبد الله بن حبيب بن ربيعة ولايته محبة وولده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن وجوده وبرع في حفظه وعرض على عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وغيرهم وحدث عن عمر وعثمان رضي الله عنهما قال ابو عمرو الداني اخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلي وابن مسعود وزيد ابن ثابت وابي بن كعب رضي الله عنهم واخذ عنه القراءة عرضاً عاصم بن ابي النجود ويحيى بن وثاب وعطاء بن السائب وعبد الله بن عيسى بن ابي ليلى ومحمد ابن ايوب ابو عون الثنفي والشعبي واسماعيل بن ابي خالد وعرض عليه الحسن والحسين رضي الله عنهما قال حسين بن علي الجعفي عن محمد بن ابان عن علقمة ابن مرثد ان ابا عبد الرحمن سلمى تعلم القرآن من عثمان بن عفان وعرض على علي رضي الله عنهما وقال ابو اسحق السبيعي ان ابا عبد الرحمن كان يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة وقال شعبة عن علقمة بن مرثد سمعت ابن عبيدة ان ابا عبد الرحمن اقرأ في خلافة عثمان رضي الله عنه الى ان توفي في امرة الحجاج وقال زهير عن ابي اسحاق عن ابي عبد الرحمن قال والذي علمني القرآن فان ابي كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد معه وقال حجاج بن محمد قال شعبة لم يسمع ابو عبد الرحمن السلمي من عثمان لم يتابع شعبة على هذا وروى ابان بن يزيد عن عاصم عن ابي عبد الرحمن قال اخذت القراءة عن علي ومنصور ابن المعتز عن عثمان بن سلمة ان ابا عبد الرحمن كان امام المسجد وكان يحمل في الطين في اليوم المطين وقال عطاء بن السائب فيما حدث به حماد بن يزيد وغيره ان ابا عبد الرحمن السلمي قال لنا اخذنا القرآن عن قوم اخير ونا (هكذا بالاصل ولعله اخيرين) انهم كانوا اذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوها الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيها فكنا نتعلم القرآن والعمل به وانهم سبوا القرآن بعدنا قوم بشرب بونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم بل لا يجاوزها هنا ووضع يده على حلقه وروى عبد الحميد بن ابي جعفر الفراء عن ابيه عن ابي عبد الرحمن انه جاء وفي الدار جلال وجزر قالوا بعث بها عمرو بن حريث لانك علمت ابنه القرآن قال ردها نا لاناخذ على كتاب الله اجرا وقال عاصم بن بهدله كننا نأتي ابا عبد الرحمن ونحن اغليه يفصع فيقول لا تخلصوا القصص غير ابي الاحوص وروى سعيد ابن عبيدة عن ابي

عبدالرحمن عن عثمان رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من
 عام القرآن او تعلمه قال ابو عبدالرحمن فذلك الذى اقمهنى هذا المقعد وقال
 اسماعيل بن ابي خالد كان ابو عبدالرحمن السلمي يعلمنا القرآن خمس ايات خمس
 آيات وقال ابو حصين كنا نذهب بابى عبدالرحمن من مجلسه وكان اعمى وقال عطا
 ابن السائب كنت اقرأ على ابى عبدالرحمن وهو يمشى وروى ابو بكر بن عياش
 عن عاصم ان ابا عبدالرحمن قرا على على رضى الله عنه وعن عاصم عن ابى
 عبدالرحمن قال خرج علينا على رضى الله عنه وانا اقرأ وقال ابو خباب الكلابى حدثنى
 ابو عون الثقفى قال كنت اقرأ على ابى عبدالرحمن السلمي وكان الحسن بن على
 رضى الله عنهما يقرأ عليه وقال عبد الوارث بن ابى هاشم حدثنا محمد بن عبد الله المقرئ
 حدثنا عبد الله بن عبدالرحمن حدثنا ابى حدثنا حفص بن عمر عن عاصم بن بهدلة وعطا
 بن السائب ومحمد بن ابى ايوب الثقفى وعبد الله بن عيسى بن ابى ليلى انهم
 قرأوا على ابى عبدالرحمن وذكروا انه اخبرهم انه قرأ على عثمان رضى الله عنه
 عامة القرآن وكان يسئله عن القرآن وكان ولى الامر فشق عليه فيقول
 انك تشغلنى عن امر الناس فعليك يزيد بن ثابت فانه يجلس للناس ويتفرغ
 لهم ولست اخالفه فى شئ من القرآن قال وكنت التقي علياً رضى الله عنه فاسأله
 فيخبرنى (هكذا بالاصل) ويقول عليك زيد بن ثابت فاقبلت على زيد فقرأت عليه القرآن
 ثلاث عشرة سنة وعن عطا بن السائب عن ابى عبدالرحمن قال حدثنى الذين كانوا
 يقرؤنا عثمان وابن مسعود وابى بن كعب رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقرئهم لعشر فلا يجاوزها الى عشر اخر حتى يعلموا ما فيها
 من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً وقال احمد بن ابى خزيمة حدثنا يحيى بن
 السرى حدثنا وكيع عن عطا بن السائب قال كان رجل يقرأ على ابى عبدالرحمن
 فاهدى له قوساً فردها وقال الا كان هذا قبل القراءة وقال عطا بن السائب
 دخلنا على ابى عبدالرحمن نموده فذهب بعضهم برجيه فقال انا ارجو ربى وقد
 صمت له ثمانين رمضاناً قلت وقول الحجاج عن شعبة ان ابا عبدالرحمن لم يسمع
 من عثمان بن عفان رضى الله عنه ليس بشئ لانه ثبت لقيه لعثمان وكان ثقة كبير
 القدر وحديثه مخرج فى الكتب الستة توفي فى سنة اربع وسبعين وقيل سنة
 ثلاث وسبعين وقيل فى امرة بشر على العراق وقيل فى اوائل ولاية الحجاج والله
 اعلم وقد روى عنه ابراهيم النخعي وسعيد بن جبير وعلقمة ابن مرثد وعطا

ابن السائب واسماعيل السدى وغيرهم واما قول ابن قانع (هكذا بالاصل ولعله نافع)
 مات سنة خمس ومائة فغلط فاختش.

عبدالله بن عباس

ابن ربيعة المخزومي المكي ثم المدينى القارى ابو الحارث ولد بالحبشة فقيل
 لانه رآى النبي صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن على ابى بن كعب وسمع من عمر
 وابن عباس وابيه عباس وغيرهم رضى الله عنهم قرا عليه مولاه ابو جعفر القارى وزيد بن
 زومان وشيبة ومسلم بن جندب وغيرهم وحدث عنه ابنه الحارث ونافع مولى بن
 عمر وسليان بن يسار وجماعة وكان اقرا اهل المدينة فى زمانه قال خليفة فى
 الطبقات انه استشهد بسجستان مع عبيد الله بن ابى بكرة سنة ثمان وسبعين
 وقال فى تاريخه ان الذى قتل بسجستان عبد الله بن عياش بن ربيعة بن الحارث
 الهاشمى وقيل ان ابن عياش المخزومى مات بعد سنة سبعين والله اعلم

ابو رجا العطاردى

عمران بن تيم البصرى اخذ القراءة عرضاً عن ابن عباس رضى الله عنهما
 وتلقن القرآن من ابى موسى ولقى ابا بكر رضى الله عنهما قرا عليه القرآن ابو
 الاشهب العطاردى قال ابن معين مات سنة خمس ومائة وله مائة وسبع وعشرون
 سنة قال ابو الاشهب كان ابو رجا يختم القرآن فى كل عشر ليال وعن ابى رجا
 قال كان ابو موسى يعلمنا القرآن خمس ايات خمس ايات

ابو الاسود الدؤلى

قاضى البصرة واسمه على الاصح ظالم بن عمرو قرأ القرآن على رضى الله
 عنه وكان من وجوه شيعته وروى عن عمر وابى بن كعب وابن مسعود وابى
 خذر رضى الله عنهم والكبار وهو اول من وضع مسائل فى النحو باشارة على
 رضى الله عنه فلما عرضها على على قال ما احسن هذا النحو الذى نحووت فمن

ثم سمي النحوي نحووا اخذ عنه ولده ابو حرب بن ابي الاسود وبخوي بن يعمر
وعبدالله بن بريدة وجماعة وقد اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
وقته احمد المجلي وغيره توفي سنة تسع وستين في طاعون الجارف بالبصرة قال
المدائني فحدثني من ادرك الجارف قال كان ثلاثة ايام فمات فيها في كل يوم نحو
من سبعة الف وقال ابو اليقظان وغيره مات لانس بن مالك رضى الله عنه
في طاعون الجارف سبعون ولدا يعني من اولاده واولاد اولاده

ابو العاليه

الرياحي ربيع بن مهران البصري مولى امرأة من بني رياح بن ربوع أسلم
في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ودخل عليه وصلى خلف عمر وقرأ القرآن
على أبي وروى عن عمر وعلى وإبي ذروابن مسعود وإبي موسى وطائفة رضي الله
عنهم قال أبو عمرو والداني أخذ القراءة عرضاً على أبي وزيد بن ثابت وابن
عباس ويقال قرأ على عمر رضي الله عنهم قراء عليه شعيب بن الحجاب والربيع
ابن انس والاعمش ويقال قرا عليه أبو عمرو وروى عنه خالد الحذاء وعاصم
الاحول وخلق وقد روى معتمر وغيره عن هشام عن حفصة بنت سيرين
قالت قال لي أبو العالية قرأت القرآن على عمر ثلاث مرار وهذا حديث صحيح
غريب رواه جماعة عن هشام بن حسان وروى محمد بن عبد الله الانصاري عن
أبي خلدته ان أبا العالية قرأ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث مرات
تقبله ابن المنادي وقال أبو العالية كنت أتى ابن عباس وهو أمير البصرة فيجلسني
على السرير وقال مغيرة كان أشبه أهل البصرة علماً بأبراهيم النخعي أبو العالية قلت
كان أبو العالية اماماً في القرآن والتفسير والعلم والعمل مات سنة تسعين وقيل
سنة ثلاث وتسعين فهو لأهل الذين دارت عليهم أسانيد القراءات المشهور دراهم
(هكذا بالأصل) والله أعلم

(الطبقة الثالثة وهم التابعون):

« يحيى بن وثاب »

الاسدي الكوفي القاري العابد احد الاعلام. مولی بنی اسد روی،
عن ابن عباس وابن عمر رضی اللہ عنہم، وعن مسروق وعبدۃ السلمانی وزید.

وابن عبد الرحمن البجلي وابي عمرو الشيباني وعاقمة والاسود وقرأ على بعضهم قال
ابو عمرو ان اذني اخذ القراءة عرضاً عن علقمة والاسود ومسروق والشيباني
وابي عبد الرحمن قلت ثبت (هكذا بالاصل واعلمه الثابت) انه قرأ القرآن
كله على عبيد بن فضيلة صاحب عاقمة كل يوم آية قال ابو بكر بن
عباس عن عاصم قال تعلم يحيى بن وثاب من عبيد بن فضيلة آية آية
وكان والله قارئاً قلت قرأ عليه الاعمش وطليحة بن مصرف وابو حصين الاسدي
ومحمد بن ابراهيم بن ابي الجود وابو العباس عتبة بن
المسعودي وابو حصين عثمان بن عاصم وآخرون قال محمد بن جرير الطبري يحيى بن
وثاب مولى بني كاهل من بني اسد بن خزيمه كان مقرئ الكوفة في زمانه وقال
احمد بن عبد الله العجلي تابعي ثقة مقرئ الكوفة وكان يوم فأمس الحجاج
ان لا يؤم بالكوفة الاعرابي فتعال ليحيى قومه اعزل فقال الحجاج من هذا
قالوا يحيى بن وثاب قال مله قال امرت ان لا يؤم الا امرئى فذهبا قومه فقال
ليس عن مثل هذا نهيت قال فضلى بهم يوماً ثم قال اطلبوا اماماً غيرى انما اردت
ان لا تستدلوني فاذا صار الامر الى فان لا يؤمكم وقال الاعمش كان يحيى بن وثاب
اذا قضى الصلاة بكث ما شاء الله تعرف فيه كآية الصلاة وقال عبيد الله بن موسى
كان الاعمش يقول يحيى بن وثاب اقرأ من مشى على التراب وقال شعيب الصريفي حدثنا
يحيى بن ادم سمعت حسن بن صالح يقول قرأ يحيى على علقمة وقرأ علقمة على
ابن مسعود فآى قراءة افضل من هذه وروى عن زائدة قلت للاعمش على من
قرأ يحيى قال على علقمة والاسود ومسروق وقال يحيى بن معين حدثنا ابن ابي
زايدة قال قال الاعمش كان يحيى بن وثاب لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لا في
عرض ولا في غيره وقال يحيى بن عيسى الرملى عن الاعمش قال كان يحيى بن
وثاب من احسن الناس قراءة وكان اذا قرأ لم تحس في المسجد حركته كان ليس
في المسجد احد قلت كان يحيى بن وثاب ثقة اماماً كبير القدر وقال الاعمش كنت
اذا رأته قلت قد وقف للحساب قال قال ابو محمد بن قتيبة توفي سنة ثلاث ومائة

الحسن بن ابی الحسن البصری

ابو سعيد سید اهل زمانه علماً وعملاً قرأ القرآن على حطان الرقاشی عن ابی
موسی روى القراءة عنه یونس بن عبید وابو عمرو بن البلاء وسلام الطویل
فقالوا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا

عيسى بن عبد الرحمن

ابن أبي ليلى الأضراري الكوفي قرأ القرآن على أبيه قرأ عليه أخوه محمد ابن عبد الرحمن القاضي وأبوهما ممن قرأ (هكذا بالأصل ولعله قرأوا) على علي رضي الله عنه وعيسى وثقه بن معين وله رواية قليلة في السنين

مجاهد بن جبر

الامام أبو الحجاج مولى السائب ابن أبي السائب الخزومي المكي المقرئ المفسر احد الاعلام قرأ على ابن عباس وروى عن عائشة وأبي هريرة وسعد وعبد الله بن عمر وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم قرأ عليه ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصة وغيرهم وحدث عنه قتادة والحكم وعمر بن دينار وأيوب ومنصور والاعمش وابن عون وخلق وجاء عنه انه قرأ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة والذي صح عنه انه قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات افقه عند كل آية اسأله فيم نزلت وكيف كانت وقال شاب العصفري عن معاذ المعلم سمع ابا مرثد سمعت مجاهدا يقول ختمت القرآن على ابن عباس تسعاً وعشرين مرة قال قتادة أعلم من بقي في التفسير مجاهد وقال سلمة بن كهيل كان مجاهد ممن يريد بعلمه الله وعن مجاهد قال ربما اخذني ابن عمر بالركاب . وقال الاعمش كنت اذا رأيت مجاهدا ازدريته مبتذلاً كأنه خربندج قد ضل حمارة قلت توفي سنة ثلاث ومائة وقد نيف على الثمانين

يحيى بن يعمر

العدواني أبو سليمان البصري اخذ القراءة عرضاً عن أبي الاسود الدؤلي وسمع ابن عباس وابن عمر وعائشة وأبا هريرة وروى ايضاً عن أبي ذر وعمار ابن ياسر رضي الله عنهم قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي اسحاق الحضري وحدث عنه قتادة ويحيى بن عقيل وعطاء الخراساني وسليمان التيمي واسحاق بن سويد . وولى قضا خراسان لقتيبة بن مسلم وهو اول من نقط

المصنف وكان فصيحاً مفوهاً عالماً اخذ العربية عن أبي الاسود ثم ان قتيبة عزله لما بلغه عنه شرب المنصف قال عمران القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم عن عبد الله بن فطيمة عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان رضي الله عنه في القرآن لحن ستمينه العرب بالسنتها قال خليفة توفي يحيى بن يعمر قبل سنة تسعين

سعيد بن جبير

ابن هشام الامام العالم أبو عبد الله الاسدي اوالبي مولا هم الكوفي قرأ على ابن عباس . قرأ عليه أبو عمرو والمنهال بن عمرو وقد حدث عن ابن عباس وعدى بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن معقل وأبي هريرة رضي الله عنهم وغيرهم روى عنه الحكم وأيوب وجعفر بن أبي المغيرة ومحمد بن سوقة والاعمش وخلق كثير فمن اشعث بن اسحاق قال كان يقال لسعيد بن جبير جهبذ العلماء وعن ابن عباس رضي الله عنه قال يا أهل الكوفة تسئلونني وفيكم سعيد بن جبير خرج سعيد مع ابن الاشعث على الحجاج ثم اختفى وتنقل في النواحي ثم أتى به الحجاج فقتله لكونه قوى نفسه ولم يعتذر اليه وكان سعيد من سادة التابعين عالماً وفضلاً وصدقاً وعبادة ثبت عنه انه قال لابنه ما يبكيك ما بقاء ابيك بمد سبع وخمسين سنة قال الفضل بن سويد الضبي دعاه الحجاج وانا شاهد فاقبل يعاتبه معاتبه الرجل ولده فانفلتت من سعيد بكة فقال ان ابن الاشعث عزم على قال ربيعة كان سعيد بن جبير من العلماء العباد قلت استشهد بواسط في شعبان سنة خمس وسبعين وروى عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال مات سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو محتسج الى علمه وقال اسماعيل ابن عبد الملك كان سعيد بن جبير يؤمنا في رمضان فيقرأ ليله بقراءة ابن مسعود وليلة بقراءة زيد وعن هلال ابن يساف دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة وقيل انه كان يختم في كل ليلتين

عمران بن اعين

مولى بنى شيان كوفي مقرأ كبير قال ابو عمرو الداني اخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن عبيد بن فضيل وابي حرب بن ابى الاسود ويحيى بن وثاب عرض عليه حمزة الزيات وقد سمع من ابى الطفيل عامر بن وائلة وابى جعفر الباقر حدث عنه الثوري واسرائيل قال الكسائي قلت لحمزة علي من قرأت قال علي ابن ابى ليلى وحران بن اعين قلت فحران علي من قرأ قال علي عبيد بن فضيل رواه ابن مجاهد عن شيخين كلاهما عن هارون عن الكسائي وقد خواف فيه فقال محمد بن الحسن بن عطيه قرأت علي ابى وقرأ علي حمزة وقرأ حمزة علي حران وقرأ حران علي يحيى بن وثاب عن عبيد بن فضيل وقرأ عبيد علي ابن مسعود وقد اختلف في عبيد بن فضيل المقرئ والثابت انه قرأ علي علقمة عن ابن مسعود وكذا اختلف في حران فقل ايضاً قرأ علي ابى الاسود الدؤلى نفسه والله اعلم وقراءة حمزة عليه متيقنة قال ابن معين حران ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال ابو داود كان رافضياً توفي في حدود الثلاثين ومائة

نضر بن عاصم

الليثي ويقال الدؤلى البصرى النحوى قرأ القرآن علي ابى الاسود وسمع من مالك بن الحويرث وابى بكرة الثقفي قال الداني روى عنه القراءة عرضاً عبد الله بن ابى اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلا وسمع منه قتادة وروى عنه الحروف مالك بن دينار ويقال انه اول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها وقال خالد الحذا هو اول من وضع العربية وقال ابو داود كان من الخوارج قلت ويمن روى عنه الزهري وعمرو بن دينار وحيد بن هلال . وثقه النسائي وغيره وتوفي قديماً قبل سنة مائة

يزيد بن القمقاع

ابو جعفر القسارى احد العشرة مدني مشهور رفيع الذكر قرأ القرآن

علي ابى هريرة وابن عباس رضى الله عنهم عن قراتهم علي ابى بن كعب وصلى بابن عمر وحدث عن ابى هريرة وابن عباس وهو قليل الحديث تصدى لاقراء القرآن دهرأ فورد انه اقرأ الناس من قبل وقعة لحرة حتى قيل انه قرأ علي زيد بن ثابت ولم يصح . قرأ عليه نافع ابن ابى نعيم وسليمان بن مسلم بن جهمز وعيسى بن وردان الحذا وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم وحدث عنه ملك الامام وعبدالعزيز الدراوردي وعبدالعزيز بن ابى حازم وقد وثقه يحيى ابن معين والنسائي قال ابو عبيد في كتاب القرات كان ابو جعفر يقرئ الناس قبل وقعة الحرة حدثنا بذلك عنه اسماعيل بن جعفر نبأنا عمر الطائي نبأنا يزيد الكندي اجازة نبأنا ابو الحسن بن توبه نبأنا ابن هزارا نبأنا عمر الكندي نبأنا ابن مجاهد بن محمد بن الجهم حدثنا سليمان بن داود حدثنا اسماعيل بن جعفر قال قال لي سليمان بن مسلم اخبرني ابو جعفر انه كان يقرئ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرة وكانت الحرة سنة ثلاث وستين واخبرني انه كان يمسك المصحف علي مولاه عبد الله بن عياش بن ابى ربيعة وكان من اقرأ الناس قال وكنت ارى كل ما يقرأ واخذت عنه قراءته واخبرني ابو جعفر انه اتى به الى ام سلمة وهو صغير فسححت علي راسه ودعت له بالبركة وعن ابن ابى الزناد قال كان ابو جعفر يقدم في زمانه علي عبدالرحمن بن هرمز الاعرج وعن سليمان بن عباد وسالت ابا جعفر متى علمت القرآن قال زمن معاوية وروى مطرف بن عبد الله عن مالك عن ابى جعفر القساري قال رأيت ابن عمر اذا اهوى ليسجد يمسح الحصى لموضع جبهته مسحا خفيفا وروى محمد بن اسحاق المسنى عن ابيه عن نافع قال كان ابو جعفر يقوم الليل فاذا اصبح جلس يقرئ الناس فيقع عليه النوم فيقول لهم خذوا الحصى فضعوها بين اصابعي ثم ضموها فكانوا يفعلون ذلك وكان النوم يغلبه فقال اراني انام علي هذا فاذا رأيتوني قد نمت فخذوا خصلة من لحيتي فدوها قال فيمر عبد الله بن عياش مولاه فيرى ما يفعلون به فيقول ايها الشيخ ذهبت بك الغفلة فيقول ابو جعفر ان هذا الشيخ في خلقه شيء دوروا بنا وراء القبر موضعاً لا يرانا رواها ابن مجاهد حدثنا عبد الله بن ابى بكر حدثنا ابى حدثنا محمد بن اسحاق قال عبد الله بن وهب حدثنا ابن زيد بن اسلم قال قال رجل لابن جعفر مولى ابى عياش وكان في دينه فقيها وفي دنياه ابله هنيئاً لك ما اتاك من القرآن فقال ذاهبنا اذا احللت حلاله وحرمت حرامه وعملت بما فيه وعن ابن وهب

عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال كان ابو جعفر يصلى خلف القراء في رمضان يلصقهم يؤمر بذلك وكان بعدة شديدة جملوه لذلك وعن مالك ابن انس قال كان ابو جعفر القارى اذا مر به سائل بالليل وهو يصلى دعاه فاستتر منه ثم يلقي اليه ازاره وعن احمد بن عبدالرحمن بن وهب عن عمه قال قال لى مالك كان ابو جعفر القارى رجلاً صالحاً يفتى الناس بالمدينة وقال يونس بن حبيب حدثنا قتيبة ابن مهران حدثنا سليمان بن مسلم بن جاز سمعت ابا جعفر يحكي لنا قراءة ابي هريرة في اذا الشمس كورت يحزنها شبه الرثاء فاما قراءة ابي جعفر فدارت على احمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن عيسى بن وردان الحنظلي عن ابي جعفر قراءتها الفضل شادان الدارى (هكذا بالاصل) وجعفر بن الهيثم عن الحلواني واقراءها لزيد بن محمد العمري عن قراءته على قالون باسناده واقراءها سليمان بن داود الهاشمي عن سليمان بن مسلم ابن جاز عن ابي جعفر واقراءها الدورى عن اسماعيل بن جعفر عن ابي جعفر او عن رجل عنه واقراءه ابو جعفر طرقة عدة مذكورة في الكامل ابن وهب حدثني زيد بن اسلم عن سليمان بن مسلم قال رأيت ابا جعفر القارى على الكعبة فقلت ابا جعفر قال نعم اقرأ اخوانى السلام وخبرهم ان الله تعالى جماعى من الشهداء الاحياء المرزوقين واقراءها حازم السلام وقله يقول لك ابو جعفر الكيس الكيس فان الله تعالى وملائكته يترأون مجلسك بالعشيات (هكذا بالاصل) قال وحدثنا سليمان بن مسلم اخبرني ابو جعفر حين كان يمر به نافع يقول اترى هذا كان يأتيني وهو غلام فيقرأ على ثم كفر بى وهو يضحك قال سليمان وشهدت ابا جعفر حين احتضر جاءه ابو حازم وشيخه فأكبا عليه يصرخان به قلم يجهما قال شدة وكان منه على ابنه ابي جعفر فقال الار يكما منه عجيباً قال ابلى فكشف عن صدره وقال والله نور القرآن قال سليمان فقالت لى ام ولده بعدما مات صار ذلك البياض عرة بين عينيه وروى محمد بن اسحاق المسبى حدثني ابي عن نافع قال لما غسل ابو جعفر القارى نظروا ما بين نحره الى فؤاده مثل ورقة المصحف قيشك من حضره انه نور القرآن رحمه الله قلت قد اختلفوا في تاريخ وفاته فقال محمد بن اسحق لعزى توفي سنة سبع وعشرين ومائة وقال اخر سنة ثمان وعشرين وقال خليفه سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة احدى وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين عن نيف وتسعين سنة.



يزيد بن رومان المدني

ابو روح القارى مولى آل الزبير بن العوام قرأ القرآن على عبدالله بن عياش ابن ربيعة وسمع من عمرو بن الزبير وصالح بن خوات وقيل انه روى عن ابي هريرة وقرأ على ابن عباس وليس هذا بشئ وهو ثقة ثبت حديثه في الكتب الستة وهو احد شيوخ نافع في القراءة وثقة ابن معين وغيره وكان فتياً قارئاً محدثاً قال ابن سعد كان عالماً ثقة كثير الحديث قلت حدث عنه ابو حازم الاعرج وعبدالله ابن عمرو محمد بن اسحاق وجري بن حازم ومالك بن انس وجماعة قال وهب بن جرير حدثنا ابي قال رايت محمد بن سيرين ويزيد بن رومان يعقدان الآى في الصلاة وروى مطرف عن مالك عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون في رومان (هكذا بالاصل للمها زمان) عمر بن الخطاب رضى الله عنه بثلاث وعشرين ركعة في رمضان توفي سنة عشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلاثين ومائة ولم يذكر ابو عمرو الداني الا هذا القول

عبدالرحمن بن هرم الاعرج

ابو داود المدني مولى محمد بن ربيعة أخذ القراءة عرضاً عن ابي هريرة وابن عباس رضى الله عنهم وعبدالله بن عياش ابن ابي ربيعة واكثر من السنن عن ابي هريرة وابن عياش رضى الله عنهم وعبدالله بن عباس بن ابي ربيعة واكثر من السنن عن ابي هريرة قرأ عليه القرآن نافع بن ابي نعيم وغيره وقال ابراهيم بن سعد كان الاعرج يكتب المصاحف وقال مصعب الزبيري موهو مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب وقال الاصمعي حدثنا نافع حدثنا الاعرج انه قرأ لتخذت عليه اجرا . قال لا تأخذها عنه فانه لم يكن عالماً بالعربية وروى مالك عن داود بن الحصين انه سمع عبدالرحمن الاعرج يقول ما ادركت الناس الا وهم يلعنون الكفرة في رمضان وكان القارى يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات فاذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف وقد روى الاعرج ايضاً عن ابي سعيد الخدرى وعبدالله ابن بحنه رضى الله عنهما وجماعة حدث عنه ابو الزناد وابن شهاب وصالح ابن كيسان ويحيى بن سعيد الانصارى وعبدالله بن لهيعة وطائفة سواهم وروى

ابن لهيعة عن ابي النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمز الاعرج اول من وضع العربية وكان اعلم الناس بالنساب قريش قلت كان الاعرج احدا من برز (هكذا بالاصل ولعله برزوا) في القرآن والسنة وقاوا هواول من وضع العربية بالمدينة اخذ عن ابي الاسود وله خبرة بالنساب قريش وافر العلم مع الثقة والامانة اتفق انه خرج الى الاسكندرية فادركه اجله بها في سنة سبع عشرة ومائة ورثه مصعب الزيري وغير واحد

شعبة بن نصاح

ابن سرجس بن يعقوب المدني المقرئ الامام مولى ام سلمة رضى الله عنها واحد شيوخ نافع في القراءة وقاضى المدنية ومقرها مع ابي جعفر ادرك ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضى الله عنهما وقرأ القرآن على عبدالله بن عياش ابن ابي ربيعة وروى عن ابي هريرة وابن عباس رضى الله عنهما فانه لم يدرك ذلك وقد مسحت ام سلمة رأس شعبة وهو صغير وقد حدث عن القاسم بن محمد وخالد بن مغيث وابي مسلمة بن عبد الرحمن وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وغيرهم وهو قليل الحديث صدوق بعيد الصيت في القراءة قرا عليه نافع واسماعيل بن جعفر وسليمان بن مسلم بن جاز وحدث عنه ابن جريج وابن اسحاق وابو زكريا يحيى بن محمد ابن قيس وابو ضمرة انس ابن عياض وآخرون وقيل كنيته ابو ميمونة قال الدوري حدثنا اسماعيل بن جعفر قال قرأت على شعبة بن نصاح مولى ام سلمة وكان امام اهل المدينة في القراءة قال اسماعيل واخبرني سليمان بن مسلم ان شعبة اخبره انه اتى به الى ام سلمة وهو صغير فمسحت رأسه وبركت عليه قلت وكذا غلط من قال ان ابا جعفر وشعبة كانا يقرآن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة قاله محمد بن سعدان عن يعقوب بن جعفر بن ابي كثير بل قد نقل ذلك عن ابي جعفر وحده وهو أسن من شعبة بكثير ولد زوجة شعبة وقال قانون كان نافع اكثر اتباعا لشعبة منه لابي جعفر وقال النسائي وغيره شعبة ثقة قلت خرج له النسائي وحده حدثنا واحدا (هكذا بالاصل ولعله حديثا واحدا) وقال قتيبة الاصبهاني حدثنا سليمان بن مسلم رجع شعبة الى قراءة ابي جعفر حين مات ابو جعفر وقال خليفة بن خياط توفي شعبة سنة ثلاثين ومائة

مسلم بن جندب

ابو عبدالله المدني القاري القاصي مولى هذيل قرأ القرآن على عبدالله ابن عياش الخزومي مقرئ المدينة وحدث عن ابي هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر وابن الزبير واسلم مولى عمر وغيرهم قرأ عليه نافع الامام وتأدب عليه عمر ابن عبدالعزيز وحدث عنه ابنه عبدالله بن مسلم وي زيد بن أسلم ومحمد بن عمرو ابن حنبله ويحيى بن سعيد الانصاري وابن ابي ذيب (هكذا بالاصل ولعله ذئيب) وآخرون وكان من فصحاء اهل زمانه وكان نقص (هكذا بالاصل ولعله نقص) بالمدينة وروى معمر عن يحيى بن ابي كثير عن مسلم بن جندب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال المسكتب عبد مابق عليه درهان وروى ابن ابي ذيب (هكذا بالاصل ولعله ذئيب) عن مسلم بن جندب عن الزبير بن السعوم رضى الله عنه فذكر حدثنا وهذا مرسل فلا يغتر به ولا احسب رواية مسلم عن حكيم و ابي هريرة الا منقطعة وقال محمد بن الضحاك الحزامي عن مالك بن انس قال جاء رجل الى سعيد بن السيب فقال يا ابا محمد اى الام خير قال سل عن ذلك القاضى مسلم بن جندب فذهب فسأله فقال يوم النحر ثم رجع الى سعيد فاخبره فقال سعيد اعرابي يعظم الدماء اعظم هذه الايام يوم الجمعة وقال ابن وهب حدثني نافع قال سألت مسلم بن جندب عن قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون قال الى غاية فسأله عن ردا يصدقنى قال الردا الزيادة وقال الحلواني عن قانون قال كان اهل المدينة لا يهملون حق هزم ابن جندب فهمزوا مستهزئين ويستهزئ بهم وقال ابن عباس بن الفضل عن جعفر بن الزبير قال كان مسلم بن جندب يقرأ علنا غدوة ثلاثين آية وعشية ثلاثين آية قلت وما علمت في مسلم جرحة وقد روى له الترمذي ومات في خلافة هشام بن عبد الملك بعد سنة عشر ومائة تقريبا

عبدالله بن عامر اليحصبي

امام اهل الشام في القراءة عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة ابو عمر ان على الاصح وقيل ابو عامر وقيل ابو نعيم وقيل ابو عليم وقيل ابو عبيد

وقيل ابو محمد وقيل ابو موسى وقيل ابو معبد وقيل ابو عثمان الدمشقي ثابت
النسب الى محصب بن درهمان احد حمير وحير من قحطان و بعضهم يتكلم في نسبه
والصحيح انه صريح النسب قال خالد بن يزيد المدي سمعت عبد الله بن عامر
يقول قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى سنتان وانتقلت الى دمشق ولى
تسع سنين وعن خالد بن يزيد عن ابي عامر قال قرأت على معاوية ولى
الدرداء ، وروى ابن زيد عن ابي عامر قال قرأت على معاوية وعلى وثلة بن
الاسقع وقرأ على ابن فضل فيه عرضاً (هكذا بالاصل) واما ايوب بن تميم فروى عن
يحيى بن الحارث الذماري ان ابن عامر ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة وقال ابو
همرو الداني عبد الله بن عامر القاضي اليحصبي يكنى ابا عمران وقيل ابو نعيم اخذ
القراءة عرضاً عن ابي الدرداء وعن المغيرة بن ابي شهاب صاحب عثمان وقيل
عرض على عثمان نفسه رضى الله عنه وروى عنه القراءة عرضاً يحيى بن الحارث قلت
ولى قضا دمشق بعد ابي ادريس الحلواني وحدث عن معاوية وفضالة بن عبيد
والنعمان بن بشير وواثلة بن الاسقع وقرأ ايضا على فضالة بن عبيد روى عنه
محمد بن الوليد الزبيدي وربيع بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الله
ابن العلاء بن زبر واخرون له حديث في صحيح مسلم وكان على نظر عمارة جامع
دمشق قال هشام بن عمار حدثنا عراك بن خالد حدثنا يحيى بن الحارث قال قرأت
على ابن عامر وقرأ على المغيرة بن ابي شهاب وقرأ المغيرة على عثمان رضى الله عنه
قال هشام وهذا اصح عندنا وذلك ان الوليد بن مسلم حدثنا عن يحيى بن الحارث عن
ابن عامر انه قرأ على عثمان رضى الله عنه . ابو مسهر الغساني عن الوليد وايوب بن
تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر قال قال لى فضالة بن عبيد اسك على هذا
المصحف ولا تردن على الفا ولا واوا فسيأتى اقوام لا يسقط عليهم الف ولا واو
قال هشام بن عمار حدثني الهيثم بن عمران قال كان راس المسجد بدمشق زمن
الوليد عبد الله بن عامر وكان يزعم انه من حمير وكان يغمز في نسبه وقال يحيى
ابن الحارث كان ابن عامر قاضي الجند وكان رئيس المسجد لا يرى فيه بدعة الا
غيرها وروى ان ابن عامر لم يقرأ على عثمان بل سمع قراءته في الصلاة وقال هشام
ابن عمار حدثنا صدقة بن خالد عن يحيى بن الحارث قال حدثني من سمع عثمان رضى الله
عنه يقرأ غرقة (هكذا بالاصل غرقة ولعله صرفه) يعني عبد الله بن عامر وقال ابو مسهر عن
عبد الله بن العلاء عن عمرو بن المهاجرين (هكذا بالاصل) ان عبد الله بن عامر اسأذن على

عمرو بن عبد العزيز فلم يأذن له وقال الذى ضرب اخاه يعنى عطية بن قيس ان رفع يديه ان ذلنودب
عليها بالمدينة (هكذا بالاصل) قال سعيد بن عبد العزيز ضرب الله ابن عامر عطية بن قيس لكونه
رفع يديه في الصلاة (هكذا بالاصل) قال عطية بن قيس فصعنى مصعات الفسوى في تاريخه حدثنا
هشام بن عمار حدثنا الهيثم بن عمران قال كان راس المسجد بدمشق في زمن عبد الملك وبعده
عبد الله بن عامر اليحصبي وكان يغمز في نسبه فجاء رمضان فقالوا من يؤمنا مولى فبلغت سليمان
المهاجر بن ابي المهاجر فقيل ذلك مولى ولسنا نريد ان يؤمنا مولى فبلغت سليمان
ابن عبد الملك فلما استخلف بعث الى المهاجر فقال اذا كان اول ليلة من رمضان
قف خلف الامام فاذا تقدم ابن عامر فخذ بثيابه واجذبه وقل تأخر قلن
يتقدمنا دعى وصل انت يا مهاجر ففعل قال احمد بن عبد الله العجلي ابن عامر
شهمي ثقة وروى محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث عن عبد الله بن
عامر انه قرأ على ابي الدرداء هذا خبر غريب وعليه اعتمد الداني وغيره في ان
ابن عامر قرأ على ابي الدرداء والذي عند هشام و ابن ذكوان والكبار ان
ابن عامر انما قرأ على المغيرة المخزومي عن عثمان وهذا هو الحق قال هارون
ابن موسى الاخفش حدثنا عبد الله بن ذكوان قال قرأت على ايوب بن تميم وقال لى
انه قرأ على يحيى بن الحارث وقرأ يحيى على ابن عامر وقرأ ابن عامر على رجل
قال هارون لم يسمه لنا ابن ذكوان وسماه لنا هشام بن عمار فقال ان الذى
لم يسمه لكم ابن ذكوان هو المغيرة بن ابي شهاب المخزومي وقد قرأ المغيرة على
عثمان رضى الله عنه وقال على بن موسى حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل حدثنا الوليد بن
مسلم عن يحيى بن الحارث انه قرأ على ابن عامر وانه قرأ على المغيرة بن ابي شهاب
وان المغيرة قرأ على عثمان قد ذكرنا رواية هشام عن الوليد وفيها اسقاط المغيرة
وان هشاماً ضعف ذلك وواه قال خليفة ومحمد بن سعد و ابن جرير توفى
ابن عامر سنة ثمان عشرة ومائة

عبد الله بن كثير

ابن المطلب الامام ابو معبد مولى عمر بن علقمة الكنتاني الداري المكي امام
المكيين في القراءة اصله فارسي وكان دارياً بمكة وهو العطار مأخوذ من قولهم
عطر دارين . ودارين موضع بنواحي الهند وقيل في نسبة الداري انه قرشي من

بني عبد الدار قال البخاري وقال ابو بكر بن ابي داود الدار بطن من سلم وهم رهط تميم الداري وعس الاصمعي قال الداري الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشاً وعنه قال كان عبدالله بن كثير عطاراً قلت هذا هو الحق فلا يبطله اشتراك الانساب . وابن كثير من ابناء فارس الذين بهم كسرى الى صنعا فطردوا عنها الجبشة قلت قرأ على عبدالله بن السائب المخزومي وعلى مجاهد ودرباس مولى ابن عباس وحدث عن عبدالله بن الزبير وعبد الرحمن بن مطعم وعمر بن عبد العزيز وتصدر للاقراء وصار امام اهل مكة في ضبط القرآن قرأ عليه ابو عمرو بن العلاء وشبل ابن عباد ومعروف بن مشكان واسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين وطائفة وحدث عنه ايوب السخيتاني وابن جريج وجريز بن حازم والحسين بن واقد وعبد الله بن ابي نجيح وحامد بن سلمة وقرّة بن خالد والحارث بن قدامة وخلق سواهم وقال سفيان بن عيينة رايتني يخضب بالصفرة ويقص للجماعة وقال ابن معين ثقة قلت بعض القراء يغلط ويورد هذه الابيات (هكذا بالاصل ولعله هذا البيت) لعبد الله بن كثير

بني كثير كثير الذنوب

ففي الجبل والبل من كان سبه

(هكذا بالاصل . ففي الجبل والبل .) وانما هي (هكذا بالاصل ولعله هو) لمحمد بن كثير احد شيوخ الحديث بعد المائتين والله اعلم وبلغنا ان ابن كثير عبدالله كان فصيحاً بليغاً مفوهاً ابيض اللحية طويلاً جسيماً اسمرًا شمل العينين يخضب بالحناء عليه سكة ووقار قال ابن عتابة حضرت جنازته سنة عشرين ومائة وقال غيره عاش خمسا وسبعين سنة قلت فيكون مولده ظناً في سنة خمس واربعين ومات شيخه عبدالله بن السائب رضي الله عنه بعد السبعين وقد قرأ على ابي بن كعب وقرأ مجاهد على ابن عباس وحديث ابن كثير مخرج في الكتب الستة .

عاصم بن ابي النجود

الاسدي مولا هم الكوفي الداري الامام ابو بكر احد السبعة وامم ابيه بهدلة على الصحيح قرأ القرآن على ابن عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيس الاسدي وحدث عنهما وعن ابي وائل ومصعب بن سعد بن ابي وقاص وجماعة وقيل انه

زوى عن الحارث بن حسان البكري ورفاعة بن يثرب التميمي او التيمي رضي الله عنهم وهو معدود في التابعين روى عنه عطاء بن ابي رباح وابو صالح السمان وها من شيوخه وكان من التابعين وقرأ عليه خلق كثير فاته تصدى لاقراء كتاب الله تعالى منهم الاعمش والمفضل بن محمد الصبي وحامد بن شعيب وابو بكر بن عباس وحفص بن سليمان وازيم بن ميسرة وروى عنه ابو عمرو بن العلاء وحزرة بن خبيب والحمامان والحلييل ابن احمد احرفا من القراءة وسليمان التيمي وسفيان الثوري وشعبة وابان وشيبان وابو عوانه وسفيان بن عيينة وخلق واليه انتهت الامامة في القراءة بالكوفة بعد شيخة ابي عبد الرحمن السلمي قال ابو بكر بن عباس لما هلك ابو عبد الرحمن جلس عاصم يقرى الناس وكان عاصم احسن الناس صوتاً بالقرآن وقال ابو خيثمة وغيره اسم ابي النجود بهدلة وقال الفلاس اسم امه وقال ابو عبيد كان من اقراء الكوفة يحيى بن وثاب وعاصم بن ابي النجود والاعمش وهم من بني اسد موالى ابن الاصمعي ومحمد بن اسماعيل قالوا حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن الحارث ابن حسان قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وابل قليم متقلداً سيفاً قال ابو بكر بن عياش سمعت ابا اسحق السبيعي يقول ما رايت احداً اقرا من عاصم بن ابي النجود وقال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال ما رايت احداً قط كان افصح من عاصم بن ابي النجود اذا تكلم كاد يدخله جيبا وقال عاتق حدثنا حماد ابن سلمة اخبرنا عاصم بن ابي النجود قال ما قدمت على ابي وائل من سفر الا قبل كفي وقال عبدالله بن احمد بن حنبل سألت ابي عن عاصم بن بهدلة فقال رجل صالح خير ثقة فسالته اى القراءة احب اليك قال قراءة اهل المدينة فان لم يكن فقراءة عاصم . ابو كريب حدثنا ابو بكر قال لى عاصم مرضت سنين فلما تمت قرات القرآن فما خطأت حرفاً . من جواب بن الحارث حدثنا شريك قال كان عاصم صاحب همز ومد وقراءة سديدة . ابو بكر بن عياش عن ابي اسحاق عن شمر بن عطية قال فينا رجلان احدهما اقرا الناس لقراءة زيد عاصم والاخر اقرا الناس لقراءة عبدالله الاعمش وقال احمد بن عبدالله المعلى عاصم بن بهدلة صاحب سنة وقراءة كان رأساً في القرآن قدم البصرة عليه فاقرأهم قراسلام ابو المنذر وكان عثمانياً قرأ عليه الاعمش في حديثه ثم قرأ على يحيى بن وثاب وقال ابو بكر بن عياش كان عاصم نحوياً فصيحاً اذا تكلم مشهور الكلام وكان الاعمش وعاصم وابو حصين كلهم يبصرون حارحاً ، بما تقدمه عاصم فقه وقعة شديدة فما كرهه ولا قاله شيئاً وقال

خادم بن زيد عن عاصم قال كنا نأتي أبا عبد الرحمن ونحن غلغم إيفاع وقال أبو بكر
ابن عباس قال عاصم من لم يحسن من العربية الأوجهاً واحداً لم يحسن شيئاً
وقال لي عاصم ما قرأتني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن وكان أبو عبد الرحمن قد
قرأ على علي رضي الله عنه فكنت أرجع من عنده فأعرض علي زروكان زرقد
قرأ علي عبد الله رضي الله عنه فقلت لعاصم لقد استوثقت رواها يحيى بن آدم
عنه وروى جماعة عن عمرو بن الصباح عن حفص الغضري عن عاصم عن
أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه بالقراءة وذكر عاصم أنه لم يخالف أبا عبد الرحمن
في شيء من قراءته وإن أبا عبد الرحمن لم يخالف علياً في شيء من قراءته وروى
أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش قال كل قراءة عاصم قراءة أبي عبد الرحمن
الأحراف وروى أبو بكر عن عاصم قال كان أبو عمرو الشيباني يقرئ الناس
في المسجد الأعظم فقرات عليه ثم سأله عن آية فاتمه في جهوى فكنت إذا دخلت
المسجد يشير إلي ويحذر أصحابه قد رواها يحيى بن آدم عنه وروى عن
حفص بن سليمان قال قال لي عاصم ما كان من القراءة التي أقرئك بها فهي القراءة
التي قرأتها علي أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه وما كان
من القراءة التي أقرت بها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أصرها علي
زبر بن جيث عن ابن مسعود رضي الله عنه وقال سلمة ابن عاصم كان عاصم ابن أبي النجود
ذاتك وأدب وفصاحة وصوت حسن وقال يزداد بن أبي حماد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو
يكن قال لم يكن عاصم يعد الم آية ولا حم آية ولا كه نص آية ولا طه ولا نحوها وقال
زيد بن أيوب حدثنا أبو بكر قال كان عاصم إذا صلى ينتصب كأنه عود وكان عاصم
يوم الجمعة في المسجد إلى العصر وكان عابداً خيراً أبداً يصلي ربما أتى حاجة فإذا
راى مسجداً قال بئس بنا (هكذا بالأصل) فإن حاجتنا لا تقوت ثم يدخل فيصلي . حسين
الجعفي عن صالح بن موسى قال سمعت أبي يسأل عاصم بن أبي النجود قال يا أبا بكر علي
ما يضمنون هذا من علي رضي الله عنه خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر
رضي الله عنهما وعلمت مكان الثالث فقال عاصم ماتضعه إلا أنه عن عثمان رضي الله
عنه هو كان أفضل من أن يركب نفسه وقال أبو بكر بن عياش دخلت
علي عاصم وهو في الموت فقرأ ردوا إلى الله مولاهم الحق بكسر الراء وهى لغة
هذيل وقال أبو هاشم الرافعي حدثنا يحيى حدثنا أبو بكر قال دخلت علي عاصم فأنغمي

عليه فأفاق ثم قرأتم ردوا إلى الله مولاهم الحق إلا له الحكم وهو أسرع الحاسمين
فهمز فعلمت أن القراءة منه سجية وثقه أبو زرعة وجماعة وقال أبو حاتم محله
الصدق وقال الدار قطن في حفظه شيء توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين
ومائة وقال اسماعيل بن مجاهد سنة ثمان وعشرين رواه البخاري عن أحمد بن
سليمان عنه فعلمها في أولها مات وحديثه يخرج في الكتب الستة وليس حديثه
بالكثير رحمه الله تعالى وأعلى ما يقع لنا القرآن العظيم من جهته فأنى قرأت القرآن
كله علي أبي القاسم سحنون المالكى عن أبي القاسم الصفراوى عن أبي القاسم بن
عطية عن ابن الفحام عن ابن نعل عن السامري عن الأشناني عن عبيد بن
الصباح عن حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن علي وعن زر عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل فنسئل الله
أن يجعله شاهداً لنا وشافعاً .

سليمان بن مهران الأعمش

الأمام المعلم أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي أصله من أعمال الري
راى أنسا رضي الله عنه يصلى وروى عن عبد الله بن أبي أوفى وأبي وابل
وزيد بن وهب وأبراهيم النخعي وسعيد بن جبير ومجاهد وأبي عمرو والشيباني
وخاق وقرأ القرآن علي يحيى بن وثاب وورد أيضاً أنه قرأ علي زيد بن وهب
وزر بن حبيس وعرض القرآن علي أبي العالية الرياحي ومجاهد وعاصم بن بهدله
واقر الناس ونشر العلم دهرها طويلاً ويقال ختم عليه القرآن ثلاثة أنفس قرأ عليه
حزرة الزيات وغيره وروى عنه الحكم ابن عتيبة مع تقدمه وشعبه والسفيانان
وزائدة وجبر بن عبد الحميد وأبو معاوية ووكيع وأبو أسامة وعبيد الله بن
موسى وأبو نعيم وخاق لا يحصون وكان مولده سنة إحدى وستين قال ابن عينة
كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله واحفظهم للحديث واعلمهم بالفرائض وقال أبو
حفص الفلاس كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه وقال يحيى بن القطان
هو علامة للإسلام وقال وكيع بقى الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبير
الأولى وقال الحرشي ما خلف الأعمش أعبد منه وكان صاحب سنة وللأعمش
ملح ونوادر وأساءة أخلاق علم الحديث وهم مع ذلك تحت الأمانة .